جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

موضوع بعنوان :

# التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

*-دراسة ميدانية على بعض تلاميذ ثانويات ولاية المدية-*

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص علوم التربية: توجيه وإرشاد

إعداد الطالبتان:

✍ خديجة بلعربي

✍ صبرينة سويدي

إشراف الأستاذ:

✍ د. محمد أوباجي

السنة الجامعية:2022- 2023

# كلمة شكر

كلمة شكر

نحمد الله ونشكره على توفيقه وسداده في أول العمل وآخره.

كما نتقدم بالشكر الجزيل وكل احتراماتنا و تقديرنا إلى الاستاذ المشرف " أوباجي محمد" لمساعدته لنا على إنجاز هذا البحث من خلال نصائحه و إرشاداته.

دون أن ننسى الاستاذ " هشام عنقة " الذي كان له فضل كبير في اتمام هذا البحث، وجميع أساتذة وعمال قسم العلوم الاجتماعية.

و نرجو من العلي الحكيم القدير أن يكون قد وفقنا للوصول إلى ما سعينا إليه.

# إهـــــــداء

إهداء من **بلعربي خديجة** إلى:

من ساندتني في صلاتها ودعائها....إلى جنة أنجبت وسهرت الليالي

إلى نبع العطف و الحنان إلى أجمل ابتسامة في حياتي إلى أروع و أحن امرأة في الوجود أمي الغالية: أم السعد.

إلى الذي لم يبخل علي بشيء..... إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي، إلى أعظم و أعز رجل في الكون أبي الغالي: مصطفى.

إلى ينبوع الحب والحنان إلى من وقفت في دربي وكانت بمثابة الأم الثانية رمز المحبة عمتي الغالية : رزيقة ورفيق دربها خالي الغالي : لخضر

إلى توأم روحي ورفيقة دربي و الأعز إلى قلبي وردة حياتي أختي الغالية: أمينة وزوجها جمال.

إلى سندي و أجمل ما أملك إلى نور البيت و فرح الحياة أخي العزيز على قلبي : أحمد صهيب رضا.

إلى فرحة العائلة الكتكوت: أنس.

إلى نصفي الثاني زوجي العزيز و رفيق دربي الذي كان له فضل كبير في إنجازي لهذا العمل.

إلى عائلتي الثانية التي وفرت لي كل الاجواء لأنهي هذا العمل :

أبي الرشيد، أمي مليكة.

أخواتي: سعيدة، عقيلة، نسيمة، بشرى، فاطمة الزهراء.

إلى من كانت عونا لي صديقة العزيزة: سلمى.

إلى كل من كان في قلبي و لم يذكره قلمي.

من **سويدي صبرينة** إلى:

من تاهت الكلمات والحروف في وصفها، و يعجز القلم عن كتابة أي شيء عنها الى معنى الحب و الحنان و التفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي، إلى التي لم أوافيها حقها مهما قلت و مهما فعلت إلى أغلى ما لدي :أمي الحبيبة.

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار... إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. إلى الذي رباني فأحسن تربيتي فهو بمثابة مثلي الاعلى: أبي الغالي.

إلى مسكني و مستقري ... إلى سندي و متكئي ... و دفين أسراري.... و رفيق دربي حتى الفناء، إلى من تحمل انشغالي الدراسي و وقف بجانبي: زوجي العزيز.

إلى من غذاني حبهم طوال عمري... جواهر حياتي و لآلئ بهجتي و نبض الحب في قلبي .

إخوتي " اسحاق، عصام" و أختي الصغيرة " سجود" إلى اللواتي عشت و تقاسمت معهم أحلى الاعوام صديقات دربي و إلى جميع زملائي و إلى عائلة زوجي و رابطة دمي.

إلى من نساهم قلمي و لم ينساهم قلبي.

## ملخص الدراسة بالغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى دراسة كل من التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبناهن وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وتحقيقا لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من (70) تلميذ وتلميذة من بعض ثانويات ولاية المدية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث طبق عليهم استبياني التوتر والتشاؤم لدى الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن من إعداد الباحثتين، ومقياس التفوق الدراسي الذي تبنيناه في هذه الدراسة.

وبعد جمع البيانات ثم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، ومن خلاله تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية واختبار "**ت**" لعينة واحدة لمعرفة مستوى التوتر والتشاؤم والتفوق الدراسي لعينة البحث، وكذلك اختبار "**ت**" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين فيما يخص التوتر والتشاؤم، كما قمنا بحساب النسب المئوية وتمثيلها على المدرجات التكرارية لتحديد متغيرات البحث، الثانويات والجنس.

وقد توصلت الباحثتين إلى أنه توجد علاقة ارتباطية **سالبة متوسطة إحصائية** بين متغير التوتر ومتغير التشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن. و أثبتت نتائج البحث أيضا أن مستوى التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن **مرتفع** بمقارنته بالمتوسط الفرضي. وكذلك مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي **منخفض** بمقارنته بالمتوسط الفرضي. إضافة إلى أنه **لا توجد فروق** ذات دلالة إحصائية تعزى **لمتغير الجنس** بين الذكور والاناث في متغيري التوتر والتشاؤم فيما يخص عينة الدراسة .

**ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:**


## Abstract :

This research aims to study stress and pessimism among working mothers from their children's point of view and its relationship to academic excellence among secondary school students. The research sample consisted of (70) male and female students from some high schools in the state of Medea, who were chosen randomly, where they were applied to the questionnaire of tension and pessimism of working mothers from the point of view of their children prepared by the two researchers, and the measure of academic excellence that we adopted in this study.

After collecting the data, then unloading and processing it statistically using the statistical package for social sciences spss program, through which the Pearson correlation coefficient was applied to study the correlation and the "T" test for one sample to find out the level of tension, pessimism and academic excellence for the research sample, as well as the "T" test for two independent samples to find out the differences between Gender in terms of stress and pessimism, and we calculated percentages and represented them on histograms to determine the research variables, secondary and gender.

The researchers concluded that there is a statistically moderate negative correlation between the variable of stress and the variable of pessimism in working mothers from the viewpoint of their children. The results of the research also proved that the level of stress and pessimism among working mothers from the point of view of their children is high, compared to the hypothetical average. As well as the level of academic excellence among secondary school students is low compared to the hypothetical mean. In addition, there are no statistically significant differences due to the gender variable between males and females in the variables of stress and pessimism regarding the study sample.

## فهرس المحتويات


كلمة شكر ..... أ

إهداء : ..... ب

**ملخص الدراسة بالغة العربية :** ..... ث

**ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:** ..... ج

**فهرس المحتويات** ..... ح

**فهرس الجداول:** ..... ر

**فهرس الاشكال:** ..... ز

**مقدمة:** ..... 1

**الفصل الأول الاطار العام للدراسة** ..... 7

**1-إشكالية الدراسة:** ..... 8

**2- رضيات الدراسة :** ..... 13

**3-أهمية الدراسة :** ..... 13

**4-أهداف الدراسة :** ..... 14

**5-تحديد مفاهيم الدراسة:** ..... 15

**5-1-التعريف الاجرائي للتوتر:** ..... 15

**5-2-التشاؤم:** ..... 15

**5-3- التفوق الدراسي:** ..... 15

**5-4- الام العاملة:** ..... 16

**5-5- تلاميذ التعليم الثانوي:** ..... 16

**6-الدراسات السابقة:** ..... 16

**6-1-الدراسات السابقة المتعلقة بالتوتر والتشاؤم:** ..... 17

6-2-**الدراسات السابقة المتعلقة بالتفوق الدراسي:** ..... 19

**6-3-التعقيب على الدراسات السابقة:** ..... 21

**الفصل الثاني: التوتر والتشاؤم** ..... 25

**تمهيد:** ..... 26

1-مفهوم التوتر والتشاؤم:.... 27
1-1-مفهوم التوتر النفسي والوظيفي:.... 27
1-2-مفهوم التشاؤم.....:.....29
2-الأسباب والعوامل المؤثرة في التوتر والتشاؤم:.... 30
3-أنواع التوتر والتشاؤم:.... ..... 32
-1-3أنواع التوتر الوظيفي:.... ..... 32
3-1-أنواع التشاؤم:..... 33
4-النظريات المفسرة للتوتر والتشاؤم:.... ..... 35
-1-4النظريات المفسرة للتوتر النفسية:.... ..... 35
-2-4النظريات المفسرة للتشاؤم: : ..... 39
5-مظاهر وملامح التوتر والتشاؤم:.... ..... 41
5-1-مظاهر وملامح التوتر النفسي:.... ..... 41
5-2-مظاهر وملامح التشاؤم:.... ..... 42
6- طرقة وأساليب قياس التوتر والتشاؤم:..... 44
خلاصة :..... 47
الفصل الثالث: التعليم الثانوي والتفوق الدراسي. ..... 50
تمهيد: ..... 51
1- نشأة التعليم الثانوي:.....52
2-تعريف التعليم الثانوي :. ..... 54
3-أهداف التعليم الثانوي :.. ..... 55
4-مبادئ التعليم الثانوي:.... ..... 55
4-1- مبدأ وحدة النظام: ..... 55
4-2- مبدأ التوافق : ..... 56
5-هيكل التعليم الثانوي:.... ..... 56
1. مفهوم التفوق الدراسي:..... 59
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي: ..... 60
3. مجالات التفوق الدراسي: ..... 62

**4. نظريات التفوق الدراسي:** ..... 62

4-1-**النظرية المرضية:**.... ..... 62

**4-2-نظرية التحليل النفسي الفرويدي :**..... 63

**4-3-النظرية الفسيولوجية:**..... 63

**4-4-النظرية الوراثية :**..... 64

**4-5-نظرية علم النفس الفردي:** ..... 64

**4-6-نظرية الدافعية للإنجاز :** ..... 64

**4-7-النظرية البيئية:** ..... 65

**5. العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي :** ..... 66

**5-1-عوامل خاصة بالفرد:**..... 66

**5-2-عوامل خاصة بالبيئة :**.... ..... 70

**6. أهمية التفوق الدراسي:**.. ..... 73

**7. خصائص المتفوقين دراسيا:** ..... 74

**7-1-الخصائص الجسمية :** ..... 74

**7-2-الخصائص العقلية والمعرفية :** ..... 75

**7-3-الخصائص الإجتماعية:** ..... 75

**7-4-الخصائص الانفعالية والشخصية :** ..... 76

**8.أساليب الكشف عن الموهوبين :** ..... 76

**-خلاصة :**..... 79

**الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة:**..... 81

**إتمهيد :**..... 82

1-**الدراسة الاستطلاعية:**... ..... 83

**1-1-الخصائص السيكومترية لاستبيان التوتر:** ..... 84

**1-2-الخصائص السيكومترية لاستبيان التشاؤم:**..... 88

**2- الدراسة الاساسية:**..... ..... 91

**.2. 1- منهج الدراسة :.** ..... 91

**2.2- مجتمع الدراسة:**..... 91

**2. 3- عينة الدراسة الاساسية:** ..... 92

**2. 4- أدوات جمع البيانات:** ..... 94

**3-اجراء تطبيق الدراسة :..** ..... 98

**4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :** ..... 99

**خلاصة :**..... 100

**الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة**..... 101

**تمهيد :**..... 102

**1-عرض نتائج الدراسة:....** ..... 103

**-1-1نتائج الفرضية الاولى:....** ..... 103

**-1-2نتائج الفرضية الثانية:....** ..... 104

**-1-3نتائج الفرضية الثالثة:**.....105

**-1-4نتائج الفرضية الرابعة:....** ..... 106

**استنتاج عام:**.....108

**خاتمة :** ..... 113

**الاقتراحات:**..... 114

**قائمة المراجع :**..... 116

## فهرس الجداول:


جدول رقم 1توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الثانوية والجنس .....83
جدول رقم 2يوضح نسبة اتفاق المحكمين على استبيان توتر(عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن.).....85
جدول رقم 3معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة و الدرجة الكلية للاستبيان:.....86
جدول رقم 4يوضح معاملات الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبيان التوتر .....87
جدول رقم 5 يوضح نسبة اتفاق المحكمين على استبيان تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن.....89
جدول رقم 6 معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة و الدرجة الكلية للاستبيان التشاؤم .....90
جدول رقم 7 يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي:.....92
جدول رقم 8 يمثل توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب المؤسسة و الجنس .....93
جدول رقم 9 يمثل مستويات استبيان التوتر ودرجاته .....95
جدول رقم 10 يمثل مستويات استبيان التشاؤم ودرجاته .....96
جدول رقم 11 يمثل مستويات استبيان التشاؤم ودرجاته .....97
جدول رقم 12 يبين صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفوق الدراسي.....98
جدول رقم(13 ) يبين اختبار التوزيع الطبيعي: .....103
جدول رقم 14 يبين كيفية اختبار الفرضية الاولى.....104
جدول رقم 15 يبين كيفية اختبار مستوى التوتر عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن.....105
جدول رقم 16 يبين كيفية اختبار مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .....106
جدول رقم 17 يبين كيفية اختبار مستوى الفروق في التوتر والتشاؤم عند الامهات بين الجنسين. .....107

## فهرس الاشكال:

الأشكال رقم(1، 2 ،3 )شكل 1 توضح الهيكل التنظيمي لمؤسسات التعليم الثانوي. .....59
شكل 2 دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب الجنس .....93
شكل 3 يمثل مدرج تكراري لتوزيع العينة حسب الثانويات .....94

**مقدمة:**

ليست الاسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية، إنها وبإجماع الآراء هي النظام الاجتماعي الأهم الذي يأخذ على عاتقه المسؤولية الكاملة لتنشئة الانسان.

وفي مجال دراسة الأسرة وأهميتها تظهر موضوعات على جانب كبير من الاهمية أهمها العمالة النسوية، فقد شاركت المرأة منذ القديم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واليوم تعاود الظهور على خريطة العمل التنموي بكل أبعاده ولكن بصورة جديدة.

فخروج المرأة في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم باعتبار المرأة نصف المجتمع، فهي تحتل مكانة هامة سواء داخل الأسرة أو خارجها و نظرا للتغيرات و التطورات التي حدثت على مختلف المجالات أدت الى التكثيف من مسؤولياتها، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الاسرة و الاخرى على مستوى الوظيفة. فقد كان دورها محصورا ومرتبطا بتربية الاطفال وتلقينهم القيم والمبادئ، والعناية بالزوج، والاهتمام بشؤون المنزل.

أما اليوم فأصبح دورها في الحياة معقد، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد و من ناحية اخرى تخضع للفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الشغل و العمل المأجور، و الذي تجده وسيلة لتحقيق كفاءتها في العمل، ونجد أن عمل الام يأخذ أبعادا كثيرة منها ما هو ايجابي و منها ما هو سلبي فمن الناحية الايجابية أنها تساهم في تنمية المجتمع، وزيادة الدخل الاسري ومساعدة الزوج على الأعباء المالية، أما من الناحية السلبية نجد عمل الأم يعود سلبا على علاقتها بزوجها وخاصة بأولادها فهي تفرط بمسؤولياتها اتجاههم فصعوبة الدور المزدوج يجعلها تتلقى عراقيل وصعوبات عديدة تمنعها من تأدية مهامها، وهذا الصراع تنتج عنه جملة من الاضطرابات النفسية التي تواجه الام العاملة وينتابها الشعور بالاكتئاب و

الاحساس بالذنب و القلق، فهي مشتتة الفكر ما بين عملها و بين أسرتها و أطفالها و تواجدها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر و النظرة التشاؤمية الدائمة و هذا يهدد شخصيتها و ينعكس على سلوكاتها و تصرفاتها و يرافقها أعراض أخرى مختلفة.

التوتر النفسي و التشاؤم من بين المتغيرات و العوامل النفسية التي تؤثر سلبا على حياة الافراد و صحتهم و استقرارهم النفسي فهي أكثر المشكلات النفسية المرتبطة و المؤثرة على الصحة النفسية فكل هاتين السمتين التوتر و التشاؤم يرتبطان باليأس و الفشل و المرض و النظرة السلبية للحياة. و هذا يغير من توازن العديد من المجالات خاصة الأسرية حيث هذه الأخيرة المتأثرة بصفة خاصة و الام بشكل خاص نظرا لاضطرابات النفسية التي تواجهها في صراع الدور بين الدور المنزلي و الدور الوظيفي و بهذا كانت عرضة لمختلف الاضطرابات النفسية أهمها التوتر و التشاؤم. وهذا لا يمسها وحدها ولا تقع نتائجه عليها بمفردها و انما تنعكس على أفراد أسرتها و بصفة خاصة على أطفالها فهم الأكثر عرضة لنتائج المشكلات المطروحة في الأسرة، وأكثرهم حساسية.

تعتبر علاقة الام بالأبناء من أقوى الروابط الاسرية و أكثرها حساسية، فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد أمه تحمله و تغذيه و تسهر على راحته و تهتم بجميع مطالبه و تقوم بتعليمه و استذكار الدروس له و ومتابعته من خلال النتائج الدراسية و مساعدته على الرفع من مستواه الدراسي للتفوق و التميز الذي ترغب فيه كل الأمهات، باعتبار الام العاملة لديها القدرات الهائلة و الخبرات بالطرق التربوية التي تساعدها على تنمية قدرات أبنائها العقلية و تنمية مهاراتهم الدراسية و الرغبة في التفوق، فإنه إذا كانت المدرسة كنسق اجتماعي بكل فعالية هي من تتحكم في التفوق الدراسي للتلاميذ فهناك طرفا أخر لا يقل أهمية عنها و هي الاسرة و خاصة الام باعتبارها النموذج و القدوة التي يتأثر بها الطفل فهي التي تهتم بتعليمهم و تعمل على زيادة تفوقهم على زملائهم.

فنشوء الطفل في نسق أسري حاصل على مستوى تعليمي مرتفع و مهتم بدراسته و مستوى تفوق عالي فيها هذا ما يدفعه للسير في نفس المنهج فتصبح العملية التعليمية مرتبطة بعمليتي التقليد و المحاكاة و هذا يفسر تأثر الأطفال بمستوى أمهاتهم التعليمي كون الام هي المصدر الاولي في تعليمهم و تكوينهم في أفضل و أحسن المستويات الدراسية و الرغبة الاقوى في تحقيق نتائج مرضية في تحصيلهم الدراسي.

فالتفوق الدراسي للأبناء هو أكثر انشغال للأمهات و الابناء لأنه يحقق مستقبلهم المهني، و هذا ما تسعى الام لتحقيقه من خلال عملها و توفير أكبر قدر ممكن من احتياجاتهم، وهذا تعويضا منها جراء غيابها المستمر في العمل لأنه يشعرها بالتقصير اتجاههم، و بالتالي يجعلها دائمة البحث عن الاليات المساعدة لتعليمهم و زيادة تفوقهم الدراسي بشكل ممتاز وعالي.

ومن هنا أتت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة التوتر و التشاؤم عند الامهات العاملات و علاقته بالتفوق الدراسي لأبنائهن.

و تتضمن هذه الدراسة خمس فصول منها ثلاثة فصول خصصت للجانب النظري و فصلين للجانب الميداني جاؤوا على النحو التالي:

- **الفصل الاول:** خصص للاطار العام للدراسة و يضم الخلفية النظرية و مشكلة الدراسة و فرضياتها، و كذا الاهداف و المفاهيم النظرية و الاجرائية، ثم الدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** خصص للتعرف على التوتر و التشاؤم من حيث المفهوم، و الاسباب و العوامل المؤثرة في التوتر و التشاؤم، و الانواع والنظريات المفسرة لها، وكذلك المظاهر والملامح و أخيرا طرق وأساليب قياس التوتر و التشاؤم.
- **الفصل الثالث:** يعتبر أخر فصل في الجانب النظري خصص للتعرف على التعليم الثانوي والتفوق الدراسي وتضمن نشأة و مفهوم التعليم الثانوي و أهم مبادئه وكذلك الهيكلة، أما بالنسبة للتفوق الدراسي تضمن المفهوم وبعض

المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي، وكذا المجالات والنظريات المفسرة، إضافة إلى العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي وكذلك الاهمية وأساليب الكشف عن المتفوقين.

- **الجانب التطبيقي:** هو الإطار الميداني للبحث ويتضمن فصلين هما :
- **الفصل الرابع** : خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث ويتضمن منهج الدراسة المتبع والإطار الزمنكاني وعرض للدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ، حيث قمنا فيها بتحديد المجتمع الأصلي والعينة وخصائصهما ،بالإضافة إلى تقديم الأدوات المعتمدة في جمع البيانات وأخيرا ذكر للأساليب الإحصائية المستعملة .
- **الفصل الخامس:** وتم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة التي توصلنا إليها من خلال المرور بالمعالجة الإحصائية.

وفي الأخير قمنا بعرض الاستنتاج العام وخاتمة البحث وتقديم التوصيات وذكر قائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

# الجانب النظري

# الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

**الفصل الأول الاطار العام للدراسة**

1-إشكالية الدراسة.

2 -فرضيات الدراسة .

3- أهمية الدراسة.

4 -أهداف الدراسة.

5 -المفاهيم الاساسية للدراسة.

6 -الدراسات السابقة.

**1- إشكالية الدراسة:**

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمعات الإنسانية، وتعد المرأة أحد أركان البناء الأسري ولها تأثير كبير في تربية الأبناء و إعدادهم لخوض غمار الحياة ولاسيما في المجتمعات الاسلامية التي تتميز عن غيرها من المجتمعات بمجموعة من الضوابط الشرعية والثقافات التراثية، التي تجعل للأم دور كبير في تربية الأبناء في الأسرة وربما تضطر المرأة لظروف معينة إلى أن تخرج من بيتها للسعي في طلب العيش و الانفاق على البيت وهذا يترتب عليه أمور كثيرة . (خالد ابراهيم الدغيم2020: 302)

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر بشكل عشوائي بل كانت نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة دفعت بالمرأة دفعا قويا إلى عالم الشغل، حيث ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج المرأة للعمل بخاصة المرأة الأم، فبعض هذه البحوث تناولت دراسة الدوافع وراء هذا العمل وبعضها اهتم ببيان نتائجه، ولقد بينت دراسة محمد بن عطية إلى أن61.5% من الأمهات يعملن لضرورة اقتصادية، أي أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للاعتماد على دخلها، وليس الدافع الاقتصادي هو الوحيد بل ظهور فكرة التحرر و إثبات الذات والشعور بالقيمة كحوافز للمرأة.

وقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياة المرأة، ففي دراسة (يارو) عن عمل الأم وتربية الطفل 1961 والتي أجريت على(50) أما من الطبقة الوسطى والطبقة العليا، واللاتي يتردد أبناؤهن على المدارس الابتدائية ، تبين أن 52 % من الامهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية وثقافية وعملية لأفراد الأسرة لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم وساهمت عن

طريق دخلها في رفع هذه المستويات، هذا وقد بينت دراسة أخرى (لهوفمان ) 1958 عن أثار اشتغال الامهات على بناء الأسرة أن الاسباب المادية للعمل هو من الأفكار السائدة، وبينت الدراسة أن الامهات اللاتي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكرا للأسباب التي تدعوهن للعمل.(بوطوطن سليمة ،2013 :3 ).

إن خروج المرأة للعمل قد أثر على الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية في العصر الحديث ليفسح المجال أمام أسئلة عديدة بعمل المرأة، من خلال الأثار الناتجة عنه وأعراضه المختلفة. كما كان لخروج المرأة إلى العمل أثر على عدة نواحي أهمها التغير في حجم الأسرة وكذلك في العلاقات الزوجية، هذا فضلا عن أثار اشتغال الام على أطفالها، كما أن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة و أطفالها تعتمد أساسا على توعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها.

وهنا ترى بعض الدراسات أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على "الأمومة الصالحة "، لأنه إذا كانت للمرأة رغبة شديدة للالتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير وهذا ما أكدته دراسة " مليكة الحاج يوسف(2013) " عن أثار عمل الام على تربية أطفالها التي تمحورت حول الانعكاسات المترتبة على الأطفال جراء خروجها للعمل، وأهم العوامل التي تقف عائقا في طريق الأم العاملة في محاولة توفيقها بين أدائها الاسري وأدائها المهني. إذ يترتب عن عمل الأم وخروجها لقضاء انشغالاتها المهنية وتأدية واجباتها المنزلية وتربية أطفالها مسؤوليات كبيرة قد تتعرض لها إلى جانب ظهور عدة صعوبات ومشاكل تجعل الام تعيش حالة صراع دائم وتوتر في شخصيتها يؤثر سلبا عليها، تكون هذه المشاكل تنعكس عليها وعلى الأبناء والزوج و يؤثر

على الاستقرار العائلي، وهذا ما بينته دراسة " مليكة بن زيان (2007)" عن عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية وعن أثار عملها على التغيرات التي تحدث للأسرة، وتأثير عملها على المستوى المعيشي لأفراد أسرتها، وكذا التركيز على طبيعة العلاقات بين أفراد الاسرة التي تعمل فيها الزوجة.

وبما أن الإنسان يعيش في عصر يتميز بتغيرات وتفاعلات كثيرة مصحوبة بتعقيدات في مختلف المجالات التي تؤثر في كافة مظاهر الحياة ومواقفها من اضطرابات نفسية و سلوكية نتيجة لمجموعة من العوامل الحياتية، فقد أصبح يواجه العديد من المواقف التي تهدد استقراره النفسي ومستقبله، و تزيد من قلقه وتوتره ونظرته السلبية والتشاؤمية نتيجة ما سيواجهه من نقائص وتحديات على جميع الأصعدة الاقتصادية منها والنفسية، نتج عنها مجموعة من الضغوط والمشكلات النفسية .

وبما أن التوتر والتشاؤم من بين أكثر المشكلات النفسية انتشارا ومن بين العوامل والمتغيرات التي تؤثر سلبا في حياة الافراد و شخصياتهم وسلوكهم فإن موضوع التوتر والتشاؤم من الموضوعات المهمة التي لقيت اهتماما كبيرا من علماء النفس والباحثين نظرا لارتباطهما بالصحة النفسية والجسمية للفرد. وهذا ما أشارت اليه العديد من الدراسات إلى أن الحالة المزاجية السلبية كالتوتر والقلق والتشاؤم تؤثر على القبول الاجتماعي ورغبة الفرد في المشاركة في علاقات اجتماعية مختلفة. فالتوتر يعتبر حالة تغير التوازن النفسي، فهو حالة خطر يتعرض لها الفرد ككل لدرجة يحتاج معها إلى تخصيص كل طاقاته لحماية نفسه. ( schewbel and others,1990 ,p55) .

ويعتبر التوتر أيضا حالة متبدلة، أي متغيرة للفرد تنتابه وتتسم بالشعور بالتعاسة واليأس والضيق وعدم القدرة على التأقلم مع موقف ما ويصاحبه عدم الرضا عن النفس أو المجتمع بصفة عامة، بينما يكون التشاؤم سمة من سمات شخصية الفرد يكون فيها المتشائم تحت نظرة سلبية للمستقبل ويتوقع الأمور السلبية وينظر إلى كل ما يحيط به بمنظور مظلم، فعدم تلبيته لحاجاته يؤدي به إلى الفشل في تحقيق أهدافه ويصبح عرضة للشعور باليأس والاحباط والاقبال على الحياة بشؤم وتوتر مما تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والازمات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الازمات الحياتية، وحتى المشكلات الاسرية التي تكون بشكل كبير نتيجة التوتر والتشاؤم اللذان يعتبران جزء طبيعي في حياة بعض الافراد وجانب من جوانب شخصيتهم مما يترتب عنهما العديد من المشاكل الاسرية والصعوبات والتحديات في الحياة الزوجية، وقد تنعكس سلبا على أفرادها وقد تحدث تغيرات للأسرة ولطبيعة العلاقات بينهم وعند الاشارة لهذه الاخيرة فلعل أكثر فئة أو فرد عرضة للتوتر والتشاؤم داخل الاسرة هي الام العاملة كونها المسؤولة على عدة أدوار داخلية وخارجية، وتتحمل مسؤوليات كبيرة داخل الاسرة و خارجها و انشغالاتها المهنية ومن أجل التوفيق بين وظيفتها الاسرية و المهنية تلجأ إلى وسائل متعددة " كالمدارس و الحضانة "، وقد لا تتوفر عند كل الاسر حسب اختلاف المستوى الاقتصادي لها، وهذا ما يحدث لها نوعا من التغير في شخصيتها ويؤثر سلبا عليها وتكون معرضة للضغوط النفسية وتشعر بتوتر كبير وقلق وتكون نظرتها تشاؤمية نحو هذه المواقف ويولد لديها إحساس بالذنب اتجاه أبنائها، وهذا ما تعرضت إليه بحوث عدة عن القلق الذي يميز الامهات العاملات فقد لاحظت " كليجر" أن المفحوصات من الامهات المشتغلات أظهرت قلق و إحساس بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررت أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات. (سناء الخولي2008: 99)

ومن جهة أخرى قد وردت دراسات اهتمت بالحالة النفسية للأم العاملة وعلى مدى تأثير التوتر في حياتها الاسرية خوفا و قلقا منها بعدم تقديمها الرعاية الصحيحة المناسبة لأطفالها، والاهتمام بهم بشكل كافي و التقصير في تربيتهم وتشاؤمها بالنسبة لمستقبلهم ومدى تحقيقها لأهدافها تجاه أسرتها وهنا أوضحت دراسة " محمد أدم " التي تطرقت لموضوع المرأة بين البيت والعمل، مبينا فيه صراع الدور الذي تعيشه المرأة العاملة والذي يؤثر على علاقتها مع الزوج ورعاية الاطفال ويجعلها تشعر بالذنب نتيجة تركها للمنزل وخروجها للعمل، وذلك لأن رعاية الاطفال لا يخصص لها وقتا مستقلا بذاته و إنما تجري إلى جانب أنشطة أخرى وهكذا نلاحظ أن رعاية الطفل و المراهق تحتل مرتبة ثانوية ولا تحظى بالاهتمام الذي يستحقه، بما فيه الابن المتمدرس الذي يحتاج إلى اهتمام بمساره التعليمي وخاصة إذا كان هذا التلميذ متفوقا دراسيا، حيث فيما لاشك فيه أن النجاح الدراسي يشغل أذهان الامهات والاباء على حدى، بحيث أن التفوق الدراسي الجيد هو نتيجة تفاعل مجموعة العوامل الشخصية و الاسرية ولا يمكن ربطه بالعامل الذاتي للتلميذ أو المدرسة فقط بل هناك عامل الاسرة و أهمية الدور التربوي الفعال الذي يقوم بزيادة التفوق الدراسي للأبناء خاصة الأم باعتبارها النموذج والقدوة الذي يقتدي بها الابن لكثرة ملازمته لها .

وقد أصبحت النظرة لبلوغ مستويات عالية من التفوق الدراسي ذات أثر بارز لكل من الابناء والاسرة والمجتمع بصفة عامة كما أن التفوق الدراسي مهم لتحقيق تقدم وتطور الفرد والمجتمعات نتيجة لما توفره له مخرجات التعليم.

فانطلاقا من الدراسات السابقة وملاحظتنا في الميدان يمكن طرح التساؤلات التالية:

1)- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

2)- ما مستوى التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبناءهن ؟

3)- ما مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

4)- هل تختلف درجات التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن باختلاف جنس تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

**2- فرضيات الدراسة :**

تهدف الباحثتان من خلال الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

1)- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2)- مستوى التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبناءهن مرتفع.

3)- مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي منخفض.

4)- تختلف درجات التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات باختلاف جنس التلاميذ.

**3- أهمية الدراسة :**

تتوقف هذه الأهمية على ما يمكن أن تحققه الدراسة من نفع للباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية، وما يمكن أن تحققه من فائدة للمؤسسات التعليمية والتربوية من الناحية العلمية والتطبيقية في آن واحد. **( محمد شفيق :2006)**

وتنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال أنه يركز على شريحة مهمة في المجتمع وهم تلاميذ الثانوي وتتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تعتبر كدراسة علمية جديدة في مجال البحث العلمي الأكاديمي من خلال الربط بين المتغيرات الثلاثة ( التوتر والتشاؤم والتفوق الدراسي).
- التركيز على أهمية عمل الأم والنتائج المترتبة عن خروجها على المستوى الشخصي "الضغوط والاضطرابات النفسية " وعلى المستوى الأسري " التحصيل الدراسي للأبناء " .
- خطورة إهمال التحصيل الدراسي للأبناء على حساب عمل الأم.
- التعرف على المشاكل الاسرية المختلفة التي نجمت عن خروج الأم للعمل و أنواع هذه المشكلات ومدى تأثيرها على أبنائها و تفوقهم الدراسي .

**4- أهداف الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية:

1)-دراسة العلاقة الارتباطية بين التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبناءهن والتفوق الدراسي لديهم في مرحلة التعليم الثانوي .

2)-دراسة مستوى التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبناءهن.

3)- تحديد مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي أبناء الامهات العاملات.

4)-التعرف على درجات التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن باختلاف جنس تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

**5-تحديد مفاهيم الدراسة:**

تعتبر هذه الخطوة أولية في أي بحث، فقبل الخوض في تداعيات أي موضوع يجدر بنا شرح وضبط المفاهيم والمتغيرات، التي تعد مفاتيح دخول البحث تفاديا للغموض او الوقوع في الالتباس، لذا حاولنا تحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع بحثنا إجرائيا.

**5-1- التعريف الاجرائي للتوتر:**

ويقصد به في هذه الدراسة التوتر النفسي الذي تشعر به الام العاملة جراء الضغوطات المرتبطة بعملها. (جهاد علاء الدين،2011 :379)

ويعرف إجرائيا بأنه مجموع درجات التوتر المتحصل عليها في مقياس توتر الأمهات العاملات من وجهة نظر أبناءهن.

**5-2- التشاؤم:**

ويقصد بالتشاؤم التوقع السلبي لوقوع الاحداث القادمة والنظرة السوداوية بشأن المستقبل، فقدان الأمل بإمكانية النجاح في أي خطط حياتية حاضرة أو مستقبلية.

و يعرف إجرائيا بأنه مجموع الدرجات الكلية المحصل عليها في مقياس التشاؤم للأم العاملة من وجهة نظر ابنها.

**5 -3- التفوق الدراسي:**

عرفه قاضي وآخرون بأنه الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل التلميذ مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملاءه. (عبد الله بن ناصر،2004: 205)

كما يعرف كذلك بأنه التفوق في مادة أو مقياس معين، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المقننة أو غيرها من وسائل التقويم. (سيد سليمان، غازي أحمد2001: 14)

وهو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ الثانوي في استبيان التفوق الدراسي.

**5 -4- الام العاملة:**

هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها والتي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، وهو دور ربة البيت ودور الموظفة. (لحسن عبد الرحمان 2009)

ونعرفه إجرائيا بأنه تلك الأم التي تخرج من بيتها بهدف القيام بعمل معين في أي قطاع وذلك بهدف تقاضي أجر معين لتلبية حاجاتها اليومية ويكون لديهن أبناء يدرسون في الثانوية.

**5 -5- تلاميذ التعليم الثانوي:**

هم التلاميذ الذين يدرسون في ثانويات ولاية المدية للسنة الدراسية 2023/2022 و أمهاتهم عاملات في القطاع العام أو الخاص واللواتي يقمن بدورين أساسيين في الحياة كربات بيوت وعاملات.

**6- الدراسات السابقة:**

تعتبر القراءات الأدبية والدراسات السابقة بمثابة أرضية صلبة ينطلق منها أي باحث، وهي تسمح له بالاطلاع على الدراسات المتعلقة ببحثه، والتي يمكن أن يستفيد منها في دراسته كما أنها تقدم له نظرة شاملة على النتائج التي توصل إليها الباحثون، فيتخذها كمنطلق لبحثه و كذا التزود برؤية واقعية و منهجية حول الدراسة، من خلال الالمام بمختلف جوانب الموضوع، كما

تعتبر أيضا هذه الدراسات إضاءة كاشفة على الظاهرة في مجتمعات مختلفة و على جميع المستويات من أجنبية وعربية و محلية و من هذا المنطلق سوف نقوم بعرض بعض الدراسات الذي تناولت موضوع الدراسة أو أحد متغيراتها.

تساهم الدراسات السابقة في تزويد الباحث بمنهج البحث كله أو بأجزاء منه أو بأفكار فيه ولا سيما ما يتصل بوسائل مثل المصطلحات، تعريفاتها، و المقاييس و الاستبيانات.

**6-1- الدراسات السابقة المتعلقة بالتوتر والتشاؤم:**

1- **دراسة حداد ودحادحة1998:** هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى فعالية برنامج إرشادي جمعي في حل المشكلات، وبرنامج إرشادي جمعي في الاسترخاء العضلي على ضبط التوتر، تكونت العينة من 30 طالبا في الصف السابع و الثامن من الذين يعانون من التوتر النفسي، كشفت النتائج عم وجود فروق ذات دلائل إحصائية عند المستوى 0.05 بين المجموعتين التجريبيتين و المجموعة الضابطة على اختيار "كروس كال- واليس" في القياس المباشر و القياس العاجل "الاحتفاظ" و لصالح المجموعتين التجريبيتين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين الأولى والثانية في القياس المباشر و الأجل في ما يتعلق بانخفاض مستوى التوتر النفسي.

2- **دراسة الحميري 2001:** التي استهدفت التعرف على علاقة التوتر النفسي بالتحصيل الدراسي لدي عينة من طلبة الصف 6 الاعدادي وابائهم في محافظة بابل في ضوء متغيرات التخصص، الدروس الخصوصية المستوى الثقافي للأب حيث بلغت عينة الدراسة 172 طالب من الفرع العلمي و 78 من الفرع الادبي بعد استبعاد الطلبة الراسبين للعام الدراسي 1998.1999 و فاقدي الاب أظهرت نتائج الدراسة ان عينة

الطلاب لم تصل درجة توترهم النفسي الى المستوى الفرضي للقياس بينما كانت درجة التوتر النفسي للآباء مقاربة الى المستوى الفرضي لمقياس التوتر النفسي، و الى وجود ارتباط عكسي بين التوتر النفسي والتحصيل الدراسي و بدلالة احصائية حيث أشارت الى أن التوتر النفسي في أغلب الاحيان يؤدي الى عجز أو انخفاض مستوى الاداء.

3- **دراسة رضوان 2001:** هدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين الاكتئاب و التشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية بالعمر – الجنس ... وتحديد نسبة انتشارهما لدى الطلبة وطلبة المرحلة الثانوية السورين ، و تكونت عينة الدراسة من 1134 طالب من كلية جامعة دمشق و 522 من طلاب مدارس دمشق و أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين كل من الاكتئاب و التشاؤم ووجود ارتباط دال بين الجنس و الاكتئاب في حين لم يرتبط الجنس بالتشاؤم كما لم يظهر ارتباط دال بين العمر و الاكتئاب والتشاؤم.

4- **دراسة كيم و كوون 2008:** هدفت الى تحديد قدرة المتغيرات التالية: التفاؤل–التشاؤم– الحياة المدرسية–التحصيل – والوصف و التدخين على التنبؤ بالسلوكيات الداعمة للصحة لدى طلاب المدارس المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاحصاءات التالية: اختبارات، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل الارتباط بيرسون، والانحدار المتعدد المتدرج، تكونت عينة الدراسة من 361 طالبا من طلاب المدارس المتوسطة في مقاطعة "كانغورن" في الصين. أظهرت النتائج أن أكثر العوامل الشخصية التي تعزز السلوكيات الصحية هي الامتناع عن استخدام المواد غير القانونية، وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين السلوكيات المعززة للصحة والتفاؤل، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين السلوكيات

المعززة للصحة والتشاؤم، وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين التفاؤل و التشاؤم و أظهرت النتائج لتحليل الانحدار المتعدد من أهم المتغيرات التي استطاعت التنبؤ بالسلوكيات المعززة لصحة طلاب المدارس المتوسطة هي التفاؤل و الحياة المدرسية- و التشاؤم- والتحصيل والصف والتدخين. حيث استطاعت هذه العوامل مجتمعة التنبؤ بنسبة 25.7 من التباين الكلي في السلوكيات المعززة لصحة طلاب المدارس المتوسطة، وكان أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ هو متير التفاؤل، حيث تنبأ بنسبة 15.5 من التباين في السلوكيات المعززة لصحة طلاب المدارس المتوسطة.

5- دراسة شوابان كومار2012: هدفت هذه الدراسة للتعرف على أسباب التوتر الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في أريباتا للتكنولوجيا والادارة في دلهي، استخدم في هذه الدراسة المنهج أو الاسلوب الوصفي و تكونت عينة الدراسة من 200 عضو في هيئة التدريبية لديهم توتر في العمل ومن عوامل التوتر نقل المواصلات وسوء جو العمل والعياب وغموض الدور. أما الاستراتيجيات لحل التوتر هو انخراط أعضاء الهيئة التدريسية في صنع القرار والمشاركة الفعالة بالخطط في الجامعة.

**6-2- الدراسات السابقة المتعلقة بالتفوق الدراسي:**

- **الدراسات العربية:**

**1-** دراسة عبد الناصر2004: هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة الترويح الذي يمارسه طالب الصف الثالث ثانوي في مدينة الرياض وقت فراغه، وتعرف العلاقة بين نوع الترويح الذي يمارسه الطالب والتفوق الدراسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي انتهت الدراسة الى وجود تباين بين الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين و غير

المتفوقين في بعض المناشط الترويجية التفصيلية " الحركية و الثقافية و الترفيهية" إضافة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المناشط الترويجية والتفوق.

2- **دراسة فاطمة جميل2010:** هدفت الدراسة الى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية في وجهة نظر المعلمين والمديرين كما هدفت الى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين " الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية" على ممارستهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا وكذلك معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمديرين، استخدمت المنهج الوصفي وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين تتراوح بين متوسطة و كبيرة جدا، وبدرجة كبيرة جدا على الدرجة الكلية.

3- **دراسة مديحة جاب الله2017:** هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا و التعرف على الفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب الجنس، تعرف الفروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا حسب التخصص، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

ومن أهم نتائج الدراسة أن مستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين المقبلين على شهادة البكالوريا كان مرتفعا، كما انتهت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة يعزي الى متغير الجنس لصالح الاناث وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح حسب متغير التخصص.

**4-دراسة أحلام عقاب 2017:**هدفت الدراسة الى التعرف لطبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة والتفوق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات من خلال تعرف ضغوطات الزوج، وضغوطات الابناء، والضغوطات الدراسية، والاقتصادية و العلاقات الاجتماعية التي تتعرض لها الطالبات المتزوجات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة دالة احصائية بين ضغوط الحياة والتفوق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، وبالتالي عدم وجود علاقة دالة احصائية بين ضغوط الزوج و الابناء و الضغوط الدراسية و الاقتصادية و الاجتماعية و التفوق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

**5-دراسة صافية كساس2022:** هدفت الدراسة الى التعرف على مدى مساهمة الاسرة ودعمها لأبنائها في التحصيل الجيد، وتوصلت الى أن المستوى الثقافي للأسرة والاستقرار العائلي دور فعال في تحقيق التفوق الدراسي للطالب.

- **الدراسات الأجنبية:**

1- **دراسة ساروز2009:** هدفت الدراسة الى تعرف اتجاهات المتفوقين و المتأخرين دراسيا في مرحلة الثانوية في باكسان نحو بعض القضايا ذات العلاقة بدراسة الطالب، تكونت عينة الدراسة من 224 طالبا متأخر دراسيا، تكونت أداة الدراسة من استبيان تضمن 47 فقرة موزعة على 7 أبعاد، أظهرت نتائجها أن المتفوقين دراسيا لديهم اتجاه أفضل نحو الدراسة و عادات الدراسة أفضل من المتأخرين دراسيا.

**6-3- التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة توصلت الباحثتين الى بعض من أوجه الاختلاف، وأوجه التشابه وعلى ضوئها تم تحديد علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة كما يلي :

**أ- أوجه التشابه بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة:**

- تتفق الدراسات الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع في الدراسة، حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل: أحلام عقاب (2017)، مديحة جاب الله (2017)، فاطمة جميل (2010)، كين و كون (2008)، عبد الله الناصر(2004).
- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة، حيث اتفقت بعضها حول تلاميذ المرحلة أو التعليم الثانوي كعينة مطبق عليها مثل: دراسة عبد الله ناصر (2004)، فاطمة جميل (2010)، جاب الله (2017).
- تناولت بعض الدراسات التوتر والتشاؤم مثل: دراسة الحميري (2001)، و شوبان كومار (2012).
- وكذلك اتفقت مع بعض الدراسات في تناولها لموضوع التفوق الدراسي مثل: دراسة عبد ناصر(2004)، وفاطمة جميل(2010).

**ب-أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

-اختلفت الدراسة الحالية بشكل جزئي مع بعض الدراسات من حيث الاداة المستخدمة، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان والمقاييس كأداة لجمع البيانات واستخدمت بعض الدراسات الاختبارات والاحصاءات كأداة لجمع البيانات واستخدمت بعض الدراسات الاختبارات والاحصاءات كأداة لجمع البيانات مثل دراسة حداد و محادحة (1998)، وكين وكون (2008).

– اختلاف في حجم العينة، حيث أن الدراسات السابقة كانت حجم العينة فيها أكبر من الدراسة الحالية.

– اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات على طلاب الصف السادس حتى العاشر، طلاب الجامعة، العاملين مثل: دراسة حمدي(1997)، حداد(1998)، شوبان كومار(2012).

**ت–ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة:**

– الدراسة الحالية تنفرد عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها درست التوتر و التشاؤم عند الأمهات العاملات وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى أبناهن وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة و عليه فإن هذه الدراسات قد أمدت الباحثتان بالفائدة الكبيرة في دراستهما من خلال الاطلاع على ما يناسبهما للأخذ بأفضلها.

– توصياتها قد تفيد المعنيين من أجل تحسين المعاملة الوالدية للأبناء المتفوقين و التقليل من التوتر و التشاؤم لأمهاتهم لكي يصلن إلى أفضل أداء يسعين له.

# الفصل الثاني: التوتر والتشاؤم

# الفصل الثاني: التوتر والتشاؤم

**تمهيد:**

**1**-مفهوم التوتر والتشاؤم

**1-1**- مفهوم التوتر النفسي والتوتر الوظيفي

**1-2**- مفهوم التشاؤم

**2**-الأسباب والعوامل المؤثرة في التوتر والتشاؤم

**2-1**- الأسباب والعوامل المؤثرة في التوتر النفسي

**2-2**- الأسباب والعوامل المؤثرة في التشاؤم

**3**-أنواع التوتر والتشاؤم

**3-1**- أنواع التوتر الوظيفي

**3-2**- أنواع التشاؤم

**4**-النظريات المفسرة للتوتر والتشاؤم

**4-1**- النظريات المفسرة للتوتر

**4-2**- النظريات المفسرة للتشاؤم

**5**-مظاهر وملامح التوتر والتشاؤم

**5-1**- مظاهر وملامح التوتر النفسي

**5-2**- مظاهر وملامح التشاؤم

**6**-طرق وأساليب قياس التوتر والتشاؤم

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

جراء التطور الذي عرفه العصر الحالي في شتى النواحي، أصبح يطلق عليه "عصر التوتر" فقد حظي هذا الموضوع اهتماما كبيرا من الباحثين لتأثيره على الفرد وعلى شخصية بشكل أكبر، وباعتبار التشاؤم سمة من سمات شخصية الفرد، فله تأثير عليها وعلى حالته النفسية وحتى الجسدية وقد أكدت العديد من الدراسات على ارتباط التوتر والتشاؤم لجدوى تلبية الفرد لحاجاته. فعند تلبيتها يحقق أهدافه وتحفز فيه الرغبة على النجاح، أما إذا فشل في تلبية هذه الحاجات يشعر باليأس والإحباط واضطرابه في مختلف جوانب الحياة خاصة الأكاديمية والوظيفية "المهنية" والأسرية والاجتماعية.

وهذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل من خلال التطرق لمفهوم التوتر والتشاؤم وأهم أنواعهما ومظاهرهما والعوامل المؤثرة فيهما وشتى النظريات المفسرة لهما.

## 1- مفهوم التوتر والتشاؤم:

### 1-1- مفهوم التوتر النفسي والوظيفي:

**أولا: مفهوم التوتر النفسي:**

- عرفه "ديراني 1992" بأنه ظاهرة غير مرئية عنها شعور بالتهديد والاضطراب والعصبية والحساسية الزائدة تجعل الفرد قادر على التكيف مع البيئة التي يعمل فيها وتنعكس على سلوكه مع الآخرين. (ديراني، 1992: 32)
- عرفه "الزاوي 1992" بأنه علاقة بين الفرد وبيئته يقيمها الفرد بأنها مرهقة وتتجاوز قدراته ومصادره. (الزاوي ،1992 :32)
- عرفه "راتب 1997" بأنه عدم التوازن بين إدراك ما هو مطلوب عمله من الفرد وإدراك قدرته على انجاز هذا العمل مع الآخر بالاعتبار نتيجة هذا العمل تمثل أهمية لذلك الفرد. (راتب، 1997 :441)

كما يعد مصطلح التوتر النفسي من أكثر المصطلحات استعمالا في الوقت الحاضر إلا أنه من أكثر المصطلحات التي أسيء استعمالها حتى من قبل المتخصصين واحد أهم أسباب الخلط في استعماله هو أنه يستعمل الإشارة للقوة المحدثة للاضطراب وأحيانا أخرى يستعمل للإشارة لعملية اختلال. ( Chrousos and gold . 1988 :71)

ويرى كل من "كوفر و إيل" "Coperond appeley" بأن التوتر هو حالة خطر يتعرض لها الفرد ككل لدرجة يحتاج معها إلى تخصيص كل طاقاته لحماية نفسه. (Shewbeland others. 1990 :55)

إن التوتر النفسي لمفهوم يشير إلى تغير حالة التوازن النفسية التي تنشأ عن مظاهر الوظيفة، التي تدرك على أنها مهددة للفرد أو الذات ويشخص التوتر النفسي بناءا

على الاستجابات الفيزيولوجية للمثيرات البيئية، بحيث يمكن أن يقيم كمهدد لذات الفرد. (الشبح، 1994: 3)

كما أشار لازاروس "Lazarus" إلى أن التوتر يحدث عندما تلح المطالب على الفرد وتهدد مصادر التكيف لديه، وهذا ما ذهب إليه "ما كرات" أن التوتر هو توقع عدم القدرة على الاستجابة بفاعلية للمطلب المدرك، إذ ترتبط حالة التوتر مع توقع النتائج السلبية للاستجابة المناسبة. (Michial. 1985 : 33)

**ثانيا: مفهوم التوتر الوظيفي:**

عرف التوتر الوظيفي بالعديد من التعاريف من قبل الباحثين ومن بين هذه التعاريف نذكر:

- عرف التوتر الوظيفي بأنه حالة من حالات الضغوط النفسية والذهنية والاجتماعية تنتاب الانسان وتتسم بالشعور والارهاق الجسمي والبدني، الذي قد يصل إلى الاحتراق. كما تتسم بالشعور بالضيق والتعاسة وعدم القدرة على التأقلم وما يصاحب ذلك من عدم الرضا بالنفس. (زكريا سلامة، 2014 :25)
- كما عرف بأنه عبارة عن نتائج المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد الناتجة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد أو في آداهم لأعمالهم.
- عرفه "محمد عدنان" بأنه عبارة عن حالة متبدلة يجابه فيها الفرد فرصة عبأ أو احتياج يرتبط بما يرغب به. وتكون فيها النتائج غير مؤكدة ومهمة. (محمد عدنان النجار، 1994: 409)

## 1-2- مفهوم التشاؤم:

**لغة: الشؤم:** نقيض اليمن، يقال رجل شائم ومشئوم وقد شأم فلان على قومه بشأمهم. فهو شائم إذا جر عليهم الشؤم وقد شئم عليهم فهو مشئوم إذ صار شؤما عليهم وقوم شئيم. (إبن منظور: 313)

**إصطلاحا:**

- تعريف "عاقل" هو موقف الفرد تجاه التنظيم الاجتماعي أو الحياة بصورة عامة، ويتسم بالتشديد في ابراز المخالفة وقطع الرجاء من المنظمات الاجتماعية خاصة ومن الحياة عامة وعدم الايمان بجدوى التطور الاجتماعي. (عاقل فاخر، 1991 :117)
- تعريف "الحفني 1981" هو رؤية الفرد إلى العالم رديئا ومؤلما وأن عذاب الحياة هو قانون للحياة يقابله التفاؤل.
- تعريف "مدكور 1979" إنه استعداد نفسي لرؤية الجانب السيء من الأشياء أن الشر في العالم أكثر من الخير.
- عرفه "مهدي 1994" هو سيطرة النظرة السيئة للحياة وتوقع الشر والنتائج السيئة وترجيحها على الخير.
- تعريف "الحكاك 2001" هو نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة النتائج غير سارة في المجالات المهمة من حياته.

(الحكاك، 2001: 19)

- يعرفه "خليل " على أنه توقع الفرد العام لوقوع الأحداث السلبية بدلا من حدوث الأحداث الإيجابية. (خليل، 2010: 8)

- تعرفه "منظمة الصحة العالمية 2004 " أنه الجوانب السلبية للأحداث فقط، مما يستنزف طاقة المرء ويشعره بالضعف والنقص في نشاطه. (نبيل ويزيد 2014: 143)

**2- الأسباب والعوامل المؤثرة في التوتر والتشاؤم:**

**2-1- الأسباب والعوامل المؤثرة في التوتر النفسي:**

للتوتر النفسي أسباب عديدة قد تكون إما أسباب مباشرة أو غير مباشرة، فالأسباب المباشرة نتيجة لزيادة متطلبات ضغوط الحياة اليومية. أما الأسباب غير المباشرة فقد صنفها "شارلوزرت وناتان" إلى عدة أنواع منها:

أ- المثيرات الانفعالية وتشمل المخاوف المرضية والقلق بأنواعه.

**ب-** المثيرات العائلية وتشمل سوء التوافق الزوجي وغموض الدور والمشكلات الأسرية.

**ج-** المثيرات الاجتماعية وتتعلق بالتفاعل مع الناس والقلق الاجتماعي.

**د-** المثيرات الكيميائية وتتمثل في سوء استخدام العقاقير والكحول.

هـ-المثيرات الفيزيقية كالفوضى والتلوث وغيرها.(حداد ودحادحه، 1998: 54)

**2-2- الأسباب والعوامل المؤثرة في التشاؤم:**

هناك العديد من العوامل التي تلعب دورا فعالا في نشأة التشاؤم للفرد وهي:

أ- **العوامل البيولوجية:** وتتضمن هذه المهددات الوراثية أو الاستعدادات الموروثة التي لها دور فعال في تحديد كل تشاؤم للفرد، وهذا ما أكده علماء الأنتروبولوجيا حينما عززوا الرأي الذي يرى بأن للوارثة أثر في التشاؤم الفمي المتمثل في غزارة الرضاعة وما يليها من فطام متأخر أو مبكر. فالتشاؤم ينشأ من ضعف النشاط وضعف القوة العصبية فضلا عن ضعف الرقابة العقلية

لدى الفرد، فينتج لنفسه أن يغور في جو مظلم من الأوهام، فإذا تشاؤم الفرد منذ بداية فكرة معينة فإن هذه الفكرة سوف تسيطر على جزء من تفكيره وتسيطر على طاقته فيصيبه الفشل في إنجاز مهامه. ( Weinstein . W.D :808)

**ب- العوامل الاجتماعية:**

1-**عوامل التنشئة الاجتماعية:** والتي لها دور فعال في تعلم الفرد وبدورها لها الأثر في تحديد كل من سمتي التشاؤم وعدم التشاؤم للفرد.

2-**المواقف الاجتماعية المفاجئة:** فالفرد حينما يتعرض للضغوط النفسية والمواقف الصادمة والأمراض الجسمية، قد يكون له أثر بالغ على حالة الفرد النفسية وتوقعاته ونظرته للمستقبل والتي قد يشوبها التشاؤم.

3-**العوامل الثقافية:** تلعب العوامل الثقافية التي يعيش فيها الفرد دورا في نشأة عدم التشاؤم والتشاؤم، فقد كشفت الدراسات عن وجود فروق واضحة بين المجتمعات المختلفة في التشاؤم بين الجنسين.

4-**الوضع الاجتماعي:** وله أيضا أثر واضح وفعال في التشاؤم فالطفل المصاب بعاهة أو الذي يعاني من اضطهاد لتعرضه للتعذيب والتحفيز من الكبار. من الطبيعي أن يتخذ من المجتمع موقفا متشائما.(ميخائيل، 1973: 43)

**ج- العوامل السياسية:**

إن التطاحن والحروب النفسية والعسكرية وما تخلفه من عوامل الصراع والاضطراب النفسي وهيمنه دول على غيرها يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي، فيشعر الفرد بأنه عاجز ضعيف مهدد لا يجد من يحميه فيصيبه القلق

النفسي مما يؤدي إلى صراعات نفسية لا تلبث أن تصبح مظاهر سلوكية لدى الفرد، كالخوف من المستقبل والتشاؤم والشعور بالنقص والتردد والشك.

د- **عامل التدين:** يميل المتدينين إلى أن يكونوا أكثر تفاؤلا من غير المتدينين فقد يكون نقص التدين عاملا مساهما في التشاؤم، وقد حاولت بعض الدراسات عن وجود علاقة دالة إيجابية للتشاؤم والتفاؤل وبين التدين. كما أثبتت دراسة أخرى بأن غير المتدينين أكثر تشاؤما من المتدينين. (عبد الخالق، 1990 : 47)

**3- أنواع التوتر والتشاؤم:**

**3-1- أنواع التوتر الوظيفي:**

حاول الباحثون في معظم الضغوط تقسيم هذه الأخيرة إلى أنواع حسب معايير تصنيف معينة، ويعتبر التصنيف على أساس الآثار المترتبة عنها هو المعيار الأكثر شيوعا وتصنف الضعوط إلى نوعين هما: (رشيد حمدوني، 2016: 26-27)

أ- **ضغط إيجابي:** وهذا الضغط يعد حافزا يدفع الفرد نحو الآداء الأفضل ويساعد على الابداع وتنمية الثقة بالنفس.

ب- **ضغط سلبي:** وهو الصورة المدمرة للضغوط يؤدي إلى اختلال وظيفي ما يؤدي إلى اختلال في الاستجابة، سواء المعرفية أو النفسية. الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في الآداء.

**3-1- أنواع التشاؤم:**

- **التشاؤم الدفاعي:** وهو نزعة لدى الفرد إلى التوقع السيء للأحداث المستقبلية، إذ يتخذ الفرد ذو التشاؤم الدفاعي دائما موقف المدافع عن التشاؤم ومن ثم عده مذهبا أو منهجا في سلوكهم بوجه عام.(سعاد فهدي،2015: 18)

أي أن هناك مهمات يواجهها الأفراد في مجالات الحياة قد تأخذ نمطا معينا لشخصياتهم، ولكل فرد يتخذ أسلوب مواجهة واتخاذ خطط معينة تجاه هذه المهمات وهذه الخطط هي صفات يستجيب الناس لها للتحديات في تحقيق هدف معين.

خلاصة القول أن المتشائم الدفاعي يضع متعمدا توقعات غير مرغوب لها ثم يستعملها دافع له يحفزه على العمل بجهد كبير حتى لا يفشل، وهي طريقة تحقق التوتر.

- **التشاؤم غير الواقعي:**

من المؤكد أن كل فرد يواجه حتما خطرا في أن يصبح ضحية لحادث أو مرض مستعص أو التعرض إلى إحدى الكوارث الطبيعية، كالضغوطات أو الزلازل وغيرها. مما يؤدي ذلك الشعور للفرد بالتشاؤم المستمر وابعاد التوقعات الإيجابية لحياته وهذا بعد أمر غير واقعي وبعيدا عن المنطق. مما يؤدي بالفرد إلى الشعور باليأس والاكتئاب والعزلة وهبوط الروح المعنوية. مما يجعله بوضع غير متزن ينتابه القلق باستمرار من مخاوف توجس النفس.

- **التشاؤم العضوي:**

هم الأفراد الذين ينظرون إلى الجنس البشري نظرة أنه سالك في طريق الانقراض ومن وجهة نظرهم أنه ليس بتشاؤم عضوي، بل واقعية إنسانية وهم ليسوا بمتشائمين ولا متفائلين بل واقعيين، ومن أهم العوائق التي تقف بوجه التطور الإنساني هي التي يمكن تسميتها بآليات التعقل والرفض، خاصة الإيمان بالعلم والتكنولوجيا وحلولها المتوفرة لإنقاذ العالم وكيفية معالجة الظروف السيئة المتعلقة بالأرض، وبغض النظر عن تنبؤ المتشائمين العضويين الدقيقة، فإنها قد تكون واضحة وعلمية بشكل موضوعي. وإنهم غير مقتنعين بوجود الأمل. (fox. D.j. 1969 :1-8)

- **التشاؤم المرن:**

نوع من التشاؤم يستفاد منه لتحقيق الوضوح عندما يتطلب اتخاذ قرارات خطيرة حول بعض الأمور التي تؤثر سلبا على المهنة وعلى العائلة، وأحيانا هذا التشاؤم يساعد على اتخاذ الخطوات والإجراءات المهمة في القضايا الخطيرة في عالم مليء بالخطورة، ولا يمكن التنبؤ به فهو يقدم لنا واقعية حتمية عند التفكير بنتائج السلبيات لأفعالنا.

- **التشاؤم الانحصاري "المغلق التفكير":**

وهو نوع من التشاؤم يدفع صاحبه إلى توقع المصيبة المأساوية وأن يقضي حياته جزعا ومهموما على الأمور التي مازالت في عالم الغيبيات ومن ثم

العمل ما أمكن على الاحتياط لما قد ينجم عن هذا الوضع في المستقبل، ويعود هذا السبب إلى الحياة المنحصرة والمنغلقة إلى الخوف وعدم الراحة أيام مراحل الطفولة وفقدان الطفل لكل معاني السلام وتشتت العلاقة بين الوالدين، فهذا التشاؤم هو ضرب من ضروب الدفاع والوقاية ضد الكوارث محتملة الحدوث.

- **التشاؤم الجماعي:**

وهو ما يسميه علماء الاجتماع بالتحويل والتفسير لهذا التحويل هو أن التشاؤم يحدث في مجتمع تكون فيه العلاقات بين الأفراد غامضة وكثرة المشاكل الشخصية مثل: الإدمان والطلاق والتي لا تعد تربط المجتمع باي صلة بالحياة. وبما أن المجتمعات لها نفس الخصائص، فهي تصاب بالأعراض التي يصاب بها الأفراد وكذلك الأمراض في المجتمع قد تنتقل بالعدوى. (بدوي نجيب، 1984: 25)

## 4- النظريات المفسرة للتوتر والتشاؤم:

### 4-1- النظريات المفسرة للتوتر النفسية:

لقد أشارت عدد من النظريات إلى التوتر النفسي باعتباره حالة نفسية وجسمية وعقلية تشعر الفرد بعدم ارتياح وعدم الاستقرار وعدم التوازن بين المطلب المفروضة كما يدركها وقدرته وامكانياته، وأول نظرية طرحت موضوع التوتر النفسي هي:

- **نظرية التحليل النفسي: التي تزعمها** العالم فرويد (1856-1939) فقد أكد على أن القوى الدافعة للسلوك هي قوة داخلية تسبب الصراع النفسي الداخلي بين مكونات الشخصية "الهو –الأنا –الأنا ألأعلى" الذي يؤدي إلى حدوث التوتر والقلق.

أما الفرويديون الجدد " أريك فروم و سلوليفان " فيؤكدان على أن التوتر يحدث نتيجة فشل الفرد في الحفاظ على العلاقات الشخصية مع الأخرين، ويظهر بأشكال متعددة كالتوتر "البايوكيمياوي " الذي يحركان هي نبذل الطاقة ونشجع حاجاتنا كالرغبة الجنسية – الحاجة إلى الطعام – الحاجة إلى النوم الذي يراه " سوليفيان" مختلف تماما عن الحاجيات البايو كيمياوية. (العزة والهادي، 1999 :17-13).

- **المنظور الإنساني:** في حين يشر إلى أن التوتر يظهر كنتيجة لحرمان الفرد من الوصول إلى الاشباع الكافي لحاجاته الأساسية، وهذه الحقيقة تمنع من التقدم نحو الهدف المتمثل بتحقيق الذات وقد حدد " ماسلو " الحاجات الأساسية في ست مستويات تتماش مع مبدأ التوازن، ووضعها في ترتيب هرمي فحيتها تشبع حاجات المستوى الأول تطغى على سلوك الفرد حاجات المستوى الثاني والثالث وهكذا. (puan،1977: 63-64)
- **نظرية الصراع:** " لجانس ومان " إن التوتر يتحدد تبعا الحجم ومقدار الصراع، سواء أكان هذا الصراع يمثل حالة دافعية أم انفعالية إن الصراع القوي يحدث على الشعور بضغط النفسي وعدم الأمن النفسي والإض طراب الانفعالي الذي يحدث التوتر.

- وتعتبر " بنكستون" ان التوتر يحدث من خلال صراع وانقسامات متزايدة بين الأجيال وإن العمليات المنشأة الاجتماعية والتقليدية أصبحت عديمة المفعول في فترة تغير الاجتماعي سريع، مما أدى لنتيجة الى تزايد الفجوات في القيم بين الشباب والكبار. (fertiger.1962 : 3)
- **المنظور المعرفي:** ويؤكد على أن التوتر يحدث عندما تتعارض أفكار الفرد ومعارفه ومدركاته المختلفة مع أشياء غير مرتبطة نفسيا مع بعضها، فإن الفرد يسعى لمختلف الطرق ليجعلها أكثر تطابقا وانسجاما، فعندما يواجه الفرد تناشزا إدراكيا يكون في موقف اختيار بدائل مقترحة أمام جاذبية بدائل أخرى مرفوضة، وكلما كانت البدائل متقاربة أدى إلى صعوبة في خفض التوتر، كون التناشز الإدراكي يتمثل سلوكيا من مشاعر التوتر والضيق ويرى " فيستنجر" أن سبب التناشز هو إما مخالفة المعيار الاجتماعي أو الخبرات الشخصية للأفراد .
- **نظرية المجال:** فإن من هم مفاهيمها هو التوتر الذي اعتبره " ليفين " حالة يكون عليها الشخص في موقف معين وفسرها في صور خاصيتين تصويريتين مهمتين:

- حالت التوتر في نظام معين تميل إلى المساوات تقسيما لكمية التوتر في نظم المحيطة وأطلق عليها اسم " عملية " process" وقد تكون العملية تفكيرا او تذكيرا أو إدراكا أو عملا.
- **خاصية التصويرية الذهنية الذاتية للتوتر:** ان يواصل الضغط على حلول النظام فإذا كانت الحدود تتميز بصلابة، فإن انتقال التوتر من نظام الى نظم مجاورة سيعاق وإذا كانت الحدود ضعيفة فان التوتر سينتقل بسهولة الى بقية

النظم وتوصل " ليفين " الى ان الإحباط لهو دور في زيادة التوتر حيث يرتبط به في جوانب الاتية:

- شدة الدافع أو الرغبة التي تهدف للوصول إليه.
- قوة العائق التي تمنع الوصول إلى الهدف.
- استمرار وجود العائق. (Lehmer and ekabe.1964.103)

- **المنظور السلوكي:** فإنه يؤكد على العلاقة الارتباطية بين الانسان وبيئة وأن محور الاضطراب النفسي عندما يحدث لا يشمل جانب واحد من الشخصية، وإنما يشمل أربعة جوانب هي السلوك الظاهري – إنفعال – تفاعل الاجتماعي.

وإن علاج الفرد الذي يشكو من مشكلة معينة كالقلق أو التوتر، يمكن أن يتم بعملية أساليب جديدة من السلوك وطرائق جديدة في حل المشكلات. ويمكن مساعدة على توقعاته القديمة نحو الأهداف الى توقعات جديدة. (إبراهيم، 1998: 224)

ويرى أصحاب النظرية السلوكية ان الشخصية تعد نتاجا للتعلم لذل فإن انواع السلوك الشاذ أو ضعف التوازن " السلوك المتوتر " يمكن تعلمها من البيئة. وبناء على ذلك فإن التوتر يكون سببه الفشل في تعلم واكتساب سلوك معين او تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة.

- **المفهوم الوجودي:** أوضح " ماي 1981 " يقبل إرجاع القلق والتوتر لبعض الصراعات النفسية الداخلية او الخطر الخارجي، ولكن يرجعها إلى التصميم الأساسي والجوهري بين الوجود وعدم الوجود "الفناء" ويرى ان الشخص الذي

يعاني من الاضطراب النفسي يسعى إلى الوصول الى نتائج آمنة ولو كانت محدودة، والسوي الذي يؤكد حضوره الوجود عن طريق المعاناة.(عبدالرحمن1998: 485)

**4-2- النظريات المفسرة للتشاؤم:** برزت العديد من التوجهات التي سعت إلى تفسير التشاؤم نذكر من بينها ما يلي :

- **نظرية التحليل النفسي:** يرى " فرويد" ان التشاؤم لا يحدث إلا إذا تكون لدى الشخص عقدة نفسية تجعله متشائما، ومعنى آخر أنه يمكن للفرد ان يكون متفائلا اتجاه موضوع ما ،أو موقف معين إلى أن يقع له موقف مفاجئ يجعله أكثر تشاؤما اتجاه موقف أو موضوع ما.

كما أشار "فرويد" إلى الماضي او الخبرات في الطفولة التي يتعرض لها الفرد وأثرها في المستقبل حيث توجد علاقة بين التنظيم الشخصي للراشد وبين تربيته وطريقة معاملته في مرحلة الطفولة. (العناني 2000 : 69)

كما يرى أن منشأ التشاؤم من المرحلة الفمية، حيث أن هناك سمات وأنماط شخصية فمية مرتبطة لهذه المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت، التي قد ترجع إلى تدليل أو الافراط في اشباع او الاحباط والعدوان.

- **النظرية السلوكية:** ترى هذه النظرية انه عن طريق التقليد والمحاكاة يمكن للتشاؤم أن ينشر من مكان إلى آخر ويفسر هذا الانتقال بالتشابه في رموز التشاؤم وعلامته التي توجد في أزمة مختلفة وأماكن متباعدة. (زعابطة 2010: 31)

حيث يرى السلوكيون أن التشاؤم من السلوكيات التي يمكن تعلمها بالاقتران "على أساس الفعل المنعكس الشرطي"باعتبار التشاؤم من

الاستجابات الشرطية المكتسبة فتكرار ظهور مثير ما يحادث شيء لشخص ما فقد يؤدي إلى التشاؤم.

- **النظرية المعرفية:** يرى أصاحب هذا الاتجاه أن اللغة والتفكير والتذكرة يتكون إيجابية وبصفة انتقائية لدى المتفائلين، لأنهم يستخدمون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة للكلمات السلبية عند المتشائمين، سواء في الكتابة او التعبير بكلام فالمتشائمين يتذكرون الأحداث السلبية والعكس للمتفائلين.

كما ركزت هذه النظرية على إعادة هيكلة نموذج العجز المكتسب الذي يهتم بأسلوب الإغراءات التي يؤديها أو يسلكها الناس اتجاه أحداث الحياة السلبية.

كما قدم "سيلجمان" أسلوب الإغراءات على أنه نموذج من الإغراءات الداخلية فالأشخاص المتشائمين يتعاملون بهذه الطريقة، يعبرون عن الأحداث السلبية على أنها دائمة وثابته لا تتغير مثلا، عند الفشل في الامتحان يرى المتشائمون أن ذلك الفشل معزز اي يعطونه إلى أنهم غير قادرون وغير مؤهلين للإنجاز الأكاديمي. (ديغم، 2008: 99-100)

ومن خلال دراستنا للنظريات التي فسرت التوتر والتشاؤم نرى أنه يمكن مناقشتها من خلال النقاط التالية:

**أولا:** من خلال التحدث عن النظريات المفسرة للتوتر النفسي، نجد أن كل نظرية فسرت التوتر حسب رأيها ووجهة نظرها، فتناولت التوتر النفسي باعتباره حالة نفسية

وجسمية وعقلية لا تشعر الفرد بعدم التوازن والاستقرار، فقد أكدت معظم هذه النظريات ان التوتر مرتبط بالصراعات الداخلية والفشل في تعلم سلوك المناسب، فقد بينت النظرية المعرفية ان التوتر نتيجة لتعارض أفكار الفرد ومعارفه المختلفة.

**ثانيا:** ومن خلال التحدث عن النظريات المفسرة للتشاؤم، هاته الأخيرة تحدثت عن تفسيرات مختلفة للتشاؤم، حيث وضعت هذه التغييرات تبعا لاتجاه كل نظرية في تناولها للسلوك الانساني وتفكيرها له، وقد تحدث معظمها على ارتباط التشاؤم بالفشل واليأس والنظرة السلبية للحياة.

## 5- مظاهر وملامح التوتر والتشاؤم:

### 5-1- مظاهر وملامح التوتر النفسي:

أجمعت الدراسات والبحوث النفسية أن هناك ثلاث مظاهر وملامح للتوتر النفسي:

- **المظاهر الفيزيولوجية:** وتتضمن تسارع دقات القلب – ضيق التنفس – تصبب العرق – تقلص وألم في المعدة – الشعور بالغثيان – رجفة في العضلات – عدم الاتزان – اضطراب النظر – كثرة التبول. (الرشدان 1994 :255)

وقد جاء في قائمة الملامح والصفات التي أعدها "دورثي" لمظاهر التوتر النفسي أنها تتمثل في "صداع الرأس" – ألم الرقبة والظهر – الاسهال والإمساك – تهيج الأمعاء – عدم الراحة للجسم – التعب – فقدان الشهية – الإفراط في الأكل.

- **المظاهر السلوكية "الانفعالية":** تشير نتائج البحوث النفسية، أن المظاهر الانفعالية تتمثل في الغضب والخوف والحزن والشعور بالاكتئاب، وكذلك الشعور بالخجل والغيرة.

- **كما يضيف "جاوسون" إلى ذلك:** كراهية الذات وضعف الأنا وعدم الثقة بالنفس والرغبة في النعاس والنوم.
- **المظاهر العقلية:** وتتمثل في اضراب ذهني وضعف في الذاكرة والنسيان وضعف التركيز وتشتته وظهور أفكار يصعب السيطرة عليها، فضلا عن اضطراب الآداء وضعفه وتقليل مقاومة الشخص على مواجهة مواقف الحياة بكفاءة. (الشربيني، 1996: 225)

**5-2- مظاهر وملامح التشاؤم:**

تتميز الشخصية المتشائمة بمجموعة من المظاهر و الملامح هي:

- **الملامح الجسمية:** أول ملمح يمكن البدء به هو قبح الخلقة، حيث يستمر المتشائم بترسيخ فكرة حول ما يعايره به الآخرون، سواء بالتصريح أو التلميح إلى أن تصير لديه عقيدة لا تقل شدة ويقينا عن أي عقيدة دينية يعتقد بها، حيث قد ترتبط الدمامة بعاهة جسمية فيصبح بعد ذلك يعمم موقفه من نفسه، فيصير التشاؤم والنظر بتوجس إلى الوجود صفة سائدة في سلوكه وأخلاقه وتصرفاته، كما أن الدمامة قد ترتبط بالعاهة فقد تكون الافتقار إلى ممارسة نشاط معين بسبب عجز جسمي ما، "العمى، الصمم".

كما قد تؤثر القامة والسمنة في النظر إلى الحياة بأن تحيل الشخص إلى شخصية متشائمة، قد يكون قصر القامة أو الطول الفارع والنحافة سببا في الإصابة بالتشاؤم، وكذلك من الملامح نجد الكراهية للحياة وترقب الشر المستطير وإحساسه بأن الطريق مسدودة أمامه لاستعادة ما كان عليه، بعد ان نجمت أساسا عن ملمح جسمي معين يتمثل في ضعف عام أو بلوغ سن معينة أو الإصابة بمرض أو عجز ما. (أسعد ميخائيل1999يوسف: 142)

- **الملامح الوجدانية:** أهم الملامح التي يتسم بها المتشائم إحساسه بالتوجس والانقباض من المجهول كما تسود على وجهه سمة الاكتئاب والسعادة لا منفذ لها في حياته، كما يستشعر الأخطاء الغامضة والمصائب ومن ملامحه الوجدانية كذلك الشك والوسواس في نيات وعواطف وأهداف الآخرين وكثرة الإحساس بالبغض والكراهية والمقت اتجاه كل من الماضي الذي هو خبرات سيئة له والحاضر الذي بمثابة منغصات تقلق نومه، والمستقبل عبارة عن أهداف رديئة ومفاجآت مفجعة، بالإضافة إلى وجود مخاوف مرضية كالخوف من الأماكن المغلقة أو المرتفعة أو الخوف من الماء، حيث هذه المخاوف لا تتناسب مع مصدر الخوف.(أسعد ميخائيل يوسف،1999: 143-146)
- **الملامح العقلية:** إن الشخصية المتشائمة دائما تبحث عن السلبيات وإيجاد النقائص وجوانب القصور، كما نجد أن لدى المتشائم العملية الكفية بالمخ "امتناع المخ عن الاستجابة المطلوبة للمثير" أقوى من العمليات الاستشارية به، "الاستجابة لما يوجه إليه من مثيرات" كما أن من السمات البارزة في الفكر التشاؤمي إنكار قيمة الحواس والمحسوسات كأساس للمعرفة، كما أنه يكون غير مستعد للإضافة إلى رقعة ما آمن بها أو الحذف منها أو التقليل من مساحتها، بمعنى أن القابلية للتصديق الإيمان ضعيفتان لديه في المقابل القابلية للتشكيك وعدم الإيمان هما المهيمنتان على عقله.

(أسعد ميخائيل يوسف، 1999: 146-150)

- **الملامح الكلامية:** من الملامح أن المتشائم يذكر الأحداث والوقائع التي تعبر عن مزاجه أو عاطفته بكلمات تتم عن الانقباض والاكتئاب، بالإضافة إلى أصوات الكلمات التي تحمل شحنات انفعالية تلبس الكلمات شحنات سلبية تتمثل في الزجر والذم والمنع، ومن ملامحه الكلامية كذلك نجد بالنسبة للذكريات في

العلاقات فهو يميل إلى ذكر تلك القصص والمواقف المليئة بالرعب والخلافات والمصائب، بالإضافة إلى حديثه مع الآخرين نلاحظ أنه يستخدم فقط الكلمات السلبية، كما أنه يتسم بتثبيط همم الناس ويحذر من أخطاء لا وجود لها إلا في ذهنه، ومن الملامح كذلك نجد أن الجميع سواسية فيما يصدره من أحكام على ما يقولونه.

- **الملامح الاجتماعية:** يتضح من خلال تعرضنا لملامح الشخصية المتشائمة أن أصحاب هذه الشخصية لا يمكن أن يكونوا إيجابيين في علاقاتهم الاجتماعية وذلك لتوجسه من الناس والشك الدائم في نواياهم، كذلك نجده كثير الفشل في المشاريع والأعمال والمسؤوليات التي تسند إليه وذلك لشعوره بالفشل فيتوقف عن العمل والاستمرار والنكوص وليس الإقدام هو السمة الدائمة في حياته، كما أنه شخص قليل الثقة في نفسه وغير، ولعل أهم الملامح هو عدم رضا المتشائم وعدم قناعته بما حصل وما سوف يحصل.(أسعد ميخائيل يوسف، 1999: 154-157)

**6- طرقة وأساليب قياس التوتر والتشاؤم:**

يعتبر التوتر والتشاؤم من أهم سمات الشخصية وهذا ما يجعلها تقاس بطرق خاص لقياس الشخصية، فقد طور علماء النفس طرق متعددة لقياس الخصائص الدائمة نسبيا في الشخصية ومن أبرز مقاييس الشخصية "الاختبارات الاسقاطية، اختبار تطوير الذات، المقاييس السلوكية المعرفية".

- **الاختبارات الاسقاطية:** تعرف بأنها أدوات قياس الشخصية تتطلب من الفرد أن يستجيب إلى مثيرات غامضة، من خلال حكاية قصة حولها أو بوصف هذه المثيرات، أي يسقط مشاعره ورغباته وحاجاته واتجاهاته على هذه المثيرات

الغامضة، وقد يستجيب الفرد في بعض الاختبارات الاسقاطية بالرسم مثل "رسم الرجل، رسم العائلة" أو بتكملة جمل ناقصة مثل "أعتقد أن الآخرين ..." ومن أبرز الاختبارات الاسقاطية نجد:

1-**اختبار بقع الحبر لروشارخ:** يتكون الاختبار من خمس بطاقات خمس منها باللون الأبيض والأسود، أما الخمس الآخرين فملونة بطلب من المستجيب أن ينظر إلى كل صورة منها على حدة ثم يذكر ما يراه في كل منها، وبعد الانتهاء من تسجيل الإجابات على عشر بطاقات يعرض الفاحص ثانية على كل بطاقة على حدة لغاية التحقق من الاستجابات، فقد يثير الاعتماد الشديد باللون في الاستجابة إلى السلوك الاندفاعي للمستجيب، فيما تشير نذره الاعتماد على اللون إن وجدت على اكتئاب المستجيب والجدير بالذكر أن الفاحص يلاحظ تغيرات على وجه المستجيب واتجاهاته خلال تطبيق الاختبار. (الريماوي، 2006: 554-555)

2-**اختبار تفهم الموضوع:** يتكون الاختبار من عشرين بطاقة عليها صور غير ملونه لأناس وأشياء ويطلب من المفحوص أن يروي القصة عما يرى في الصورة بحيث تتضمن القصة أوصافا لمشاعر الأشخاص الموجودين في الصورة وكيفية وقوع الحادث ويستند "موراي" واضع الاختبار في تصميمه الاختبار على افتراض أن الشخص عندما يتحدث عن قصة ما فإنما يسقط عليها حاجاته ومشاعره ورغباته ويتم تفسير القصص استنادا إلى تحليل المحتوى إلى ثلاث جوانب هي البطل والحاجات الرئيسية والضغوط الواقعة عليه، ويستخدم هذا الاختبار في الممارسات العلاجية وللتحقق من الحاجة إلى الإنجاز لدى المفحوصين. (أبو غزال، 2013: 277-278)

- **اختبارات التقدير الذاتي:** تسمى أحيانا الاختبارات الموضوعية تعد من أكثر المقاييس الشخصية شيوعا، تضم هذه القوائم مجموعة من العبارات التي تصف سمات الشخصية مثل " أشعر بالسعادة معظم الوقت" يسأل المستجيب بصورة مباشرة ما إذا كانت العبارات تصف السمات الشخصية أم لا وذلك بالإجابة بنعم / لا أو صح/خطأ ومن أبرز قوائم التقدير الذاتي للشخصية اختبار مينوستا المتعدد الأوجه.
- **المقاييس السلوكية المعرفية:** في خلاف الاختبارات الاسقاطية واختبار تقدير الذات فإن القياس السلوكي للشخصية يعتمد على الملاحظة المباشرة للسلوك، إذ لا يمكن قياس السلوك بمعزل عن البيئة، وقد انبثق القياس السلوكي المباشر للشخصية عن تعاليم تعديل السلوك ويقتضي إحداث تغيير تكييفي لدى الفرد من خلال الملاحظة المباشرة للسلوك.

وفي حالة عدم قدرة الأفراد على أن يقيسوا سلوكاتهم بأنفسهم، ينبغي حثهم على توخي الدقة في تحديد المواقف التي أدت إلى السلوك وإلى نواتجه، وقد أسهمت النظرية المعرفية في انتشار استخدام القياس المعرفي للشخصية الذي يهدف إلى كشف الفروق الفردية في معالجة المعلومات من خلال المقابلة والاستبيانات، حيث يعتمد استراتيجية القياس المعرفي للشخصية على اكتشاف الأفكار التي وراء السلوك، أي كيف يفكر الفرد في مشكلاته وما هي الأفكار التي تسبق السلوك الغير تكييفي وما هي الأفكار التي توافق ظهور المشكلة وتلك التي تتبعها. (الريماوي، 2006: 558)

**خلاصة الفصل:**

تعرضنا في هذا الفصل إلى كل من تعريف التوتر النفسي والوظيفي وتعريف التشاؤم والأسباب والعوامل المؤثرة فيها، إضافة إلى أهم الأنواع والمظاهر الموجودة بينهم، كما تطرقنا إلى معظم النظريات المفسرة للتوتر والتشاؤم، واتضح لنا مدى أهمية وتأثير كل من التوتر والتشاؤم على حياة الفرد وعلى شخصيته سواء في الحاضر أو المستقبل، إضافة إلى هذا فإن سلوك الفرد الذي يعاني من التوتر والتشاؤم يؤثر على نفسيته ويسبب له عقد نفسية لهذا تطرقنا إلى بعض الأساليب لقياس كل من التوتر والتشاؤم، لأن التوتر والتشاؤم من بين السمات الشخصية ولها تأثير فعال وواضح على حياة الفرد.

# الفصل الثالث: التعليم الثانوي و التفوق الدراسي

# الفصل الثالث: التعليم الثانوي والتفوق الدراسي.

- تمهيد

*** التعليم الثانوي:**

1- نشأة التعليم الثانوي.

2- مفهوم التعليم الثانوي.

3- أهداف التعليم الثانوي.

4- مبادئ التعليم الثانوي.

5-الهيكل التنظيمي العام.

*** التفوق الدراسي:**

1- مفهوم التفوق الدراسي.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي .

3- مجالات التفوق الدراسي.

4- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي .

5- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي .

6- أهمية التفوق الدراسي.

7- خصائص المتفوقين دراسيا.

8- اساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا.

- خلاصة

**تمهيد:**

يعتبر التفوق الدراسي من المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين في إطار التربية والتعليم، ولا يمكننا التكلم عن التفوق دون معرفة مفهومه وعوامله والنظريات المفسرة له باعتبار أن فئة المتفوقين الذين يمثلون الفئة الاكثر أهمية في المسار التعليمي بمراحله المتعددة، ومن ضمن هذه المراحل مرحلة التعليم الثانوي الذي يمثل الحلقة الأكثر أهمية في حياة التلميذ الدراسية لما يمر به من نمو نفسي وتطور معرفي ونضج اجتماعي وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

**1- نشأة التعليم الثانوي:**

مر التعليم الثانوي في الجزائر بعدة مراحل يمكن ذكرها فيما يلي :

- **فترة ما قبل العهد العثماني :**

كان التعليم الثانوي منتشرا في جميع أنحاء التراب الجزائري خاصة في عهد الموحدين ، وهو العصر الذي انتشرت فيه مختلف العلوم الإسلامية و الفلسفية من حديث وتفسير ومنطق و إن أول ظهور للمدارس في المغرب العربي ظهر على يد "يعقوب بن يونس " ثم انتشر في العهد الزياني و الحفصي ، في تلمسان وحدها كان بها 5 مدارس و ثانوية مثل مدرسة الإمامية، وأبي بومدين شعيب ، ...

- **فترة العهد العثماني :**

تبدأ من القرن السادس عشر ميلادي حيث توسعت فيها شبكة التعليم الثانوي بشكل كبير ، حيث ضمنت مدينة تلمسان خمس مدارس وثانوية و 36 زاوية ، إذ يتعلم فيها 2600 طالب من التعليم الثانوي ، إضافة إلى مدينتي وهران والجزائر والتي كانت بها 32 معهد و 12 زاوية ومدارس وثانوية منها مدرسة القشاشية ، الأندلسيين ،و مدرسة شيخ البلاد . أما في الشرق فكانت مدينتي بجاية وقسنطينة بهما 80 مدرسة و 07 معاهد ثانوية و 11 زاوية منها بوقصيعة، و سيدي لخضر الكتاني و الزاوية و الجامع في ميدان التعليم ويمكن القول أن التعليم الثانوي بالجزائر ضم ما بين 6 ألاف إلى 9 ألاف طالب . (خرموش منى،2009: 63)

- **فترة الاحتلال الفرنسي:** وفي هذه المرحلة عرف التحريف مراكز التثقيف و التعليم وذلك لأن الإدارة الإستعمارية سعت إلى محو الشخصية الجزائرية والقضاء على حضارتها الأصلية و لغتها القومية الشريفة ، وقد مرت هذه المرحلة بثلاث مراحل وهي :

**أ- المرحلة الأولى (1830-1880):**

لم تهتم الحكومة الفرنسية بتعليم أبناء الأهالي بسبب انشغالها بمواجهة المقاومة الجزائرية في جميع أنحاء القطر الجزائري، وبعد 1850م ترددت الحكومة الفرنسية في فتح مدارس للجزائريين، وبعد فتحها كانت تنقل عددا محدودا من التلاميذ بينما كانت تؤسس مدارس أبناء المعمرين في جميع المدن و حتى في القرى النائية ومركز الاستعمار، و قد تم في سنة 1850م فتح معاهد بالجزائر و تلمسان و قسنطينة غايتها تكوين الجزائريين لوظائف معينة.

**ب-المرحلة الثانية (1930م-1962م):**

تميزت هذه المرحلة بإلغاء قانون الأهالي، وبعد اندلاع الثورة التحريرية أسست الحكومة الفرنسية سنة 1955م مراكز تربوية اجتماعية خاصة بالأطفال الكبار كان هدفها إبعاد الشباب عن الثورة، هذا وقد حولت المعاهد الثلاثة المذكورة إلى ( ثانويات فرنسية إسلامية)، ثم ثانويات وطنية سنة 1959م. وقد بلغ عدد المدارس الحرة ما يقارب 150 مدرسة تضم أكثر من 45 ألف تلميذ و تلميذة، لأن جمعية العلماء اعتنت كثيرا بتعليم البنات ، أما بالنسبة للتعليم الثانوي فقد اهتمت الجمعية ايضا به، واعتنت بإرسال العشرات من الطلبة إلى مختلف الدول العربية وعلى وجه الخصوص إلى جامع الزيتونة بتونس. (د.مرجي:25)

- **التعليم بعد الاستقلال :**

ورثت الجزائر بعدما استرجعت سيادتها منظومة تربوية كانت أهدافها تتمثل في محو الشخصية الوطنية وطمس معالم كانت أهدافها التاريخ الجزائري، لذا كان من اللازم أن

تتغير هذه المنظومة شكلا ومضمونا، و تعوض بمنظومة جديدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية الاسلامية، وقبل الإصلاح الشامل الذي طرأ في 1980م بإقامة المدرسة الأساسية، اتخذت عدة تعديلات واصلاحات جزئية بطبيعة الحال ولكن ذات أهمية كبيرة وقد تمت بناء على ثلاث اختيارات:( د.مرجي :25.26)

- الاختيار الوطني بإعطاء التعريب ما يستحقه من عناية .
- الاختيار الثوري بتعميم التعلم وجعله في متناول الصغار والكبار.
- الاختيار العلمي بفتح التعليم نحو العصرنة والتحديث ، وبالتحكم في العلوم و التكنولوجيا

وقد تغيرت المدرسة الأساسية بالفعل، أما التعليم الثانوي العام والتقني لم يعرف بعد الصلاحيات التي تنص عليها أمرية 16 أفريل 1976م، وكما هو موجود فإنه منذ صدور هذه الأمرية إلى يومنا هذا لوحظ وجود أنماط عديدة ومختلفة من المؤسسات منها المتاقن، الثانويات التقنية والمتشعبة، رغم أنها تحضر نفس الأنماط لشعب البكالوريا التقنية غير أنها تختلف من حيث الامكانيات المادية والتجهيزات المتوفرة فيها.(رشيد أولييناس،1990 :138)

**2-تعريف التعليم الثانوي :**

التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، ومن جهة أخرى، بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعام الشغل من بعد، ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة، وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي. ( بلحاج فروجة 2011: 105)

3- **أهداف التعليم الثانوي :**

- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.
- تزويد الطلاب بمهارات فكرية ومناهج البحث العلمي.
- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.
- تنمية تقدير المسؤولية و احترام القانون والقيم.
- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف .
- إكساب الطلاب حاسة التذوق الفني وتقدير الجمال.
- مساعدة الطلاب على معرفة دواتهم وتقدير الأخرين .
- تنمية المهارات الحياتية للطالب والطالبة مثل التعلم الذاتي ، مهارات التعاون والتواصل والعمل ضمن فريق والتفاعل مع الأخرين . ( رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوقي ، 1997: 123-135)

**4-مبادئ التعليم الثانوي:**

**4-1- مبدأ وحدة النظام:**

وتتمثل هذه الوحدة في استمرارية العناصر المشتركة بين أنواع التعليم كله (الأساسي ، الثانوي ، العالي )، أي الربط بين مدخلات الطور الثانوي ومخرجاته ، ومبدأ الوحدة بين خروج التعليم الثانوي لم يكن مأخوذا بعين الاعتبار ، ولهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش متناقضات بين التعليم العام والتقني ، رغم أن التفوق دائما كان لحساب التعليم العالي .

أما بالنسبة للتعليم الثانوي فهناك ترابط بينه وبين التعليم العالي من حيث الانسجام والتوصل والامتداد ، وهذا ما يؤكد على أن مبدأ الوحدة لم يتحقق بعد في كافة النظام التربوي سواء من حيث الطريقة أو من حيث الأساليب والتنظيم .

**4-2- مبدأ التوافق :**

أي التوافق بين نظام التعليم الثانوي والحاجة الاقتصادية الناجمة عن التطور والتنمية ما يلاحظ أنه لا توجد مكاتب بين وزارة التربية والمؤسسات الاقتصادية تكون مختصة في توجيه الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية إلى ميدان أو سوق العمل. (جغبوب دلال ،2009،ص120)

**5- هيكل التعليم الثانوي:**

من خلال النظر إلى الثانوية من حيث تنظيمها ومن خلال الاستناد الى الخرائط التنظيمية والإدارية والتربوية الخاصة بكل مؤسسة للتعليم الثانوي. (محمد بن حمودة،2006 :197)

تتكون هيئة التدريس حسب خربوش منى (2009: 65-67): من الاساتذة المهندسين، وكذا المسؤولين على المواد والأقسام، كما أن المستشار الرئيسي للتربية ( المراقب العام سابقا)، والمساعدون التربويون، فيقومون بضبط تحركات التلاميذ داخل المؤسسة، كما أن أعمال التوجيه المدرسي يقوم بها المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي، أما المكتبة العامة للثانوية فيقوم بتنظيمها وتسييرها أمين المكتبة الذي يتم تعيينه من طرف السلطة المتخصصة على مستوى مدير التربية او يتم تكليفه داخليا عند الضرورة.

أما بالنسبة للتسيير المالي والمادي للثانوية نجد:

- المتصرف المالي (المقتصد).

- نائب المقتصد.
- مساعد المصالح الاقتصادية.
- أعوان المخبر، العمال المهنيون (بمساعدة أساتذة العلوم للصيانة، والحراسة، الاستقبال).

أما بالنسبة لأمانة المدير نجد:

- المعاون الإداري.
- العون الإداري.
- العون الراقن.

أما بالنسبة للحماية والأمن الداخلي نجد:

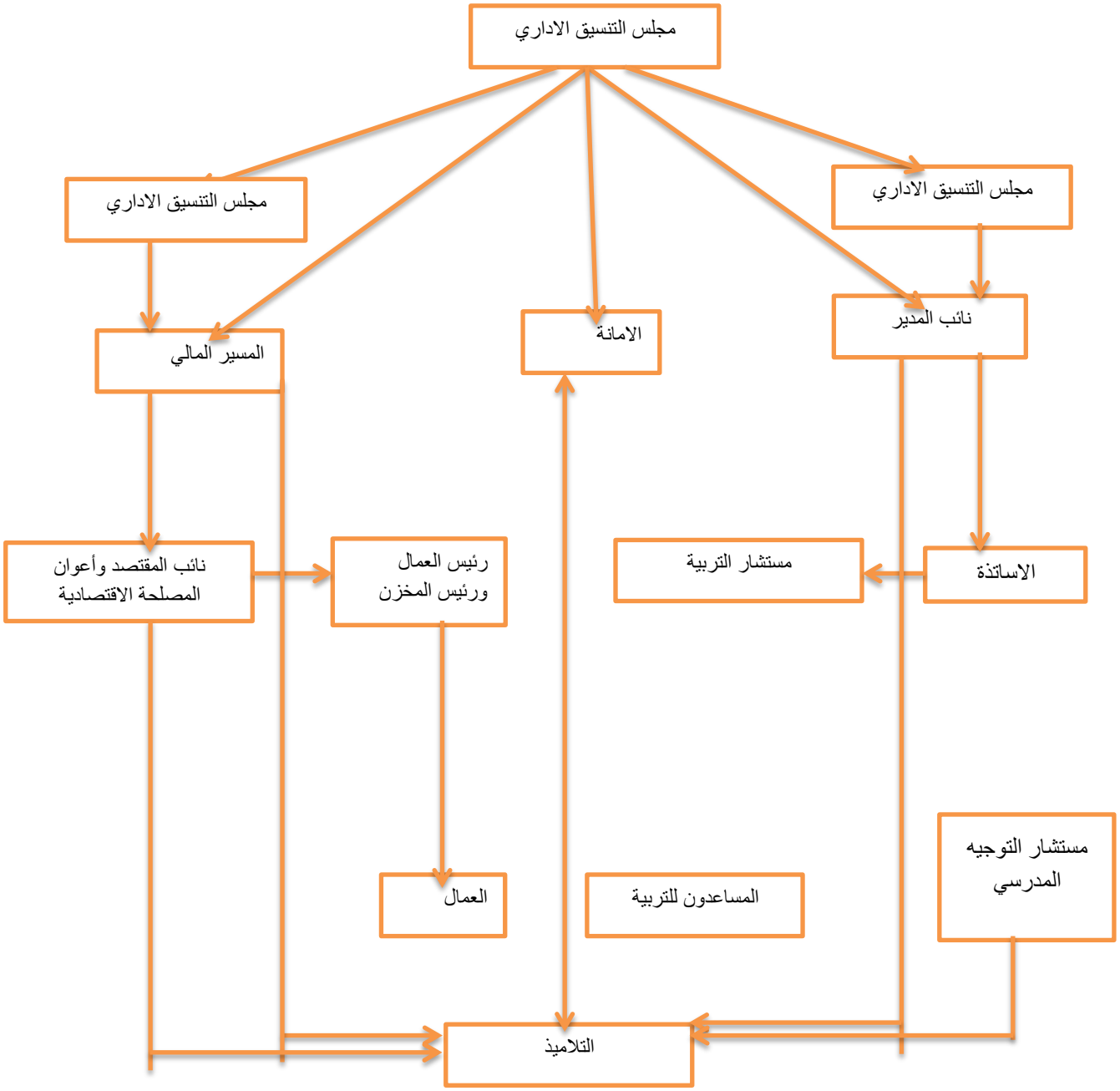
- أعوان الوقاية والأمن المسؤولين عن كل ما يتعلق بأمن الثانوية.

أما بالنسبة للصحة المدرسية نجد:

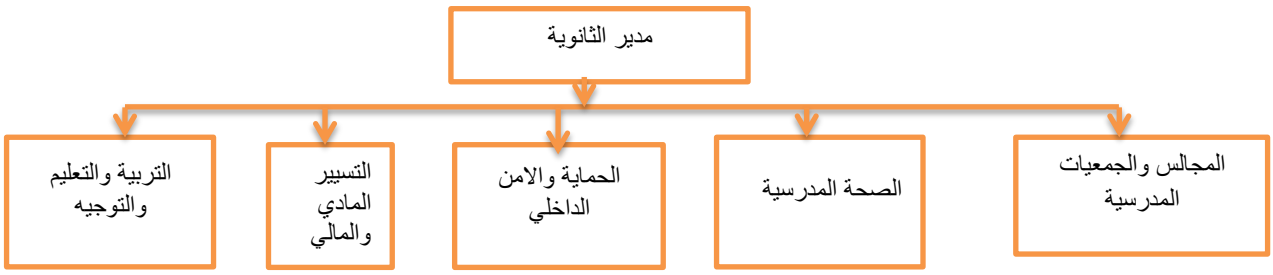
- أطباء مكلفين بالصحة في المؤسسة ومستخدمين شبه طبيين(ممرضين) يعملون بالتنسيق مع المجلس الصحي المكون على مستوى كل مؤسسة تعليمية.

أما بالنسبة للمجالس والجمعيات المدرسية نجدها تتمثل في:

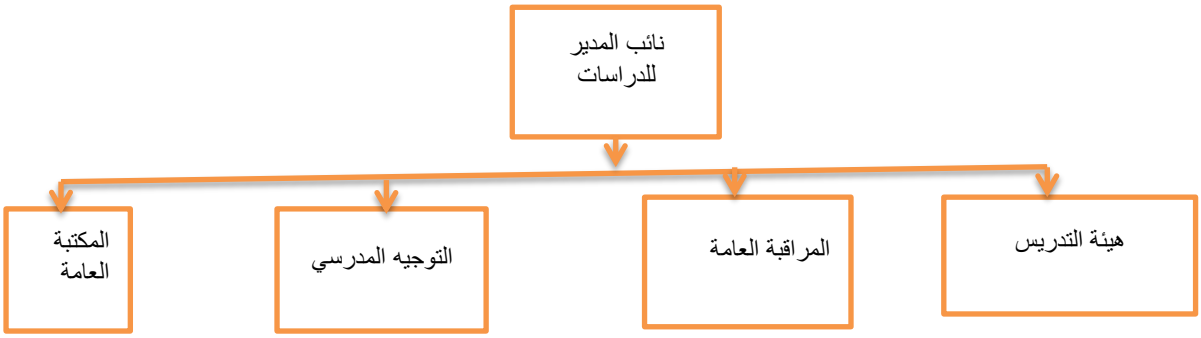
- مجلس التوجيه والتسيير.
- مجلس التنسيق الاداري.
- مجلس التأديب المدرسي.
- المجلس الصحي للمؤسسة.
- مجلس الاقسام. (خرموش منى،2009: 65-67)


مجلس التنسيق الاداري
مجلس التنسيق الاداري
مجلس التنسيق الاداري
المسير المالي
الامانة
نائب المدير
نائب المقتصد وأعوان المصلحة الاقتصادية
رئيس العمال ورئيس المخزن
مستشار التربية
الاساتذة
العمال
المساعدون للتربية
مستشار التوجيه المدرسي
التلاميذ

*شكل رقم 01*




*الشكل رقم 02*




*الشكل رقم03*

**الأشكال رقم(1، 2 ،3 )شكل 1 توضح الهيكل التنظيمي لمؤسسات التعليم الثانوي.**

**1. مفهوم التفوق الدراسي:**

***التفوق لغة:** يقال فقت فلان أي صرت خيرا منه و أعلى و أشرف، كأنك صرت فوقه في المرتبة وتفوق على قومه ترفع عليهم و تفوق ( الزبدي ،52-55)

***التفوق الدراسي إصطلاحا:**

- **تعريف الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا** الذي ينص على أنه: "هو إظهار أداء مرموق بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات أهمية".

- عرف القاضي وآخرون التفوق الدراسي بأنه :" الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه " **(عبد الله بن ناصر ؛205:2004)**

وعرف "أبو النصر" المتفوقين دراسيا بأنهم: مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية ولديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم، سواء في مجال التحصيل الدراسي أو في أي نوع من المهارات التي يقدرها المجتمع المدرسي.(النفيعي،1430: 74)

ويرى كل من "حسين قودة "و "شابلن" و " حسن الكامل": أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو المتفوق في المهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.

ومن خلال التعاريف التي تم تناولها، نخلص إلى التعريف التالي :

أن التفوق في مجال من المجالات يتطلب بالضرورة قدرا معينا من الذكاء (القدرات العقلية ) وسمات شخصية معينة واستعدادات، تمكنه من الوصول إلى مستويات و نتائج مرتفعة تلائم نوع النشاط الذي يقوم به الفرد .

## 2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي:

**2-1- الذكاء:** يرتبط الذكاء بالتفوق الاكاديمي ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى اعتباره محكا للتفوق.

كذلك أثبتت كثير من الدراسات تلك العلاقة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر إحدى الدراسات التي قام بها رياز m.riaz عام1979، لدراسة ذكاء والابداع وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي ،حيث أسفرت نتائجه عن:

1- أن الذكاء مستقل عن الإبداع.

2- هناك ارتباط موجب، ودال إحصائيا بين نسبة الذكاء، والتحصيل الأكاديمي.

ولقد تم دراسة الارتباطات بين الذكاء، والتفوق التحصيلي على بضعة ألاف من الطلاب الذين يختلفون من جامعة إلى أخرى. وكان الأساس في ذلك هو نسبة القدرات المطلوبة في كل جامعة، وتبين أنه ليس ثمة علاقة بين نسبة الذكاء والتحصيل، فالذكاء أمر ضروري، ولكنه ليس كافيا للنجاح في التحصيل الأكاديمي أو التفوق الدراسي.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،2011: 107)

**2-2- الموهبة:** تعرف على أنها مستوى عال من الاستعدادات الخاصة في مجال معين سواء أكان علميا، أدبيا، فنيا أو غيرها من المجالات.

والطفل الموهوب في رأي جماعة من المربين هو الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة، وهو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى 2% ممن هم في سنه من الأطفال. (المعايطة،2012: 39)

**2-3- الإبداع:** ظهرت تعريفات كثيرة له بعضها ركز على الشخص المبدع والأخر على العملية الإبداعية والبعض الأخر على الموقف والإنتاج الإبداعي وفائدته للبشرية، ولعل أشمل التعريفات هي أن الإبداع " إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرا أو عملا ، وهو بذلك يعتمد على الإنجاز الملموس " . ومهما تكن هذه التعريفات فإنها تعبر عن الإتيان بالشيء الجديد النادر المختلف والمفيد للبشرية .(محمد عصام ،2009: 245)

**2-4- العبقرية:** هي ما يشير إلى القوة العلمية في الندرة كدرجة الذكاء المرتفعة جدا أو الابداع العالي جدا ،فالعبقري مبدع فيه عبقرية ،والعبقرية أعلى ما تعنيه إختبارات الذكاء (قطناني ،مرزيق، 2009: 29)

## 3. مجالات التفوق الدراسي:

يظهر التفوق في جوانب متعددة ،وفي صورة مختلفة منها المجالات الاتية:

أ- المجالات العقلية.

ب- المجال الإبداعي مثل (الشعر، الأدب، الرواية، القصة ).

ت-المجال العلمي مثل (الاختراعات العلمية، و التكنولوجية، واكتشاف مصادر الطاقة الجديدة).

ج – مجال القيادة الاجتماعية و( الرئاسية ، و الزعامة ، و الاشراف ).

د- المجال الهندسي و الميكانيكي.

هـ- المجال الفني مثل ( الرسم، و النحت، و التصوير، و العمارة، والزخرفة، و فنون المسرح، والفنون الاذاعية والسينمائية ). (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،2011: 109).

## 4. نظريات التفوق الدراسي:

### 4-1- النظرية المرضية:

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة وخاصة التفوق الابتكاري وبين الجنون . إلى الحد الذي أدى إلى بعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وثيقا، أو أن من الجنون فنون ولا يوجد لهذا ما

يبرره، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرها من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية هي سلوك شاذ يصعب على الانسان العادي فهمه أو تفسيره .

وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا أتباع هذه النظرية مثل : لامبروز و لاجفيلد و كريتشمر الذي خلصوا بأن المرض أكثر انتشارا بين العباقرة عن العادين . (مدحت، 2011: 109)

**4-2- نظرية التحليل النفسي الفرويدي :**

ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الاعلاء أو التصعيد، ويعني به فرويد أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و اجتماعية وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد (مدحت،2011: 111).

**4-3- النظرية الفسيولوجية:**

تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة ، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ، ويفترض مريدوها أن الأذكياء و أرباب القدرة على التحصيل ، والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمان وماجنسون عام (1976،1979)، لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بافراز الادرينالين، حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي، والمنخفض . (مدحت،2011،ص 110).

**4-4- النظرية الوراثية :**

و تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد – سواء أنظر اليه في ضوء القدرة العقلية العامة، أم في ضوء عدد من القدرات العقلية – يتحدد بالعوامل الوراثية أكتر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الافراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية.

**4-5- نظرية علم النفس الفردي:**

ترجع هذه النظرية إلى ألفرد أدلر الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور ، التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق أو حافزا للتفوق.

وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب، أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى. وينشأ ذلك من أن قصور العضو يخلع على الوصلات العصبية المرتبطة به ، وعلى ما يتبعها من نظام نفسي جهدا من طبيعته أن يثير في هذا النظام تعويضا قويا في الحالات التي يمكن فيها التعويض .

ويعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الاخرين وقبولهم من خلال إنجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو غير مرغوبا. (مدحت،2011: 111)

**4-6- نظرية الدافعية للإنجاز :**

يتركز تعريف هنري موراي للدافع للإنجاز على أنه تحقيق الأشياء التي يراها الأخرون صعبة ،

والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء، والإستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، ومناقشة الأخرين والتغلب عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. وقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق . (مدحت،2011: 112).

والحاجة للإنجاز هي الحاجة إلى الغلبة والسيطرة وتحقيق الأعمال الصعبة. وتتوافر هذه الحاجة بدرجات مرتفعة عند من يكافحون ليكونوا في المقدمة، ومن يحققون المستحيل ومن يلتمسون معيارا مرتفعا جدا لأدائهم، أولئك الذين يضعون الإنجاز هدفا شخصيا لهم . وينشأ دافع الانجاز عن حاجات مثل السعي إلى التفوق، وتحقيق الأهداف السامية، والنجاح في المهام الجسام .

وقد ظهر أن الاشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة الى الانجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة، بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم ولهم درجة منخفضة في الحاجة إلى الإنجاز. **(أحمد محمد ؛ 1999: 308-307)**

**4-7- النظرية البيئية:**

تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية والمناقضة لها، وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني العوامل البيئية كل مايحيط بالفرد، ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسة تيرمان وهولزينجر. (مدحت،2011: 112).

من خلال ما عرضناه من نظريات مفسرة للتفوق يمكننا أن نلخصها تبعا للاتي:

أ- المرض أكثر انتشارا بين العباقرة عن العادين.
ب-أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية .

ت-يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء، الدافعية للإنجاز، التسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

ث-توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحراز النجاح.

**5. العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي :**

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي، بعضها خاص بالفرد نفسه وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها، ويمكننا أن نسوق بعضا منها :

**5-1- عوامل خاصة بالفرد:**

إن النجاح لا يمكن بلوغه مسبقا، ولا يتسم بالثبات، وهذا ما ينطبق على الجميع، ومع ذلك فإن النجاح لا يفوت من يحوزه على درجات متفاوتة على مايلي :

إرادة الفهم، وحدة الإدراك والإحساس، الفكرة الثابتة وإحراز التقدم، والتكون والتثقف، والقدرة على مجابهة التحديات، ومواجهة التغيرات، وإثبات الوجود إزاء المحن، وبلوغ الأهداف والسعي إلى استقلال ذاتي، وإلى المزيد من الحرية، التي هي مصدر الوسائل والخطط .

وتتمثل العوامل الخاصة بالفرد في كل من الذكاء، القدرات، والدافعية ومستوى الطموح، والرضا عن الدراسة، و الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية، والعادات الإيجابية في الإستذكار والتعلم الخبرة الشخصية . وفي مايلي تفصيل لما أجملناه :

**أ- الذكاء :**

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء و التفوق الدراسي سواء في إنجلترا على يد سيرل بيرت، أو في أمريكا على يد بوند و تيرمان، وغيرهما أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين هذين المتغيرين .

وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الاشخاص المرجو تفوقهم .

**ب-القدرات :**

ما قيل عن الذكاء ينسحب عن القدرات على إعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو قدرة القدرات، ولقد اتضح أن أكثر القدرات إرتباطا بالتحصيل هي القدرة اللغوية، والقدرة على فهم معاني الكلمات، وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام والاستقراء . هذا مع إحتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على إستيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل والتركيب والفحص ، والتأليف، والمعالجة ، والمحاورة ، والإستدلال والإستنتاج ...

ت-**الدافعية للتعلم :**

هذا العامل وجوده أمر في غاية الأهمية، ويرتبط الدافع بحالة المتعلم التي عادة ما تكون حاجة، أو ميلا، أو إتجاها، أو رغبة، ويمكن الإستدلال على وجود الدافعية من خلال السلوك الملاحظ على المتعلم كالنجاح والطموح . (توما جورج ؛145:2003)

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به باركال Parkal 1989، والتي كانت بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح، والتي خرج منها بأهمية الدافعية في إرتفاع مستوى التحصيل، وإحراز النجاح . (مدحت عبد الحميد ؛1990:114)

**ث-مستوى الطموح :**

لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح ، وذلك لان الطموح يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق، الإمتياز والتفرد. حيث أثبتت نتائج الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية بين دالة موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح .

(مدحت عبد الحميد ؛1990:11)

**ج- الرضا عن الدراسة :**

هناك الكثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الدراسي بعملية رضا الفرد عن الدراسة ، ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها سهام الحطاب على طلبة المدرسة الثانوية ، إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة و التحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا .

ويتصل بعامل الرضا عن الدراسة، عامل التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه الفرد، فهذا يحدد مدى رضا المتعلم عما يتعلمه أو يحصله.

**ح- الإتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية :**

أثبتت الدراسات أن المتفوقين لديهم إتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها وتشمل :

المدرسة أو المعهد أو الجامعة بصفة عامة، المناهج الدراسية، المقررات، وكثافتها وطبيعتها . المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة، الزملاء، الأقران، وشركاء الفصل الدراسي الواح، الأنشطة المدرسية الجامعية، رياضية كانت أو ثقافية أو فنية .

فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بآخر في تحصيل الطلاب وتفوقهم بشكل سلبي أو إيجابي طبقا لإتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات والمثيرات.(مدحت عبد الحميد ؛117:1990)

**خ- العادات الايجابية في الإستذكار والتعلم :**

هناك عدة عادات إيجابية ثبت إرتباطها بارتفاع مستوى التعلم، التفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق إستخدام الطريقة الكلية في الإستذكار بدلا من الطريقة الجزئية، أيضا إعتياده الإحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر ويتحمل ما يكابده من مشاق كذلك عامل الثواب والعقاب، فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين .

كذلك عامل النشاط الذاتي حيث إن أفضل أنواع التعلم هو القائم عن العمل، والنشاط والمجهود الذاتي، بالإضافة إلى عامل الفهم والتنظيم، وكذلك عامل التكرار المقترن بالإنتباه ...

كل هذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصلية ، والتي تستعصي على الإنطفاء أو الكف أو التغيير و التعديل.( عباس محمود عوض :192:1985 )

**5-2- عوامل خاصة بالبيئة :**

تلعب البيئة دورا هاما في عملية التعلم، إذ أن فيها عوامل ومقومات من شأنها تقوية وتوسيع وتوجيه التعلم وجهة إيجابية، كما أن فيها من العوامل ما يدفع التعلم إلى الوراء ، ويجعل أفقه ضيقا وبالتالي يعرقل عمليته . أما العوامل التي تؤثر في هذه البيئة فيمكن حصرها بثلاثة .

(توما جورج ؛145:2003)

**أ. الأسرة :**

من المهام الأساسية التي تحظى بالإهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور التنشئة الأسرية في العملية التعليمية .

**ب. إتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء :**

يتحدد ذلك بطبيعة إتجاهات، حيث أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إرتباط تفوق الأبناء بإتجاهات الوالدين الإيجابية.

وفي دراسة قام بها جارلاند N.G.Garland لنيل الدكتوراه 1990 لإلقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي والمنخفض، وأسفرت نتائجه عن أن الخلفية الأسرية والقيم الوالدية، وإدراك المدرسين لتلك القيم و الإتجاهات والتوقعات، وعوامل تأثير الوالدين لها حثيث الأثر على تحصيل الابناء . (أديب محمد ؛227:2008)

**ت. المستوى الثقافي الإجتماعي الإقتصادي للأسرة :**

أثبتت دراسة هيلين1980 أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا . وقد يبدو هذا منطقيا ، لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء ، كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الإجتماعية للأسرة .

**ث. المدرسة :**

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية والاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم النشء من ناحية ، ولنقل وتبسيط التراث الثقافي وتقديمه في نظام تدريجي من ناحية أخرى .

فظروف المدرسة المادية من زملاء، وأصدقاء، ومدرسين ومشرفين وغيرهم، أيضا تلعب دورها المؤثر في المتعلم، فوجود الزميل الخلوق النشيط والمجتهد، يؤثر إيجابيا في المتعلم .

(توما جورج ؛147:2003)

**ج. التدعيم من الاخرين :**

في دراسة قام بها كل من كاش T.F.Cachو برنز D.S.burnsعام 1977، لإلقاء الضوء على عملية حدوث النشاطات المعززة أو المدعمة في علاقتها بالقدرة على التحكم، وتوقعات النجاح ، والفشل والجاذبية الفيزيقية. وأسفرت النتائج عن وجود إرتباط دال بين النجاح والنشاط المعزز المرتفع .

ويتضح من هذه الدراسات أن التعزيز يلعب دورا مهما في عملية التعلم، وبالتالي في عملية التحصيل، والتفوق الأكاديمي والدراسي بصفة عامة. (مدحت عبد الحميد ؛122:1990)

**ح. التعجيل الدراسي :**

ويقصد به السماح للتلميذ بأن يدرس المادة الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد كقبول التلميذ في سن مبكرة بالمدرسة الإبتدائية ، أو الجامعة ، ومنها النقل إلى صفوف أعلى في زمن أقل .

**خ. إستراتيجيات التعليم :**

يقترح كل من خان S.B.Khan، و ويز G.Weiss تصنيف الإستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في الإندماج الإيجابي ، أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية.

فمن الواضح أن التلميذ يكومن مشاركا سلبيا دون أدنى بادرة للإندماج في الإستراتيجيات مثل التسجيلات ، والإذاعة والأفلام والتلفزيون ، بينما بات من الضروري أن يكون مشاركا إيجابيا في التعليم المبرمج ، والتعليم المعتمد على الحاسب الإلكتروني والألعاب ، وتمثيل الأدوار .

(مدحت عبد الحميد ؛124:1990)

**د. جو حجرة الدراسة :**

المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أم جامعة ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية، وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعضهم الأخر .

وقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية ، وأمكن تمييز الاتي :

الجو المتمركز حول الأستاذ في مقابل الجو المتمركز حول الطالب .

الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي .

الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي .

الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي . ( فؤاد حطب :527:1980 : 529)

**ذ. الأقران:**

تعرف جماعة الأقران بأنها جماعة من الأفراد لها بنية إجتماعية متميزة، حيث تتميز بتقارب الأدوار الإجتماعية بين أفرادها ووضوح المعايير السلوكية فيها، ووجود قيم مشتركة وإتجاهات خاصة بها .

ويرى دبابنة (1984) أن جماعة الأقران تأتي في المرتبة التالية للوالدين من حيث الأهمية ، ويمكن تلخيص دور جماعة الرفاق في النقاط التالية : يساعد الإنضمام إلى جماعة الأقران على تحقيق درجة عالية من النمو الإجتماعي من خلال ممارسته للأنشطة الإجتماعية للمدرسة وتكوين شبكة من العلاقات الإجتماعية المتعددة الأدوار . (نادية علوان ؛258:2003)

ويمكن تفسير العلاقة بين التحصيل الدراسي وإتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي على أساس أن التلميذ الذي يشعر بحب وتقدير زملائه له، ويسعده مساعدتهم في انجازاتهم وينسجم معهم في كل ما يقررونه من أعمال، ويفضل قضاء أوقات فراغه معهم على مزاولتها بمفرده، ويسعى دائما لأن يخلق روح المرح والفكاهة بين زملائه، ويعتقد أن العلاقات الإجتماعية بين الزملاء في العمل المدرسي ضرورة لا بد منها . (أديب محمد ؛324:2008).

**6. أهمية التفوق الدراسي:**

تكمن أهمية التفوق الدراسي في النقاط التالية:

1. تساهم في الإستقرار النفسي والعلمي وتجعل التلميذ قادرا في إستكمال تفوقه في الدراسة مستقبلا .

2. تنمية الحس التميزي للتلميذ وتنمية نفسه فيصبح التلميذ يدرك ذاته وراضي عن نفسه.
3. يقوي تفكير التلميذ ويجعله ينظر للأمور من عدة وجهات .
4. يجعل التلميذ لديه مكانة اجتماعية راقية بين جماعة رفاقه وكسب حبهم وودهم والاستقرار الاقتصادي في المستقبل.
5. تحقيق أهمية كبيرة في المراحل الدراسية للتلميذ والمتمثلة في الطموح المشترك بين معظم التلاميذ الجادين في الدراسة. (إبراهيم رمضان الديب،2007: 77)

## 7. خصائص المتفوقين دراسيا:

### 7-1-الخصائص الجسمية :

لقد ساد الاعتقاد قديما بأن التفوق العقلي كثيرا مايظهر بين الذين يعانون نقصا أو عيبا في نموهم الجسمي، وكان يفسر التفوق في ذلك الوقت على أساس أنه تعويض عن الإحساس بالنقص إلى أن ظهرت نتائج الدراسات المستفيضة ، ومن بينها دراسة تيرمان وغيره من علماء النفس والتي أوضحت بصفة عامة أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي ويمكن توضيح ذلك في الآتي:

- التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات و أنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر أو غيره من أنواع القصور .

- النمو الجسمي والحركي للمتفوقين يشير بمعدل أكبر قليلا بصفة عامة من معدل النمو بين العاديين ، اذ يبدأ ظهور الأسنان مبكرا ويبدأ المشي مبكرا من العاديين بحوالي شهرين في كلا المظهرين .
- يتفوق في نشاطه الحركي على أقرانه العاديين وطاقته للعمل عالية ونموه العام سريع ويتحمل المشاق. (عبد الصبور منصور،2003: 57-58).

**7-2- الخصائص العقلية والمعرفية :**

يتميز المتفوقون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي الذي يبلغ معدله (1.3) على الأقل للطفل مقارنة بالطفل العادي الذي يبلغ معدله (1) ، وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي (1.30)، ومن أهم الخصائص العقلية لديهم مايلي :

- زيادة حصيلتهم اللغوية بحيث لديهم القدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم.
- يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه .
- التعلم والفهم بسهولة وبأقصى سرعة ممكنة .
- مغرمون بالتطلع للمستقبل ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الأشياء.

(رمضان عبد الحميدالطمطاوي،2008: 30-31)

**7-3- الخصائص الإجتماعية:**

- يحب النشاط الثقافي والإجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة.
- يميل إلي حضور الحفلات والمناسبات العامة.
- قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر سنا.

- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الإندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى .
- عنصر جذاب في أسرته، مدرسته، مجتمعه، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه وموهبته. (توما جورج خوري ،2000: 206)

**7-4- الخصائص الانفعالية والشخصية :**

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يحرص على أن تكون أعماله متقنة ويمل من الأنشطة العادية.
- إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.
- يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الانفعالي، لايميل إلى التحامل والغضب، لا يعاني من مشكلات عاطفية حادة ولا يتخلى عن رأيه بسهولة. (رمضان عبد الحميد الطنطاوي ،2008،ص 30.31)

**8- أساليب الكشف عن الموهوبين :**

إن عملية الكشف عن المتفوقين والتعرف عليهم تمثل الخطوة الأساسية التي يبدأ منها تنفيذ كافة البرامج الخاصة لتربيتهم ورعايتهم والاهتمام بهم ، وبموجب أهمية ودقة عملية الاكتشاف لابد أن يتم تحديد من المتفوق ؟ وان يتقرر في ضوئها التميز بين من لديهم الطاقة على التفوق والعوامل الغير عقلية المناسبة لظهورها. ( أديب محمح ،2008: 125)

أ- **الأساليب المقننة:**

- اختبارات الذكاء الفردية : ويتم الاختبار فيها شخص واحد من قبل فاحص مدرب منقبل هذا العمل، ومن ميزاتها انها تتوفر فيها الملاحظة الدقيقة لسلوك و أفعال الفرد المفحوص. (سامي سلطي عرفيح ، خالد حسين ،2002: 42)
- اخبارات الذكاء الجمعية : تستخدم هذه الاختبارات في التعرف على الطلبة المتفوقين ، والتي تتألف من تصاميم هندسية يحذف البعض منها وعلى المفحوص ان يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم . (فتحي عبد الرحمان جروان ،2002: 84)
- اختبارات التحصيل الدراسي : تعتبر الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل استخداما في الكشف عن المتفوقين ، على اساس أن ارتفاع مستوى التحصيل يعد مؤشرا على تفوق التلميذ وسرعة فهمه للمعلومات ، فهي تعطي لنا صورة حول نقاط الضعف والقوة للتلاميذ في المواد الدراسية المقررة . (خليل عبد الحمان ومحمد عبد السلام،2000: 27)
- اختبارات القدرات: وهذا النوع من المقاييس له أهمية خاصة حيث يتم فيه اختبار قدرات التلاميذ من كل الجوانب فلا يتوقف على مجال واحد فقط. (ابراهيم رمضان الديب ،2007: 236).

**ب-الأساليب غير الموضوعية** : المتمثلة في :

- **ملاحظات الوالدين** : إن ملاحظات الأمهات والآباء في تقدير تفوق ابنهم لها أهمية كبيرة ، فهم أقرب الناس بالنسبة للتلميذ ولديهم دراسة بسلوك ونشاط ابنهم نظرا للتفاعل الموجود اليومي مع الأبناء ، ولهذا يجب أن ننظر الى تقارير الآباء و

الأمهات فهي تقبس وسيلة مساعدة للكشف والتعرف عن الأطفال المتفوقين .(عبد الرحمان سيد سليمان ،2001: 29).

- **تقييم المعلمين والأساتذة** : يمكن للأساتذة والمعلمين أن يلاحظوا ويتعرفوا على التلاميذ المتفوقين بحكم تفاعلهم الدائم والمباشر داخل القسم ، فهم يلاحظون مشاركة التلاميذ ومدى تفاعلهم في الحصة أو فضولهم للمعرفة أو استغراقه في التفكير لوقت طويل ، وكذلك من خلال تحصيله الدراسي العالي .
- وقد أشارت نتائج دراسة حسين كامل (1985) الى أن المعلمين يميزون التلاميذ المتفوقين دراسيا عن أقرانهم المتأخرين دراسيا بمجموعة من الصفات أهمها : المثابرة والتعاون والذكاء التفكير الانتاجي والعلاقات الناجحة والصحة النفسية. (عبد الرحمان وصفاء غازي : 142)
- **ترشيح الأقران:** ويشمل أن يقوموا الزملاء داخل الصف بذكر زميلهم الذي يمكن أن يقدم لهم المساعدة في مادة علمية معينة وما لديه من أفكار جديدة. فتكمن هنا أهمية ترشيح الأقران لزملائهم المتفوقين في مدى فاعلية هذا الترشيح وهذا ما ينتج عنه أنهم يحددوا لنا من هو القائد كصفة مميزة بأنه متفوق. (مصطفى نوري،2007: 273-274).
- **حكم الخبراء** : إن للمختصين والخبراء طريقة مناسبة للتعرف و الكشف عن المتفوقين في الميدان الخاص بهم بالإضافة لما لديهم من دقة وخبرة في طريقة الكشف والتعرف عليهم فإن هذه لها فوائد بالنسبة للتلاميذ من خلال تشجيعهم وتحفزهم على بذل مزيد من النشاط والجهد في المجالات التي يتميزون فيها . (صالح الداهري،2005: 305)

- **خلاصة :**

مما لاشك فيه أن التعليم الثانوي يعتبر الركيزة الأساسية لحياة التلميذ لأنه حلقة الوصل لارتقاء منصة التعليم الجامعي الذي يمثل بوابة المستقبل المهني، ولا يمكننا التحدث عن التعليم الثانوي دون التعرف على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ عن طريق الأساليب التي تقيس مدى تأخره وتفوقه، فالتفوق الدراسي الذي تناولناه في هذا الفصل من تعريف، وذكر لأهم المفاهيم المرتبطة به، وكذا النظريات التي اختلفت وتباينت في التفسير وساهمت في إعطاء رؤية مختلفة عن التفوق الدراسي.

# الجانبي

# الميداني

**الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة:**

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الاساسية

2. 1- منهج الدراسة

2. 2- مجتمع الدراسة

2. 3- عينة الدراسة الاساسية.

2. 4- أدوات جمع بيانات الدراسة.

3- اجراءات تطبيق الدراسة .

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة

**إتمهيد :**

حتى يستطيع البحث تحقيق أهدافه المرجوة وأغراضه المحددة، والمتمثلة في دراسة الظاهرة دراسة علمية موضوعية ودقيقة، يتطلب الأمر إتباع خطوات منهجية متسلسلة ومضبوطة، حيث يتطرق هذا الفصل إلى عرض مفصل لإجراءات الدراسة الميدانية بكل خطواتها، إذ يتناول في البداية الدراسة الاستطلاعية التي من خلالها يتم تقييم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وذلك من خلال دراسة خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، كما يعرض الدراسة الاساسية المتمثلة في منهج البحث الذي يحدد طريقة دراسة متغيرات البحث و يوضح أيضا أسلوب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المجموعة .

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في الجانب الميداني، حيث هدفنا من خلالها التأكد من عدة نقاط تتعلق بتطبيق الدراسة الحالية وهذا قبل الخوض في الدراسة الاساسية ومن أهمها ما يلي:

- التعرف على افراد العينة.
- الوقوف على الصعوبات التي من الممكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من الخصائص السكومترية لأدوات الدراسة.
- تقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق الادوات على عينة الدراسة.

وللتحقق من هاته الأهداف تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (30) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية لثانوية بلخير عبد السلام و بلقاسمي أحمد بالسواقي كعينة للدراسة الاستطلاعية ممن تتوفر فيهم خصائص عينة الدراسة الأساسية و الجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية .

**جدول رقم 1توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الثانوية والجنس**

| الثانوية | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| بلخير عبد السلام | 08 | 07 | 15 |
| بلقاسمي أحمد | 06 | 09 | 15 |
| المجموع | 14 | 16 | 30 |
| النسب المئوية% | 46 | 54 | 100% |

يمثل الجدول رقم (01) كيفية توزيع أفراد العينة حسب الثانوية والجنس، حيث بلغ المجموع الكلي لأفراد العينة (30) تلميذ ويمثل عدد الذكور (14) أي بنسبة 46%، أما الإناث فبلغ عددهم (16) بنسبة 54%، موزعين بالتساوي على الثانويتين (15) تلميذ لكل واحدة.

وعلى العموم تم من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية التوصل إلى ما يلي:

- تحديد ميدان الدراسة وعينتها .
- تعميق المعرفة بموضوع الدراسة و التعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه.
- تقدير الوقت اللازم للدراسة الأساسية و الفترة الزمنية الأنسب لإجرائها.
- تجميع بعض الملاحظات لتحديد خطة تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية.
- التعرف المباشر على مدى تجاوب أفراد العينة مع إجراءات البحث .
- حصر الوسائل المادية الواجب توفرها في تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية .

كما توصلت الدراسة الإستطلاعية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات مما يسمح لاعتمادها للدراسة الأساسية وفي مايلي عرض للخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

**1-1الخصائص السيكومترية لاستبيان التوتر:**

**أ- صدق استبيان التوتر عند الامهات العاملات:**

تم التحقق من صدق استبيان التوتر بطريقتين مختلفتين: صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

**أولا: صدق المحكمين:** قامت الباحثتين بعرض استبيان التوتر على (05) محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة المدية، لإبداء رأيهم حول صياغة الفقرات وانتمائها الى المحاور التي تقيسها وهل العبارة ( فقرة ) تقيس فعلا ما وضعت لقياسه وهل العبارة واضحة من معناها. و بعد عرض المقياس على المحكمين استفدنا من مجموعة من الملاحظات و الاقتراحات كانت أهمها: إعادة صياغة العبارات وتعديل في التعبير وتبسيط الصياغة لفهم معنى الفقرات.

كما تم حساب الصدق الظاهري لفقرات الاستبيان من خلال حساب نسبة الإتفاق بين المحكمين على كل فقرة، ويعتبر البند مقبولا إذا كانت نسبة الاتفاق تساوي أو أكبر 70% و الجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم 2يوضح نسبة اتفاق المحكمين على استبيان توتر(عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن.)**

| رقم الفقرة | نسبة الاتفاق % | رقم الفقرة | نسبة الاتفاق% | رقم الفقرة | نسبة الاتفاق% | رقم الفقرة | نسبة الاتفاق% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **01** | 80 | **11** | 100 | **21** | 80 | **31** | 100 |
| **02** | 80 | **12** | 100 | **22** | 100 | **32** | 100 |
| **03** | 80 | **13** | 80 | **23** | 100 | **33** | 100 |
| **04** | 100 | **14** | 100 | **24** | 100 | **34** | 80 |
| **05** | 100 | **15** | 80 | **25** | 80 | **35** | 100 |
| **06** | 100 | **16** | 100 | **26** | 100 | **36** | 80 |
| **07** | 80 | **17** | 100 | **27** | 80 | **37** | 80 |
| **08** | 100 | **18** | 80 | **28** | 100 | **38** | 100 |
| **09** | 100 | **19** | 80 | **29** | 100 | **39** | 100 |
| **10** | 100 | **20** | 80 | **30** | 80 | **40** | 80 |

يوضح الجدول (2)نتائج تحكيم فقرات استبيان التوتر، ومتمثلة في نسب القبول التي أصدرها المحكمون على كل فقرة، نلاحظ أن كل فقرة تحصلت على نسب قبول عالية وهذا يدل على الدرجة العالية للصدق الظاهري للاستبيان حيث تم قبول كل بنوده، كما خضعت بعض الفقرات إلى تعديل الصياغة دون المساس بالمعنى .

**ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:** تعد هذه الطريقة من أدق الوسائل المعتمدة لإيجاد صدق محتوى الفقرات، حيث تدل على أن كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاستبيان ككل.

وقد استخدمت الباحثتان معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية. كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم 3معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة و الدرجة الكلية للاستبيان:**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | **0.578 | 11 | **0.471 | 21 | **0.548 | 31 | **0.578 |
| 02 | **0.471 | 12 | **0.548 | 22 | **0.544 | 32 | **0.548 |
| 03 | **0.548 | 13 | **0.548 | 23 | **0.602 | 33 | **0.544 |
| 04 | **0.544 | 14 | **0.544 | 24 | **0.495 | 34 | **0.602 |
| 05 | **0.602 | 15 | **0.602 | 25 | **0.548 | 35 | **0.548 |
| 06 | **0.495 | 16 | **0.495 | 26 | **0.544 | 36 | **0.544 |
| 07 | **0.548 | 17 | **0.544 | 27 | **0.602 | 37 | **0.602 |
| 08 | **0.544 | 18 | **0.578 | 28 | **0.602 | 38 | **0.495 |
| 09 | **0.602 | 19 | **0.548 | 29 | **0.548 | 39 | **0.602 |
| 10 | **0.602 | 20 | **0.544 | 30 | **0.544 | 40 | **0.548 |

** دال عند مستوى (à= 0.01)

يتضح من الجدول(03) أن جميع فقرات الاستبيان دالة وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.495 و 0.602) و هذه النتائج تسمح باستخدام الاستبيان لأغراض الدراسة الحالية ومنه نقول أن **الاستبيان صادق** .

**ب-ثبات استبيان التوتر عند الامهات العاملات:**

**الثبات:** يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج، فإذا طبق على نفس المجموعة من الأفراد مرتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة. **(عبد الرحمن العيسوي ؛335:2003)**

ويعني أيضا : الإتساق والدقة في القياس. **(صلاح الدين محمود علام ؛131:2000)**

قامت الباحثتين بحساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ألفا كرونباخ، حيث طبق الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية.

**أولا: طريقة التجزئة النصفية:**

استخدمت طريقة التجزئة النصفية كطريقة من طرق حساب الثبات، حيث جزئ المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين النصفين، ثم جرى التعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات قبل التعديل (0.59) وكانت بعد التعديل فوق (0.63) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئننا على تطبيقه.

**جدول رقم 4يوضح معاملات الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبيان التوتر**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | **0.578 | 11 | **0.471 | 21 | **0.548 | 31 | **0.578 |
| 02 | **0.471 | 12 | **0.548 | 22 | **0.544 | 32 | **0.548 |
| 03 | **0.548 | 13 | **0.548 | 23 | **0.602 | 33 | **0.544 |
| 04 | **0.544 | 14 | **0.544 | 24 | **0.495 | 34 | **0.602 |
| 05 | **0.602 | 15 | **0.602 | 25 | **0.548 | 35 | **0.548 |
| 06 | **0.495 | 16 | **0.495 | 26 | **0.544 | 36 | **0.544 |
| 07 | **0.548 | 17 | **0.544 | 27 | **0.602 | 37 | **0.602 |
| 08 | **0.544 | 18 | **0.578 | 28 | **0.602 | 38 | **0.495 |
| 09 | **0.602 | 19 | **0.548 | 29 | **0.548 | 39 | **0.602 |
| 10 | **0.602 | 20 | **0.544 | 30 | **0.544 | 40 | **0.548 |

حيث يتضح من الجدول ( 04 ) أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى الدلالة (0.01 ،0.05) مما يطمئننا لتطبيقه على عينة الدراسة .

**ثانيا: طريقة ألفا كرونباخ :**

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمته (0.68) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فيما يخص الاختبارات النفسية.

**2-1 الخصائص السيكومترية لاستبيان التشاؤم:**

أ- **صدق استبيان التشاؤم(عند الامهات العاملات من وجهة نظر ابنائهن):**

تم التحقق من صدق استبيان التوتر بطريقتين مختلفتين: صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

**أولا: صدق المحكمين:** قامت الباحثتين بعرض استبيان التشاؤم على (05) محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة المدية، لإبداء رأيهم حول صياغة الفقرات وانتمائها الى المحاور التي تقيسها وهل العبارة ( فقرة ) تقيس فعلا ما وضعت لقياسه وهل العبارة واضحة من معناها. بعد عرض المقياس على المحكمين استفدنا من مجموعة من الملاحظات و الاقتراحات كانت أهمها: إعادة صياغة العبارات وتعديل في التعبير وتبسيط الصياغة لفهم معنى الفقرات ويمكن توضيح التعديلات التي أدخلت على الاستبيان في صورته النهائية كما يلي:

- إعادة صياغة الفقرة رقم3 من( تتجاهل عادة الانتكاسات) إلى (تتجاهل الاحباطات)
- إعادة صياغة الفقرة رقم28 من(تحب أن تكون بمفردها) إلى( تحب أمي أن تكون بمفردها).

كما تم حساب الصدق الظاهري لفقرات الاستبيان من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل فقرة، ويعتبر البند مقبولا إذا كانت نسبة الاتفاق تساوي أو أكبر 70% و الجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم 5 يوضح نسبة اتفاق المحكمين على استبيان تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن.**

| رقم الفقرة | نسبة الاتفاق% | رقم الفقرة | نسبة الاتفاق% | رقم الفقرة | نسبة الاتفاق% | رقم الفقرة | نسبة الاتفاق% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **01** | 100 | **09** | 80 | **17** | 100 | **25** | 80 |
| **02** | 100 | **10** | 80 | **18** | 100 | **26** | 100 |
| **03** | 80 | **11** | 80 | **19** | 100 | **27** | 100 |
| **04** | 80 | **12** | 80 | **20** | 100 | **28** | 100 |
| **05** | 80 | **13** | 80 | **21** | 80 | **29** | 100 |
| **06** | 80 | **14** | 80 | **22** | 80 | **30** | 80 |
| **07** | 80 | **15** | 100 | **23** | 80 | **31** | 100 |
| **08** | 80 | **16** | 80 | **24** | 100 | **32** | 80 |

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحكيم فقرات استبيان التشاؤم، ومتمثلة في نسب القبول التي أصدرها المحكمون على كل فقرة، نلاحظ أن كل فقرة تحصلت على نسب قبول عالية وهذا يدل على الدرجة العالية للصدق الظاهري للاستبيان حيث تم قبول كل بنوده، كما خضعت بعض الفقرات إلى تعديل الصياغة دون المساس بالمعنى .

**ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:** تعد هذه الطريقة من أدق الوسائل المعتمدة لإيجاد صدق محتوى الفقرات، حيث تدل على أن كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاستبيان ككل.

وقد استخدمت الباحثتان معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية .كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم 6 معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة و الدرجة الكلية للاستبيان التشاؤم**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | **0.578 | 11 | **0.471 | 21 | **0.548 | 31 | **0.578 |
| 02 | **0.471 | 12 | **0.548 | 22 | **0.544 | 32 | **0.548 |
| 03 | **0.548 | 13 | **0.548 | 23 | **0.602 | 33 | **0.544 |
| 04 | **0.544 | 14 | **0.544 | 24 | **0.495 | 34 | **0.602 |
| 05 | **0.602 | 15 | **0.602 | 25 | **0.548 | 35 | **0.548 |
| 06 | **0.495 | 16 | **0.495 | 26 | **0.544 | 36 | **0.544 |
| 07 | **0.548 | 17 | **0.544 | 27 | **0.602 | 37 | **0.602 |
| 08 | **0.544 | 18 | **0.578 | 28 | **0.602 | 38 | **0.495 |
| 09 | **0.602 | 19 | **0.548 | 29 | **0.548 | 39 | **0.602 |
| 10 | **0.602 | 20 | **0.544 | 30 | **0.544 | 40 | **0.548 |

** دال عند مستوى (à= 0.01)

يتضح من الجدول(06) أن جميع فقرات الاستبيان دالة وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.495 و 0.602) و هذه النتائج تسمح باستخدام إستبيان التشاؤم لأغراض الدراسة الحالية ومنه نقول أن **الاستبيان صادق.**

**ب-ثبات استبيان التشاؤم عند الامهات العاملات:**

قامت الباحثتين بحساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ألفا كرونباخ، حيث طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية.

**أولا: طريقة التجزئة النصفية:**

استخدمت طريقة التجزئة النصفية كطريقة من طرق حساب الثبات، حيث جزئ المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى التعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات قبل التعديل (0.59) وكانت بعد التعديل فوق (0.63) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع **بدرجة عالية من الثبات** تطمئننا على تطبيقه.

حيث اتضح أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يطمئننا لتطبيقه على عينة الدراسة .

**ثانيا: طريقة ألفا كرونباخ:**

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمته (0.68) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع **بدرجة عالية من الثبات** فيما يخص الاختبارات النفسية.

**2- الدراسة الاساسية:**

## 2. 1- منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تلك الحقائق وطرق اكتشافها . **(محمد شفيق ؛22:2004)**

وعليه فالمنهج التي اتبعناه في هذا البحث للإجابة على أسئلته هو المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، إذ يعتبر المنهج الوصفي التحليلي حسب **زاويلف مهدي** البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية فهو يشمل على دراسة الظاهرة، وبيان حجمها وخصائصها، وكذلك جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها. **(زاويلف مهدي ؛56:1998)**

**2.2- مجتمع الدراسة:**

يشمل مجتمع الدراسة الاصلي جميع تلاميذ الثانويات ولاية المدية والذي بلغ عددهم 34942 موزعين على 14213 ذكور و 20729 إناث.

أما المجتمع الاصلي المدروس فتمثل في تلاميذ التعليم الثانوي للمؤسسات التالية المبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم 7 يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي:**

| الرقم | الثانويات | السنة الاولى | | | السنة الثانية | | | السنة الثالثة | | | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | المجموع | اناث | ذكور | المجموع | |
| 1 | بلخيرعبد السلام بالسواقي | 110 | 65 | 175 | 103 | 48 | 151 | 100 | 60 | 160 | 486 |
| 2 | بلقاسمي احمد بالسواقي | 96 | 81 | 177 | 73 | 53 | 126 | 90 | 45 | 135 | 438 |
| 3 | بوعبد اللاوي بالبرواقية | 173 | 156 | 329 | 148 | 97 | 245 | 135 | 55 | 190 | 764 |
| 4 | محمد بلعقون بالمدية | 132 | 114 | 246 | | | 0 | | | 0 | 246 |

بلغ تلاميذ المجتمع المدروس 1934 تلميذا، موزعين على 1160أنثى و774 ذكر.

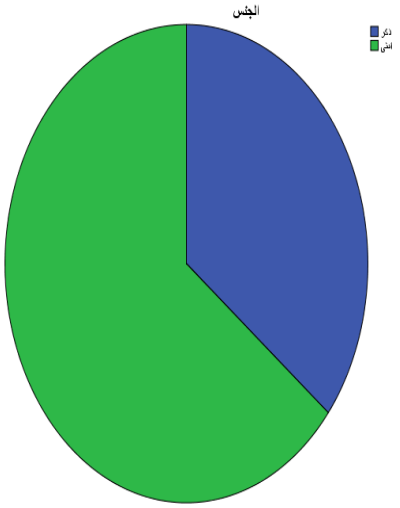
**2. 3- عينة الدراسة الاساسية:**

شملت عينة البحث (70) تلميذ وتلميذة، حيث بلغ عدد التلاميذ من الذكور(25) أي بنسبة 35.7 %و(45) من الاناث بنسبة 64.3.%وتم اختيارهم بطريقة عشوائية (العشوائية في البحث العلمي تعني إعطاء فرص متساوية لجميع مفردات البحث ووحدات التحليل على أن يكونوا جزءا من العينة دون تحيز أو تدخل من قبل الباحث، ويشترط هذا النوع من العينات أن يكون مفردات المجتمع البحث معروفين لدى الباحث، وجود حالة من التجانس بين أفراد مجتمع المبحوث). (سلامة،2013 :185)

وهذا ما يتناسب ومتغيرات الدراسة بالاقتصار على التلاميذ الذين أمهاتهم يزاولون عمل أو وظيفة خارج البيت، وجاء توزيعها على حسب الجدول التالي:

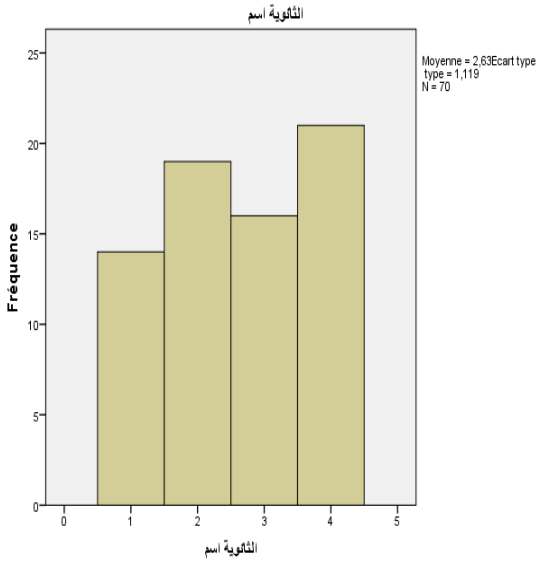
**جدول رقم 8 يمثل توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب المؤسسة و الجنس.**

| الرقم | اسم الثانويات | اناث | ذكور | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|
| 1 | بلخيرعبد السلام بالسواقي | 12 | 2 | 14 |
| 2 | بلقاسمي احمد بالسواقي | 8 | 8 | 16 |
| 3 | بوعبد اللاوي بالبرواقية | 10 | 9 | 19 |
| 4 | محمد بلعقون بالمدية | 15 | 6 | 21 |
| | المجموع العام | 45 | 25 | 70 |




**شكل 2 دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب الجنس**

– يمثل الشكل رقم(01) دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب الجنس، بحيث نلاحظ أن عدد إناث العينة في الثانويات يساوي (45) تلميذة بنسبة 64.3% وهو أكبر من عدد الذكور الذي يساوي 25 تلميذا اي بنسبة35.7 %.




**شكل 3 يمثل مدرج تكراري لتوزيع العينة حسب الثانويات**

-ويمثل الشكل (02) مدرج تكراري لتوزيع العينة حسب الثانويات، بحيث نلاحظ أن ثانوية (بلعقون بالمدية) هي الاكثر عددا ب(21) تلميذ، وتليها ثانوية البرواقية (19) ثم ثانويتي السواقي ب(16) و(14)، وهذا يدل على أنه كلما اقتربنا من مدينة الولاية ازداد عدد الامهات العاملات.

**2. 4- أدوات جمع البيانات:**

اشتملت الدراسة عل الحالية على ثلاثة ادوات وهي استبياني التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن، ومقياس التفوق الدراسي لتلاميذ الثانوي، وعليه قامت الباحثتان بإعداد الاستبيانين الخاص بالتوتر و التشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظرهم، وكذلك تم الاعتماد على مقياس التفوق الدراسي لشيكر حمزة2021 .

**2. 4. 1- استبيان توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن:**

**أ- وصف الاستبيان:**

قامت الباحثتان بإعداده ليتناسب مع عينة الدراسة، بحيث يجيب عليه التلاميذ ويبدون وجهة نظرهم على أمهاتهم العاملات ليقيس توترهن. ويتكون الاستبيان من (40) فقرة متوزعة على أربعة محاور(النفسي، المعرفي، الاجتماعي و الفيزيولوجي) ، بحيث (10) فقرات لكل محور.

ويضم الفقرات الموجبة التالية:14، 15، 16، 21، 22، 24، 25، 27، 28، 31)

**ب-مفتاح تصحيح الاستبيان:**

قامت الباحثتين باعتماد سلم ليكرت الخماسي (درجة كبيرة جدا=5، درجة كبيرة=4، درجة متوسطة=3، درجة قليلة=2، لا تنطبق أبدا=1) والعكس بالنسبة للفقرات الموجبة، وتعكس الدرجة الكلية للتوتر لدى الامهات العاملات، وتتراوح بين (40-200) كما في الجدول رقم(09)

**جدول رقم 9 يمثل مستويات استبيان التوتر ودرجاته**

| مستويات استبيان التوتر | الدرجات |
|---|---|
| مرتفع | 93-40 |
| متوسط | 147-94 |
| منخفض | 200-148 |

**ت-الخصائص السيكومترية لاستبيان التوتر:**

تم التأكد من الخصائص السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية من حيث الصدق والثبات، وتبين أن كل معاملات الثبات والصدق التي تم حسابها دالة إحصائيا مما **يثبت صلاحية تطبيق هذا الاستبيان على عينة الدراسة.**

**2. 4. 2-استبيان تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن:**

**أ- وصف الاستبيان:**

قامت الباحثتان بإعداده ليتناسب مع عينة الدراسة، بحيث يجيب عليه التلاميذ ويبدون وجهة نظرهم على أمهاتهم العاملات ليقيس تشاؤمهن. ويتكون الاستبيان من (32) فقرة، ويضم الفقرات الموجبة التالية: (1، 3، 7،11، 12، 13، 15، 17، 18، 19، 21، 23، 25، 29، 31، 32).

**ب-مفتاح تصحيح الاستبيان:**

قامت الباحثتان باعتماد سلم رباعي(أوافق تماما=4، أوافق=3، لا أوافق=2، لا أوافق تماما=1) ، والعكس بالنسبة للفقرات الموجبة وتعكس الدرجة الكلية للتشاؤم عند الامهات العاملات، وتتراوح الدرجات الكلية بين (32-128) كما في الجدول أسفله.

**جدول رقم 10 يمثل مستويات استبيان التشاؤم ودرجاته**

| مستويات استبيان التشاؤم | الدرجات |
|---|---|
| مرتفع | 64-32 |
| متوسط | 96-65 |
| منخفض | 128-97 |

**ت-الخصائص السيكومترية لاستبيان التشاؤم:**

تم التأكد من الخصائص السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية من حيث الصدق والثبات، وتبين أن كل معاملات الثبات والصدق التي تم حسابها دالة إحصائيا مما **يثبت صلاحية تطبيق هذا الاستبيان على عينة الدراسة**

**2. 4. 3-مقياس التفوق الدراسي:**

**أ- وصف المقياس:**

تم توظيف مقياس التفوق الدراسي ل" شيكر حمزة 2021"، ويشمل المقياس على (28) فقرة كلها موجبة، واعتمد في هذا المقياس سلم ليكرت الخماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1)

**ب-مفتاح تصحيح الاستبيان:**

يحتوي المقياس على (28) عبارة، وتتراوح الدرجة الكلية للتفوق من( 28- 140) وعليه يكون تصحيحه كالتالي:

**جدول رقم 11 يمثل مستويات استبيان التشاؤم ودرجاته**

| مستويات التفوق الدراسي | الدرجات |
|---|---|
| مرتفع | 65-28 |
| متوسط | 103-66 |
| منخفض | 140-104 |

تم توظيف مقياس التفوق الدراسي للباحث (شيكر حمزة) في مذكرة تخرج ماستر بعنوان" التكيف وعلاقته بمستوى الطموح والتفوق الدراسي"، أجريت سنة 2021، ويشمل المقياس على 28 عبارة. وبما أن المقياس حديث وطبق على البيئة الجزائرية، إرتأت الباحثتان الإكتفاء بالخصائص السيكومترية للمقياس المتحصل عليها في الدراسة الأصلية (لشيكر حمزة)، حيث كانت كالتالي:

**أولا: صدق مقياس التفوق الدراسي:**

**1- صدق المحكمين:**

تم عرضه على مجموعة من المختصين(05) في مجال علم النفس كمحكمين قصد التحقق من الهدف الظاهري للمقياس، حيث تم الابقاء على العبارات التي حصلت على نسبة الاتفاق وصلت55 % من عدد المحكمين مع إعادة تعديل وصياغة البنود التالية 4، 8، 11، 14، 16 ،18، 22، 22، 28.

**2- صدق الإتساق الداخلي:**

تم حساب صدق المقياس بحساب صدق المحتوى الداخلي، على عينة مكونة من 30 فرد حيث تم التوصل للنتائج التالية:

**جدول رقم 12 يبين صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفوق الدراسي**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **01** | 0.48 | **08** | 0.75 | **15** | 0.64 | **22** | 0.75 |
| **02** | 0.52 | **09** | 0.56 | **16** | 0.74 | **23** | 0.76 |
| **03** | 0.84 | **10** | 0.80 | **17** | 0.40 | **24** | 0.53 |
| **04** | 0.69 | **11** | 0.42 | **18** | 0.48 | **25** | 0.43 |
| **05** | 0.72 | **12** | 0.56 | **19** | 0.60 | **26** | 0.51 |
| **06** | 0.79 | **13** | 0.49 | **20** | 0.59 | **27** | 0.58 |
| **07** | 0.78 | **14** | 0.66 | **21** | 0.36 | **28** | 0.63 |

نلاحظ من الجدول رقم (12) بأنه توجد صدق الاتساق الداخلي لجميع بنود المقياس، حيث تراوحت ما بين (0.848** إلى 0.361**) وجاءت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه النتيجة المتوصل إليها تعبر على أن مقياس التفوق الدراسي يتمتع بصدق اتساق داخلي جيد، وأن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

**ثانيا: ثبات مقياس التفوق الدراسي:**

- **طريقة ألفا كرونباخ :**

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمته (0.73) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع **بدرجة عالية من الثبات.**

## 3- إجراء تطبيق الدراسة :

أجريت الدراسة في ثانويات ولاية المدية على عينة تتكون من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي الذين لديهم أمهات عاملات للسنة الدراسية 2022-2023 .أين تم التواصل مع التلاميذ قبل نهاية السنة وقبل البدء في امتحانات الفصل الثالث، حيث كانت في الفترة الممتدة بين شهر افريل إلى غاية شهر ماي سنة 2023 .قصد تطبيق المقاييس على عينة الدراسة(بعد التأكد من

الخصائص السيكومترية ) للحصول على البيانات لأغراض الدراسة الاساسية. وقد قامت الباحثتان بتوزيع الاستبيانين بمساعدة اساتذة ومراقبو الثانويات على افراد العينة، وذلك بعد أن تم اختيارهم بطريقة قصدية بعد انتقاء التلاميذ اللذين لديهم أمهات عاملات. و أثناء عملية التوزيع قامت الباحثتان بتقديم كافة التعليمات اللازمة والضرورية لإعادة استمارة المقياس والاستبيانين، كما تم الاجابة على كافة الاسئلة المطروحة من قبل أفراد العينة، وبلغ عدد الاستمارات الموزعة 80، وتم استرداد 75 وبعد تصفيتهم تم الابقاء على 70 استمارة تمثل عدد العينة النهائي.

وفي الاخير تم استخدام برنامجspss لمعالجة البيانات المتحصل عليها.

**4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :**

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في استبياني التوتر والتشاؤم ومقياس التفوق الدراسي على عينة الدراسة الأساسية، قمنا بعملية تفريغ البيانات وذلك بالاستعانة **بالرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS 22**، ومن ثمة معالجتها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- **الأعمدة البيانية** : الإستعانة بالأعمدة البيانية في هذه الدراسة لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة.
- **النسب المئوية** : تم الإستعانة بالنسب المئوية في هذه الدراسة لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة . **( محمد خليل عباس ؛293:2007)**
- **معامل إرتباط بيرسون:** يستخدم لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين، ولقد تم إستخدامه في هذه الدراسة أثناء حساب معامل الثبات عند التجزئة النصفية للمقياسين وللاستبيان المطبقين على تلاميذ الثانوية في الدراسة الاستطلاعية، كما تم حسابه لمعرفة مدى وجود العلاقة بين متغيرات.
- **معامل الارتباط المتعدد:** الذي يساعد على معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة .
- **اختبار "ت" لعينة واحدة. لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لكل من استبيان التوتر والتشاؤم.**
- **اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. وهذا للبحث في الفروق بين درجات مجموعتين من العينة المدروسة من حيث متغير الجنس.**

**خلاصة :**

تضمن هذا الفصل من الدراسة تقديم لأهم الإجراءات المنهجية بشكل مفصل، حيث تم البدء بمنهج البحث المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، ثم الإطار الزماني المكاني لإجراء البحث ثم الانتقال إلى عرض المراحل المتبعة أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية ووصف خصائص عينة الدراسة الأساسية، وبعدها أدوات جمع البيانات المستعملة والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل هذه البيانات إحصائيا، والتي سيتم عرض نتائجها ومناقشتها في الفصل الموالي.

# الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

**-تمهيد.**

**1- عرض وتحليل نتائج الفرضيات.**

**1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.**

**1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.**

**1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.**

**1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى**

**2- مناقشة نتائج الفرضيات.**

**2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى**

**2-2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى**

**2-3- مناقشة نتائج الفرضية الأولى**

**2-4- مناقشة نتائج الفرضية الأولى**

**تمهيد :**

بعد تفريغ استجابات أفراد العينة الأساسية في الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS22، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بالاعتماد على الأساليب التي سبق ذكرها في الفصل السابق وذلك للتحقق من فرضيات البحث .

لذا سيتم في هذا الفصل عرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول أدوات الدراسة و الفرضيات المقترحة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

## 1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

لكي نتأكد من اعتدالية توزيع البيانات نقوم بالاختبار الطبيعي التالي:

**جدول رقم(13 ) يبين اختبار التوزيع الطبيعي:**

| اختبار التويزيع الطبيعي | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Kolmogorov-Smirnov[a] | | | Shapiro-Wilk | | |
| | الاختبار | درجة الحرية | القيمة المعنوية. | الاختبار | درجة الحرية | القيمة المعنوية |
| التوتر عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | ,097 | 70 | ,170 | ,956 | 70 | ,015 |
| التشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | ,205 | 70 | ,000 | ,848 | 70 | ,000 |
| التفوق الدراسي لدى التلاميذ | ,102 | 70 | ,067 | ,951 | 70 | ,008 |

بما أن العينة أكبر من (30 ) فإن الاختبار المناسب للاعتدال هو سميرنوف-**Kolmogorov-Smirnov**[a]، وبما أن sig أكبر من 0.05 فإن **التوزيع طبيعي** ومنه الاختبار المناسب هو اختبار T(لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين) وكذلك معامل الارتباط بيرسون.

### 1-1- نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على أنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

**الفرضية الصفرية (H0):** لا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عند مستوى الدلالة 0.05.

**الفرضية البديلة(H1):** توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

**الاسلوب الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضية:** هو معامل الارتباط بيرسون.

**جدول رقم 14 يبين كيفية اختبار الفرضية الاولى**

| معامل الإرتباط بيرسون | التفوق الدراسي لدى التلاميذ | العينة | الدلالة الإحصائية | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|---|
| التوتر لدى الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | -0.654** | 70 | دال عند 0.05 | 0.000 |
| التشاؤم لدى الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | -0.613** | | | |

بما أن قيمة الدلالة المعنوية(sig) لمعامل الارتباط المتعدد بيرسون تساوي 0.000 أقل من مستوى الدلالة(0.05)، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، ومنه نستنتج بأنه توجد علاقة ارتباطية **سالبة متوسطة إحصائية** بين متغير التوتر ومتغير التشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن.

**وبالتالي تحققت الفرضية الاولى.**

### 1-2- نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: مستوى التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبناءهن **مرتفع.**

**الفرضية الصفرية (H0):** لا يختلف مستوى التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبناءهن عن المتوسط عند مستوى الدلالة 0.05.

**الفرضية البديلة(H1):**يختلف مستوى التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبناءهن عن المتوسط عند مستوى الدلالة 0.05.

**الاسلوب الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضية:** هو اختبار ت لعينة واحدة.

**جدول رقم 15 يبين كيفية اختبار مستوى التوتر عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن.**

| المتغيرات | T | مستوى المعنوية | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوتر | 2.201 | 0.031 | 120 | 127 | 26 | 69 | دال |
| التشاؤم | 5.385 | 0.000 | 80 | 89 | 14 | | دال |

بما أن قيمة الدلالة المعنوية(Sig) لاختبار**T** تساوي(0.031) وهي أقل من مستوى الدلالة(0.05)، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل، ومنه نستنتج بأنه مستوى التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن **مرتفع** بمقارنته بالمتوسط الفرضي.

**وبالتالي تحققت الفرضية الثانية .**

**1-3- نتائج الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية الثالثة على أنه: مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي **منخفض.**

**الفرضية الصفرية (H0):** لا يختلف مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي عن المتوسط عند مستوى الدلالة 0.05.

**الفرضية البديلة(H1):** يختلف مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي عن المتوسط عند مستوى الدلالة 0.05.

**الاسلوب الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضية:** هو **اختبار( ت )**لعينة واحدة.

**جدول رقم 16 يبين كيفية اختبار مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**

| T | مستوى المعنوية | مستوى الدلالة | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7.16- | 0.000 | 0.05 | 84 | 66 | 22 | 69 |

بما أن قيمة الدلالة المعنوية(Sig) لاختبار**T** تساوي(0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة(0.05)، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، ومنه نستنتج بأن مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي **منخفض** بمقارنته بالمتوسط الفرضي.

**وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة .**

**4-1- نتائج الفرضية الرابعة:**

تنص الفرضية الرابعة على أنه: تختلف درجات التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات باختلاف جنس التلاميذ.

**الفرضية الصفرية (H0):** لا تختلف درجات التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات باختلاف جنس التلاميذ عند مستوى الدلالة 0.05.

**الفرضية البديلة(H1):** تختلف درجات التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات باختلاف جنس التلاميذ عند مستوى الدلالة 0.05.

**الاسلوب الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضية:** هو **اختبار( ت )**لعينتين مستقلتين.

**جدول رقم 17 يبين كيفية اختبار مستوى الفروق في التوتر والتشاؤم عند الامهات بين الجنسين.**

| المتغيرات | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اختبار ت | درجة الحرية | الدلالة المعنوية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوتر | ذكور | 130 | 26 | 0.83 | 68 | 0.40 | غير دال |
| | اناث | 125 | 26 | | | | |
| التشاؤم | ذكور | 91 | 12 | 1.20 | | 0.23 | غير دال |
| | اناث | 87 | 14 | | | | |

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة اختبار **ت** لعينتين مستقلتين تساوي (0.83) بالنسبة لمتغير التوتر و(1.2) بالنسبة لمتغير التشاؤم وهما غير دالين إحصائيا، ذلك أن قيمة الدلالة المعنوية لهما تساوي (0.40) و(0.23) على التوالي، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، ومنه نستنتج بأنه **لا توجد فروق** ذات دلالة إحصائية تعزى **لمتغير الجنس** بين الذكور والاناث في متغيري التوتر والتشاؤم فيما يخص عينة الدراسة.

**وبالتالي لم تتحقق الفرضية الرابعة .**

## 2- مناقشة نتائج الدراسة:

### 2-1-مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

تعني النتائج المتحصل عليها والتي تشير إلى وجود علاقة متوسطة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لكل من استبياني التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات والدرجة الكلية لمقياس التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وهذا يعني أن زيادة أو نقصان متغير يتبعه نقصان أو زيادة متغير آخر، وهذا ما أكدته دراسة رضوان(2001) ودراسة الحميري (2001) عن التوتر النفسي والتي توصلت إلى وجود ارتباط عكسي بين التوتر النفسي والتحصيل الدراسي و بدلالة احصائية حيث أشارت الى أن التوتر النفسي في أغلب الاحيان يؤدي الى عجز أو انخفاض مستوى الاداء. وهذا ما أكدته دراسة " مليكة الحاج يوسف " عن أثار عمل الام على تربية أطفالها التي تمحورت حول الانعكاسات المترتبة على الأطفال جراء خروجها للعمل، و أهم العوامل التي تقف عائقا في طريق الأم العاملة في محاولة توفيقها بين أدائها الاسري و أدائها المهني. إذ يترتب عن عمل الأم وخروجها لقضاء انشغالاتها المهنية وتأدية واجباتها المنزلية وتربية أطفالها مسؤوليات كبيرة قد تتعرض لها إلى جانب ظهور عدة صعوبات ومشاكل تجعل الام تعيش حالة صراع دائم وتوتر في شخصيتها يؤثر سلبا عليها، تكون هذه المشاكل تنعكس عليها وعلى الأبناء والزوج و يؤثر على الاستقرار العائلي وكذا تحصيل أبناءهم دراسيا بحيث لا يجدون من يهتم لدروسهم وواجباتهم المنزلية، وهذا ما بينته دراسة " مليكة بن زيان " عن عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية وعن أثار عملها على التغيرات التي تحدث للأسرة، وتأثير عملها على المستوى المعيشي لأفراد أسرتها، وكذا التركيز على طبيعة العلاقات بين أفراد الاسرة التي تعمل فيها الزوجة، بحيث ازدواجية العمل داخل الاسرة وخارجها يجعل من المرأة كائنا متعبا ومشتتا

وغير منتج، يخلق لها حالة من القلق والتوتر العالي الذي ينعكس بدوره على صحتها النفسية والجسدية ويكون الاطفال ضحية لهذا الوضع النفسي المضطرب للأم فتسوء نفسيتهم كذلك وبالتالي ضياع دراستهم.

**2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

مستوى التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن **مرتفع** بمقارنته بالمتوسط الفرضي.

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها وجدنا أن أكثر الوظائف التي يشغلها أمهات التلاميذ هي في الصحة والتعليم، وهما أكثر القطاعات إجهادا، حيث أوضح فريدمان friedman أن مفهوم الاحتراق النفسي (burnout ) يرتبط بمهنتي التعليم أكثر من غيرها (أحمد بطاح، 2006: 149)، وإذا تعلق الأمر بالمرأة فنجد أن أدوارها قد تعددت وازدادت تعقيدا، فهي تقوم بدور ربة البيت ودور الأم والزوجة، إضافة إلى دورها كموظفة، وللعمل المنزلي أهمية كبيرة بالنسبة للمرأة وما يأخذه من وقت وجهد، لذلك فإننا نجد للمرأة العاملة قلقا إضافيا حول مدى نجاحها في عملها و أدوارها الأخرى، ويرجع ذلك إلى الضغوطات والمعوقات الاجتماعية المختلفة، إضافة إلى تركيبة المرأة الخاصة من حيث تأهيلها وتدريبها ومدى كفاءتها في أداء أدوارها المتعددة بما يخدم استقرارها الأسري والمهني.

**2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي **منخفض** بمقارنته بالمتوسط الفرضي. تظهر النتائج التحصيلية للأبناء الذين أمهاتهم عاملات انخفاضا ملحوظا في المعدلات الفصلية للسنة الدراسية، وقد يعود ذلك إلى تأثرهم بالحالة النفسية لأمهاتهم وغيابها المستمر عليهم، دون

متابعتها لهم أثناء الدراسة وفترة الامتحانات، خاصة أن التلميذ المتمدرس يحتاج إلى مرافقة منزلية تعويضية لما يكون قد تجاوزه في المدرسة ، علما أن مرحلة الثانوية تتزامن مع فترة المراهقة والتغير النفسي والبيولوجي ، وهذا التغير قد يؤثر على الجانب المعرفي والدراسي للتلميذ الذي يحتاج إلى من يرفع تقديره الذاتي ومن يستمع إلى تفريغاته النفسية .

**وهذا ما يتفق** مع دراسة **صافية كساس (2022 ):** التي هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الاسرة ودعمها لأبنائها في التحصيل الجيد، وتوصلت الى أن المستوى الثقافي للأسرة والاستقرار العائلي دور فعال في تحقيق التفوق الدراسي للطالب.

**وتختلف** مع دراسة **سليمة مداني (2022):** التي هدفت إلى دراسة تأثير خروج المرأة للعمل على التحصيل الدراسي لأبنائها في الطور الأول، وتوصلت إلى أن عمل المرأة يؤثر على حالتها النفسية (ضغوط) وعلى حالتها الجسدية (إجهاد) وعلى أدائها في البيت دون تأثير في التحصيل الدراسي للأبناء.

وتعتقد الباحثتين أن هذه الدراسة الأخيرة تختلف نتائجها عن دراستنا في العينة، لأن العينة الموجودة في دراسة (سليمة مداني 2022) هي الابتدائي، وهم أطفال صغار يحتاجون إلى رعاية (أكل وشرب) أكثر من احتياجات نفسية (مراهقة) يمكن لأي طرف في العائلة تعويضه، إضافة إلى أن نوع عمل الأمهات يختلف في العينتين، و أخيرا اختلاف البرنامج الدراسي في الابتدائي عن الثانوي. كل هذه العوامل وغيرها قد تكون سببا في تأثر التحصيل الدراسي من عدمه.

**2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

**لا توجد فروق** ذات دلالة إحصائية تعزى **لمتغير الجنس** بين الذكور والاناث في متغيري التوتر والتشاؤم فيما يخص عينة الدراسة.

وهذا يعني أن الذكور والاناث يبدون تجاوبا متشابها من حيث انعكاس توتر وتشاؤم أمهاتهم عليهم، حيث لا يهم جنس الابناء اذا كانت الام في حالة نفسية غير سوية فإن ذلك ينعكس على الإثنين، لان الأم العاملة عندما تغيب عن البيت فإنها تغيب عليهما كليهما وإذا كانت متوترة فإن ذلك التوتر ينعكس عليهما جميعا، حيث وجدنا في هذه الدراسة ارتفاع التوتر والتشاؤم عند الامهات من وجهة نظر أبنائهن سواء كانوا ذكورا أو إناثا ، وهذا يدل على نضج الابناء في قراءتهم لأمهاتهم العاملات من حيث التوتر والتشاؤم، حيث لامسنا في الدراسة الميدانية نوع من السخط وعدم الرضى من الابناء اتجاه أمهاتهم العاملات بالخصوص، وقال بعضهم "أتمنى أن أجد أمي في انتظاري في المنزل عند عودتي من المدرسة مثل باقي زملائي وأن لا تجعل عملها أولوية علينا "، وقالت بعضهن " أمي تأتي للبيت متعبة بعد دوام طويل في العمل، وترمي عليا مسؤوليات البيت وأنا بحاجة ماسة للاهتمام بدراستي التي أصبحت ثقيلة عليا"، فنلاحظ أن كلا الجنسين يتماثلون في وجهة نظرهم اتجاه ارتفاع التوتر والتشاؤم عند أمهاتهم.

**وهذا ما أكدته** دراسة المشعان (2000): هدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم و الاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة. ذكور اناث طبقت عليهم عدة مقاييس كشفت نتائجها عن وجود فروق جوهرية بين الذكور و الاناث في التفاؤل و الاضطرابات النفسية حيث أن الذكور أكثر تفاؤلا من الاناث ولا توجد فروق جوهرية بين الذكور والاناث في التشاؤم و ضغوط الحياة، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط جوهري سلبي بين التوتر والتشاؤم.

## استنتاج عام:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات علاقته بالتفوق الدراسي لدى أبنائهن في مرحلة التعليم الثانوي، وبعد صياغة الفرضيات و اختبارها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة، وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها استنادا إلى التراث النظري والدراسات السابقة الذكر توصلنا إلى النتائج التالية :

- **تحققت الفرضية الاولى:** توجد علاقة ارتباطية **سالبة متوسطة إحصائية** بين متغير التوتر ومتغير التشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن.
- **تحققت الفرضية الثانية:** مستوى التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن **مرتفع** بمقارنته بالمتوسط الفرضي.
- **تحققت الفرضية الثالثة:** مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي **منخفض** بمقارنته بالمتوسط الفرضي.
- **لم تتحقق الفرضية الرابعة: لا توجد فروق** ذات دلالة إحصائية تعزى **لمتغير الجنس** بين الذكور والاناث في متغيري التوتر والتشاؤم فيما يخص عينة الدراسة.

## خاتمة :

إن مدى نجاح التلميذ في حياته عامة وفي حياته الدراسية خاصة يقاس بمدى توافقه مع نفسه ومع الآخرين بحكم أن الفرد ذو تركيبة نفسية و اجتماعية، وما دام أن الامهات العاملات يعيشون تحت ظروف وعوامل تؤثر على الجانب النفسي و الاجتماعي من شأنها إعاقة مسارهم التربوي والاسري وحتى المهني، فهذا يدفعهم إلى إهمال واجباتهن اتجاه ابناءهن مما يجعلهن تحت ضغط وتوتر كبيرين يؤثران على البنية المعرفية لديهن ويشوهان نظرتهن نحو مستقبلهن. لأن مستقبل الأم هو مستقبل أبنائها الأكاديمي والاسري الذي هو انعكاس لتلك الأفكار الطامحة والمتوازنة أو قد تكون انعكاس للأفكار الضاغطة المحبطة والمتشائمة، أو لتلك المشاعر الصحية المتزنة أو المرضية المتصارعة، ولهذا يبقى للحالة السوية للأم دورا كبيرا في مردود أبناءها التعليمي، ويظهر ذلك في تحصيلهم الدراسي إما تفوقا دراسيا أو تأخرا وفشلا

**الاقتراحات:**

و في ضوء النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية، يمكن التقدم ببعض المقترحات التي من شأنها تسليط الضوء على التوتر و التشاؤم عند الأمهات العاملات و كيفية المساعدة لهن من خلال التقليل أو الحد من هذه الاضطرابات التي تواجهها الام العاملة والتي و الناتجة عن غيابها عن أسرتها وبيتها و عن تربية أطفالها و عن ازدواجية الدور الذي تعاني منه.

كما تساعد تلك التوصيات و المقترحات في تطوير التفوق الدراسي لدى أبناء الامهات العاملات و الزيادة من مستواهم الدراسي. بشكل يضمن تحقيق التميز، ويمكن تحديد هذه التوصيات فيما يلي:

- زيادة توعية وحث الامهات العاملات على ضرورة الاهتمام بالأطفال خاصة المتمدرسين والمتفوقين دراسيا.
- توعية الام العاملة بمدى تأثير مشاكلها النفسية من توتر وتشاؤم على أطفالها ومستوى تحصيلهم وتفوقهم الدراسي والعمل على إيجاد حل لها.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية حول توتر وتشاؤم الامهات العاملات.
- تحسيس الام العاملة بمسؤولياتها اتجاه أبناءها والحرص على تقديم كل ما يتطلب للطفل من احتياجات مدرسية وتعليمية لزيادة ورفع مستواه الدراسي للتفوق.
- ضرورة توفيق الام العاملة بين دورها المنزلي كأم و مربية و انشغالاتها المنزلية و تعليم أطفالها و رعايتهم وبين دورها الوظيفي خارج بيتها من أجل تفادي وقوع المشاكل الأسرية.
- ضرورة تفريغ وقت للطفل المتمدرس من أجل التطلع على نتائجه المتحصل عليها، و مراقبته الدائمة و تداركه و تحفيزه على التفوق الدراسي لأن مستقبله يتوقف على مدى اهتمامها.
- القيام بجلسات ترفيهية للام العاملة للتقليل من توترها و تشاؤمها و حتى جلسات ارشادية مساعدة لإيجاد حلول قد تناسبها.

## اقتراحات للباحثتين:

- إجراء دراسات للتعرف على الصعوبات التي تحول بين التفوق الدراسي لأبناء الامهات العاملات و سبل التغلب عليها.
- إجراء دراسات مقارنة بين مستوى التفوق لدى أطفال الامهات العاملات و بين الأمهات غير العاملات.
- إجراء دراسات للتعرف على الحالة النفسية للأم العاملة و عن مستوى التوتر و التشاؤم لديها.
- إجراء دراسات لمقارنة التوتر و التشاؤم عند الامهات العاملات و الامهات الماكثات بالبيت.

## إقتراحات للجهات الخاصة:

- بناء على ما تم الكشف عنه في البحث الحالي عن وجود علاقة بين التوتر و التشاؤم عند الامهات العاملات و التفوق الدراسي لأبنائهن، لذا نأمل أن تشكل هذه الدراسة أهمية خاصة بالنسبة للمؤسسات و الادارات التي تشغل الامهات العاملات و وضع استعمال زمني يناسبهن من أجل التفرغ و الحرص الدائم على أبنائهن و ايجاد الوقت الكافي للاهتمام بشؤونهم الدراسية و خاصة تفوقهم الدراسي لأنه يرتبط بمستقبلهم.
- أن يقوم المختصين في مجال الاسرة بوضع برامج و كتب ارشادية ثقافية تدريبية للأم العاملة للتعامل مع ظروف خروجها للعمل لتوافق بين أدوارها المنزلية و الوظيفية مما يسهم في استقرار أسرتها و يسهم في تعاملها مع أبنائها المتفوقين دراسيا.

**قائمة المراجع:**

**قائمة الكتب:**


1- ابراهيم، عبد الستا،(1998): الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه أساليبه و علاجه، عالم المعرفة العدد 39، يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، مطابع الرسالة.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، ج 13، الطبعة 3، بيروت، لبنان، ب،ت.

3- أديب محمد الخلدي،( 2008): سيكولوجية الفروق الفردية للتفوق العقلي، ط2، دار وائل، الأردن.

4- أحمد بطاح (2006): قضايا معاصرة في الادارة التربوية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.

5- أسعد ميخائيل يوسف، (1999): التفاؤل و التشاؤم، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع.

6- أوليناس رشيد،( 1990):التسيير الاداري في مؤسسات التعليم الاساسي و الثانوي (العام و التقني)، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر.

7- بدوي نجيب، يوسف،(1984): التفاؤل و التشاؤم، القاهرة، دار المعارف، الطبعة2.

8- توما جورج خوري ، (2003): سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق ، ط2 ، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، .

9- توما جورج خوري ،( 2003): **سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق** ، ط2 ، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان .

10- جلال سعد، (1977)، المرجع في علم النفس، القاهرة، مكتبة المعارف الحديثة.

11- الحكاك، وجدان جعفر جواد،(2001)، بناء مقايس التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية، ابن راشد.

12- خليل عبد الحمان المعايطة، محمد البواليز،(2012)، الموهبة و التفوق، ط 4، دار الفكر، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان.

13- الداهري صالح حسين، (2005)، سيكولوجية التوجيه المهني و نظرياته،ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، الاردن.

14- ديراني محمد عبد،(1992)، مصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية، مجلد دراسات، المجلد19، عدد2، عمان، الاردن.

15- رمضان محمد القذافي و محمد القالوفي، (1997)، العلوم السلوكية في مجال الادارة و الانتاج، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، الطبعة الثالثة.

16- زاويلف مهدي الطروانة، (1998): **منهجية البحث**، ط1، دار الفكر العربي، عمان،1998 .

17- زعابطة سيرين هاجر،(2011)، علاقة التفاؤل غير الواقعي بسلوك السياقة الصحي لدى السائقين، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة باتنة، الجزائر.

18- الشربيني لطفي،(1996)، كيف تتغلب على القلق، سلسلة طبيبك النفسي، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر.

19- عاقل فاخر،(1971)، معجم علم النفس، الطبعة 1، مطابع المشرف، بيروت.

20- عباس محمود عوض، ( 1985): **مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك** ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية .

21- عبد الخالق، محمد أحمد،(1990)، الابعاد الاساسية للشخصية، الاسكندرية، دار المعارف، الجامعية.

22- عبد الرحمان،سعد،(1998)، القياس النفسي، الكويت، مكتبة الفلاح.

23- العزة، سعيد حسني و عبد الهادي، جودت عزت، (1999)، نظريات الارشاد و العلاج النفسي، ط1 ، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.

24- العناني حنان، عبد الحميد،(2000)، الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان.

25- فؤاد أبو حطب ، (1980): علم النفس التربوي ، ط2 ، مكتبة الأنجلو مصرية.

26- قطناني محمد حسن، مرزيق هشام يعقوب،(2009)، تربية الموهوبين و تنميتهم، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع الاردن، عمان.

27- محمد عدنان النجار،(1994)، أساليب ادارة الصراع و أثاره في الاداء، منشورات جامعة دمشق.

28- محمد، بن حمودة، (2006)علم الادارة المدرسية، دار العلوم للنشر ، عنابة.

29- مدحت ابو النصر،(2008)، إدارة الذات (المفهوم و الاهمية و المحاور) ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة.

30- مدحت عبد الحميد عبد الطيف،(2011)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، كلية الاداب ، الاسكندرية.

31- مرجي، الدليل في التشريع للتعليم الاساسي و الثانوي، دار النشر، الجزائر.

32- ميخائيل ، أسعد يوسف،(1973)، الشخصية القوية، القاهرة، دار غريب للطباعة.

33- نبيل بحري ، يزيد شويعل،(2014)، التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بمركز الضبط و أساليب التعامل مع الضغط النفسي، مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية، ط2.

**رسائل الماجستر :**

34- بلحاج فروجة،(2011)" التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

35- جغبوب دلال،(2009)، ادارة الوقت و علاقتها بالقيادة الابداعية لدى مديري الثانويات، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

36- خرموش منى،(2009)، علاقة التدريس على مشروع المؤسسة بتحسين الاداء الاداري لمديري التعليم الثانوي، رسالة ماجستر، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

37- رشيد حمدوني،(2016)، الضغوط المهنية و اثرها على الرضا الوظيفي لدى الاستاذ الجامعي دراسة حالة الملحقة معنية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص ادارة اعمال الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية و التسير و العلوم التجارية، الملحقة الجامعية ، مغنية.

38- سعاد فهدي،(2015)، التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

39- الشبح، نضال سعيد عبدالله،(1994)، فاعلية كل من برنامج ارشاد جمعي و برنامج نشاط رياضي في خفض مستوى التوتر النفسي، رسالة ماجستر، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

40- العارفي سامية،(2012)، الام العاملة بين الادوار الاسرية و الادوار المهنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر2 في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية، البويرة.

**المجلات:**

41- الاستاذ المساعد الدكتور ساهر، قحطان عبد الجبار الحميري،(1997)، التوتر النفسي لدى الطلبة المتميزين في مدارس بغداد، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، النجف الاشرف، العدد 42.

42- الجهني، منى عويض دخيل،(2021)، الخدمات الارشادية و علاقتها بالتشاؤم لدى الامهات المعاقين فكريا في منطقة المدينة المنورة، المجلة العربية للاعاقة و الموهبة، المؤسسة العربية للتربية و العلوم و الاداب، مصر، مج 5، ع 18.

43- حداد عفاف، دحادحة باسم،(1998)، فاعلية برنامج ارشادي جمعي في التدريب على حل المشكلات و الاسترخاء العضلي في ضبط التوتر، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد 13، السنة الرابعة ، جامعة قطر.

44- خليل عفراء،(2010)، الذكاء العاطفي و علاقته بالتفاؤل و التشاؤم لدي عينة من طالبات كلية التربية و العلوم للبنات، مجلة البحوث التربوية و النفسية.

45- ديغم عبد المحسن، (2008)، الفاعلية الذاتية و اساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محاكاة التميز بين الامل و التفاؤل ، مجلة الدراسات العربية في علم النفس ، مجلد 7، العدد1.

46- سهاد عبد المنعم شعابت، مصطفى رياض جواد الياسين،(2018)، تمثلات التشاؤم في رسوم الفنان علاء بشير، قسم التربية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 26، العدد8.

47- محمد ثامر محمود ذنون، م. م خطاب سلطان،(2011)، التوتر النفسي و علاقته بمستوى الانجاز الرياضي للاعبي منتخبات كليات جامعة الموصل لبعض الالعاب الفردية و الفرقية، مجلة الوافدين للعلوم الرياضية، المجلد 17، العدد 56.

**المراجع بالأجنبية :**

48- Bloch.h.chomama : **la grand dictionnaire de la psychologie**, larousse, France,1994 .

49- Leury.A :**motivation et reussite scolaire**,1ed,dunold, paris, 1997 .

50- Bruchon.Marilon-sheitzer : **introduction,la psychologie de la sante**, p.v.f, paris ; 2003 .

# قائمة الملاحق:


- **الملحق رقم(01): الترخيص بتسهيل مهمة لإجراء دراسة ميدانية بالثانويات.**
- **الملحق رقم(02): استبيان التوتر عند الامهات في صورته الاولية.**
- **الملحق رقم(03): مقياس التشاؤم في صورته الاولى.**
- **الملحق رقم(04): استمارة التحكيم الصدق الظاهري.**
- **الملحق رقم(05): استبيان التوتر عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن في صيغته النهائية.**
- **الملحق رقم(06): مقياس التشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن في صورته النهائية.**
- **الملحق رقم(07): مقياس التفوق الدراسي لتلاميذ التعليم الثانوي.**
- **الملحق رقم(08): قائمة الأساتذة المحكمين.**
- **الملحق رقم (09) : مخرجات برنامج spss22 .**

قائمة الملاحق:

## الملحق الثاني (02): استبيان التوتر عند الامهات في صورته الاولية:

| الرقم | الفقرة | درجة كبيرة جدا | درجة كبيرة | درجة متوسطة | درجة قليلة | لا تنطبق أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يتغير مزاجي بسرعة دون سبب ظاهر. النفسي | | | | | |
| 2 | أصبحت أتقاسم المسؤوليات والصعوبات المرتبطة بعملي مع الأسرة والأهل. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| 3 | أعاني كثيرا من صداع. الفيسيولوجي. | | | | | |
| 4 | كثيرا ما أتجنب إتخاذ أي قرار. المعرفي | | | | | |
| 5 | أشعر بالوحدة والعزلة. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| 6 | أشعر بالإحباط وبخيبة الأمل .نفسي. | | | | | |
| 7 | عملي هو المصدر الرئيسي للتوتر في حياتي. نفسي. | | | | | |
| 8 | أجد صعوبة في وضع واتخاذ الترتيبات اللازمة لعملي.المعرفي | | | | | |
| 9 | أشعر في كثير من الأوقات بالتعب والإعياء الشديدين. الفسيولوجي | | | | | |
| 10 | تسبب لي مشكلات في العمل الإحراج.نفسي | | | | | |
| 11 | أتمنى لو أني أتوقف عن العمل.نفسي | | | | | |
| 12 | وجود مشكل في أسرتي يزيد من المشاكل التي لا أستطيع حلها.معرفي | | | | | |
| 13 | أجد صعوبة في التعامل مع الناس. الدعم الإجتماعي | | | | | |
| 14 | كثيرا ما أشعر بتزايد في نبضات قلبي.الفسيولوجي | | | | | |
| 15 | أتبادل الاهتمامات ذات الصلة بعملي مع الصديقات. الدعم الاجتماعي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **16** | أصبحت أغضب وأثور لأبسط الأسباب. نفسي | | | | | |
| **17** | أبحث عن المعلومات والمشورة من الامهات العاملات الأخرى.الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **18** | ألتمس المشورة من الأهل والأقارب. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **19** | نادرا ما أشعر بالاسترخاء التام.الفسيولوجي | | | | | |
| **20** | أشعر أن المشكلات في عملي لا يمكن حلها.المعرفي | | | | | |
| **21** | أبحث عن المعلومات والمشورة من المرشد النفسي. المعرفي | | | | | |
| **22** | أشعر في كثير من الأوقات وكأن رأسي سينفجر .فسيولوجي | | | | | |
| **23** | أشعر أن كثيرا من أمور حياتي خارجة عن نطاق سيطرتي .نفسي | | | | | |
| **24** | ألتمس المساعدة من المجتمع والبرامج المصممة لمساعدة الأسر التي تتعرض لوضع مماثل لحالة أسرتي. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **25** | أعرف أسرتي بسير حالة عملي بطريقة لا تثبط عزيمتهم.معرفي | | | | | |
| **26** | كثيرا ماينتابني تصبب العرق بسبب عملي. فيزيولوجي | | | | | |
| **27** | أبحث عن الجانب المشرق من الأمور وأفكر في كل ماهو جيد. معرفي | | | | | |
| **28** | أشعر أني بحاجة إلى معالج نفسي لمساعدتي. معرفي | | | | | |
| **29** | أحس بأن أعصابي هادئة . فيزيولوجي | | | | | |
| **30** | يأخذ عملي مني وقتا وجهدا كبيرا ومع ذلك لا ألجأ لطلب المساعدة من أحد. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **31** | أبادر إلى مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم. الدعم | | | | | |

## قائمة الملاحق:

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الاجتماعي | | | | | |
| **32** | يلازمني شعور دائم بعدم الارتياح. نفسي | | | | | |
| **33** | ينتابني القلق بشأن المستقبل. نفسي | | | | | |
| **34** | أشعر بتدني طاقتي الجسدية. الفيزيولوجي | | | | | |
| **35** | أشعر باليأس .النفسي | | | | | |
| **36** | أشعر بأن الآخرين لا يهتمون بما أعاني منه. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **37** | لدي شعور بأني في حالة غريبة ولا أعرف ماذا أفعل. المعرفي | | | | | |
| **38** | كثيرا ما أشعر بارتخاء في أطرافي. فيزيولوجي | | | | | |
| **39** | أشعر بعدم التركيز فيما أقوم به من أعمال. المعرفي | | | | | |
| **40** | أجد صعوبة في النوم ليلا. فيزيولوجي | | | | | |

## الملحق رقم (03): مقياس التشاؤم في صورته الاولى:

| الرقم | العبارة | أوافق تماما | اوافق | لا أوافق | لا أوافق تمام |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر أن الظروف في تحسن مستمر. | | | | |
| 2 | لا يوجد لدي الوقت الكافي للقيام بجميع مهامي. | | | | |
| 3 | اتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي. | | | | |
| 4 | أتوقع الخسارة عند المشاركة في أي شيء بصورة جماعية | | | | |
| 5 | نادرا ما أتوقع حدوث أشياء جيدة لي. | | | | |
| 6 | يبدو لي المستقبل كئيبا. | | | | |
| 7 | تبدو لي الحياة جميلة بصفة عامة. | | | | |
| 8 | أتوقع العقبات أمام تطلعاتي المستقبلية في الحياة. | | | | |
| 9 | أتوقع الخسارة في المشاركات الثنائية. | | | | |
| 10 | لا أثق بالاشخاص الاخرين. | | | | |
| 11 | أتخلص من الحالة المزاجية السيئة بسهولة. | | | | |
| 12 | أحقق أهدافي عندما أعمل باجتهاد. | | | | |
| 13 | في بعض الأحيان تكون روحي المعنوية منخفضة، ولكن سرعان ما أعود لحالتي الطبيعية. | | | | |
| 14 | أتوقع الفشل وأنا في قمة النجاح. | | | | |
| 15 | افعل أي شيء بالثقة والإصرار. | | | | |
| 16 | لا أضع خططا جادة لمستقبلي لعدم ضمانه. | | | | |
| 17 | أتوقع النجاح عندما أعمل أي شيء جديد. | | | | |
| 18 | بصفة عامة تنتهي الأمور على مايرام. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | أرى الجانب المشرق في الحياة في معظم الأحيان. | | | | |
| 20 | معظم القرارات التي أخذتها قرارات خاطئة. | | | | |
| 21 | أميل إلى التقليل من حجم مشاكلي مهما كبر حجمها. | | | | |
| 22 | يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني. | | | | |
| 23 | حينما توجد الإرادة يوجد الطريق للنجاح | | | | |
| 24 | أميل إلى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي. | | | | |
| 25 | أثق عادة في أن الأمور في النهاية تسير سيرا حسنا. | | | | |
| 26 | أتوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت. | | | | |
| 27 | الأحداث المؤلمة غالبا ماتأتي في أعقاب الأحداث السارة. | | | | |
| 28 | أحب أن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين. | | | | |
| 29 | أستطيع أن أتعامل بارتياح مع كافة الناس. | | | | |
| 30 | من الأفضل لي أن أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم. | | | | |
| 31 | أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياة. | | | | |
| 32 | أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد فرصة طيبة للنجاح. | | | | |

**الملحق رقم ( 04) :استمارة تحكيم الصدق لاستبياني التوتر والتشاؤم عند الأمهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن (تلاميذ التعليم الثانوي)**

**اسم الاستاذ:.....التخصص:.....**

**الدرجة العلمية:.....الجامعةالاصلية:.....الامضاء:.....**

أرجو التكرم بتحكيم فقرات استبيان توتر وتشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن تلاميذ التعليم الثانوي التالي ، وذلك للتحقق من صدق البناء، حيث اشتمل استبيان التوتر على (40) فقرة واستبيان التشاؤم على(32) فقرة اختارتها الطالبتين من عدة مقاييس، وقد عملتا على صياغة بعضها بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية.

وتهدف الدراسة إلى معرفة **التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى أبناءهن (دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية)**

**وصيغت فرضياتها على النحو التالي:**

1- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات بالتفوق الدراسي لدى أبنائهن في مرحلة التعليم الثانوي.
2- مستوى التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات عالي من وجهة نظر أبنائهن في التعليم الثانوي.
3- مستوى التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي منخفض.
4- تختلف درجات التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر ابنائهن باختلاف الجنس

لذا يرجى تدقيق وتحكيم الاستبيانين من حيث:

1- سلامة صياغة الفقرات لغويا 2–انتماء الفقرة للمجال و للمقياس.

جامعة الدكتور يحي فارس المدية:

كلية العلوم الاجتماعية:

قسم علوم التربية: الارشاد والتوجيه

قائمة الملاحق:

**المعلومات العامة:**

**الثانوية:**.....**التلميذ:**.....**الجنس:**.....

**المستوى:**.....**التخصص:**..... **رقم القسم:**.....**المعدل :**.....

أخي التلميذ ، أختي التلميذة

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تتعلق الاجابة عنها بأمك العاملة ومدى معرفتك بها.

المطلوب منك قراءة كل فقرة بعناية ووضع إشارة(*)في عمود التقدير الذي تجده أقرب ما ينطبق على أمك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

الرجاء عدم ترك أية فقرة دون وضع إشارة واحدة فقط ، وصراحتك في الاجابة مهمة وتأكد أن إجابتك لا يطلع عليها سوى الباحثين، حيث تستخدم لغرض علمي.

**استبيان التوتر الوالدي من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي:**

| | | الفقرة | السلامة اللغوية | | الانتماء للمجال والمقياس | | التعديل المقترح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الرقم | | موافق | غير موافق | موافق | غير موافق | |
| المجال النفسي | 1 | يتغير مزاج أمي بسرعة دون سبب ظاهر. | | | | | |
| | 2 | تشعر أمي بالإحباط وبخيبة الأمل . | | | | | |
| | 3 | عملها هو المصدر الرئيسي للتوتر في حياتها. | | | | | |
| | 4 | تسبب لها المشكلات في العمل الإحراج. | | | | | |
| | 5 | تتمنى أمي لو أنها تتوقف عن العمل. | | | | | |
| | 6 | أصبحت تغضب وتثور لأبسط الأسباب. | | | | | |
| | 7 | تشعر أن كثيرا من أمور حياتها خارجة عن نطاق سيطرتها . | | | | | |
| | 8 | يلازمها شعور دائم بعدم الارتياح. | | | | | |
| | 9 | ينتابها القلق بشأن المستقبل. | | | | | |
| | 10 | تشعرأمي باليأس . | | | | | |

قائمة الملاحق:

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المجال المعرفي | 11 | تجد أمي صعوبة في وضع واتخاذ الترتيبات اللازمة لعملها. | | | | | | |
| | 12 | وجود مشكل في الأسرة يزيد من المشاكل التي لا تستطيع أمي حلها. | | | | | | |
| | 13 | تشعر أن المشكلات في عملها لا يمكن حلها. | | | | | | |
| | 14 | تبحث عن المعلومات والمشورة من المرشد النفسي. | | | | | | |
| | 15 | تعرف أسرتها بسير حالة عملها دون إحباطهم . | | | | | | |
| | 16 | تبحث أمي عن الجانب المشرق من الأمور وتفكر في كل ماهو جيد. | | | | | | |
| | 17 | تشعر أنها بحاجة إلى معالج نفسي لمساعدتها. | | | | | | |
| | 18 | لديها شعور بأنها في حالة غريبة ولا تعرف ماذا تفعل. | | | | | | |
| | 19 | تشعر بعدم التركيز فيما تقوم به من أعمال. | | | | | | |
| | 20 | كثيرا ما تتجنب إتخاذ أي قرار. | | | | | | |
| مجال الدعم الاجتماعي | 21 | تلتمس المشورة من الأهل والأقارب. | | | | | | |
| | 22 | تتبادل الاهتمامات ذات الصلة بعملها مع الصديقات. | | | | | | |
| | 23 | تجد صعوبة في التعامل مع الناس. | | | | | | |
| | 24 | تبحث أمي عن المعلومات والمشورة من زميلاتها في العمل. | | | | | | |
| | 25 | تلتمس المساعدة في حل مشكلاتها من مواقع التواصل الاجتماعي. | | | | | | |
| | 26 | يأخذ عملها منها وقتا وجهدا كبيرا ومع ذلك لا تلجأ لطلب المساعدة من أحد. | | | | | | |
| | 27 | تبادر إلى مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم. | | | | | | |

قائمة الملاحق:

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 28 | أصبحت تتقاسم المسؤوليات والصعوبات المرتبطة بعملها مع الأسرة والأهل. | | | | | | |
| | 29 | تشعر بالوحدة والعزلة. | | | | | | |
| | 30 | تشعر بأن الآخرين لا يهتمون بما تعاني منه. | | | | | | |
| المجال الفيزيولوجي | 31 | تحس بأن أعصابها هادئة . | | | | | | |
| | 32 | تشعر بتدني طاقتها الجسدية. | | | | | | |
| | 33 | كثيرا ما تشعرأمي بارتخاء في أطرافها. | | | | | | |
| | 34 | تجد صعوبة في النوم ليلا. | | | | | | |
| | 35 | تعاني أمي كثيرا من الصداع. | | | | | | |
| | 36 | كثيرا ما تشعر أمي بتزايد في نبضات قلبها. | | | | | | |
| | 37 | تشعر في كثير من الأوقات بالتعب والإعياء الشديدين. | | | | | | |
| | 38 | نادرا ما تشعر بالاسترخاء التام. | | | | | | |
| | 39 | تشعر في كثير من الأوقات وكأن رأسها سينفجر. | | | | | | |
| | 40 | كثيرا ما ينتابها تصبب العرق بسبب عملها. | | | | | | |

قائمة الملاحق:

مقياس تشاؤم الامهات من وجهة نظر التلاميذ :

| الرقم | العبارة | أوافق تماما | اوافق | لا أوافق | لا أوافق تمام |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تشعر أن ظروفها في تحسن مستمر. | | | | |
| 2 | لا يوجد لديها الوقت الكافي للقيام بجميع مهاماتها. | | | | |
| 3 | تتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لها. | | | | |
| 4 | تتوقع الخسارة عند المشاركة في أي شيء بصورة جماعية | | | | |
| 5 | نادرا ما تتوقع حدوث أشياء جيدة لها. | | | | |
| 6 | يبدو لها المستقبل كئيبا. | | | | |
| 7 | تبدو لها الحياة جميلة بصفة عامة. | | | | |
| 8 | تتوقع العقبات أمام تطلعاتها المستقبلية في الحياة. | | | | |
| 9 | تتوقع الخسارة في المشاركات الثنائية. | | | | |
| 10 | لا تثق بالأشخاص الاخرين. | | | | |
| 11 | تتخلص من الحالة المزاجية السيئة بسهولة. | | | | |
| 12 | تحقق أهدافها عندما تعمل باجتهاد. | | | | |
| 13 | في بعض الأحيان تكون روحها المعنوية منخفضة، ولكن سرعان ما تعود لحالتها الطبيعية. | | | | |
| 14 | تتوقع الفشل وهي في قمة النجاح. | | | | |
| 15 | تفعل أي شيء بالثقة والإصرار. | | | | |
| 16 | لا تضع خططا جادة لمستقبلها لعدم ضمانه. | | | | |
| 17 | تتوقع النجاح عندما تعمل أي شيء جديد. | | | | |
| 18 | بصفة عامة تنتهي أمورها على ما يرام. | | | | |
| 19 | ترى الجانب المشرق في الحياة في معظم الأحيان. | | | | |
| 20 | معظم القرارات التي أخذتها قرارات خاطئة. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 21 | تميل إلى التقليل من حجم مشاكلها مهما كبر حجمها. | | | | |
| 22 | يبدو لها أن مصائب الحياة لن تفارقها. | | | | |
| 23 | حينما توجد الإرادة يوجد الطريق للنجاح | | | | |
| 24 | تميل إلى تضخيم مشكلاتها لدرجة تفوق حجمها الحقيقي. | | | | |
| 25 | تثق عادة في أن الأمور في النهاية تسير سيرا حسنا. | | | | |
| 26 | تتوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت. | | | | |
| 27 | الأحداث المؤلمة غالبا ماتأتي في أعقاب الأحداث السارة. | | | | |
| 28 | تحب أن تكون بمفردها بعيدا عن الآخرين. | | | | |
| 29 | تستطيع أن تتعامل بارتياح مع كافة الناس. | | | | |
| 30 | من الأفضل لها أن تتوقع الهزيمة حتى لا تنصدم. | | | | |
| 31 | تتوقع أن تحقق معظم الأشياء التي تريدها في الحياة. | | | | |
| 32 | إذا عملت بجد واجتهاد ستجد فرصة طيبة للنجاح. | | | | |

الفقرات الإيجابية ذات الأرقام (32،31،29،25،23،21،19،18،17،15،13،12،11،7،3،1)

التي تم تصحيحها معكوسة

**الملحق رقم (05): استبيان التوتر عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن في صيغته النهائية:**

| الرقم | الفقرة | درجة كبيرة جدا | درجة كبيرة | درجة متوسطة | درجة قليلة | لا تنطبق أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يتغير مزاج أمي بسرعة دون سبب ظاهر. النفسي | | | | | |
| 2 | أصبحت تتقاسم المسؤوليات والصعوبات المرتبطة بعملها مع الأسرة والأهل. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| 3 | تعاني أمي كثيرا من الصداع. الفيسيولوجي. | | | | | |
| 4 | كثيرا ما تتجنب إتخاذ أي قرار. المعرفي | | | | | |
| 5 | تشعر بالوحدة والعزلة. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| 6 | تشعر أمي بالإحباط وبخيبة الأمل .نفسي. | | | | | |
| 7 | عملها هو المصدر الرئيسي للتوتر في حياتها. نفسي. | | | | | |
| 8 | تجد أمي صعوبة في وضع واتخاذ الترتيبات اللازمة لعملها.المعرفي | | | | | |
| 9 | تشعر في كثير من الأوقات بالتعب والإعياء الشديدين. الفسيولوجي | | | | | |
| 10 | تسبب لها المشكلات في العمل الإحراج. نفسي | | | | | |
| 11 | تتمنى أمي لو أنها تتوقف عن العمل.نفسي | | | | | |
| 12 | وجود مشكل في الأسرة يزيد من المشاكل التي لا تستطيع أمي حلها.معرفي | | | | | |
| 13 | تجد صعوبة في التعامل مع الناس. الدعم الإجتماعي | | | | | |
| 14 | كثيرا ما تشعر أمي بتزايد في نبضات قلبها.الفسيولوجي | | | | | |
| 15 | تتبادل الاهتمامات ذات الصلة بعملها مع الصديقات. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| 16 | أصبحت تغضب وتثور لأبسط الأسباب. نفسي | | | | | |
| 17 | تبحث أمي عن المعلومات والمشورة من زميلاتها في العمل.الدعم الاجتماعي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **18** | تلتمس المشورة من الأهل والأقارب. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **19** | نادرا ما تشعر بالاسترخاء التام.الفسيولوجي | | | | | |
| **20** | تشعر أن المشكلات في عملها لا يمكن حلها.المعرفي | | | | | |
| **21** | تبحث عن المعلومات والمشورة من المرشد النفسي. المعرفي | | | | | |
| **22** | تشعر في كثير من الأوقات وكأن رأسها سينفجر.فسيولوجي | | | | | |
| **23** | تشعر أن كثيرا من أمور حياتها خارجة عن نطاق سيطرتها .نفسي | | | | | |
| **24** | تلتمس المساعدة من في حل مشكلاتها من وسائل التواصل الحديثة. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **25** | تعرف أسرتها بسير حالة عملها دون إحباطهم .معرفي | | | | | |
| **26** | كثيرا ما ينتابها تصبب العرق بسبب عملها. فيزيولوجي | | | | | |
| **27** | تبحث أمي عن الجانب المشرق من الأمور وتفكر في كل ماهو جيد. معرفي | | | | | |
| **28** | تشعر أنها بحاجة إلى معالج نفسي لمساعدتي. معرفي | | | | | |
| **29** | تحس بأن أعصابها هادئة . فيزيولوجي | | | | | |
| **30** | يأخذ عملها منها وقتا وجهدا كبيرا ومع ذلك لا تلجأ لطلب المساعدة من أحد. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **31** | تبادر إلى مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم. الدعم الاجتماعي | | | | | |
| **32** | يلازمها شعور دائم بعدم الارتياح. نفسي | | | | | |
| **33** | ينتابها القلق بشأن المستقبل. نفسي | | | | | |
| **34** | تشعر بتدني طاقتها الجسدية. الفيزيولوجي | | | | | |
| **35** | تشعر باليأس .النفسي | | | | | |
| **36** | تشعر بأن الآخرين لا يهتمون بما تعاني منه. الدعم | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الاجتماعي | | | | | |
| **37** | لديها شعور بأنها في حالة غريبة ولا تعرف ماذا تفعل. المعرفي | | | | | |
| **38** | كثيرا ما تشعرأمي بارتخاء في أطرافها. فيزيولوجي | | | | | |
| **39** | تشعر بعدم التركيز فيما تقوم به من أعمال. المعرفي | | | | | |
| **40** | تجد صعوبة في النوم ليلا. فيزيولوجي | | | | | |

**(الفقرات الايجابية ذات الارقام:31،29،27،25،24،21،18،17،15،2)**

**الملحق رقم(06): مقياس التشاؤم عند الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن في صورته النهائية:َ**

| الرقم | العبارة | أوافق تماما | اوافق | لا أوافق | لا أوافق تمام |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تشعر أن ظروفها في تحسن مستمر. | | | | |
| 2 | لا يوجد لديها الوقت الكافي للقيام بجميع مهاماتها. | | | | |
| 3 | تتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لها. | | | | |
| 4 | تتوقع الخسارة عند المشاركة في أي شيء بصورة جماعية | | | | |
| 5 | نادرا ما تتوقع حدوث أشياء جيدة لها. | | | | |
| 6 | يبدو لها المستقبل كئيبا. | | | | |
| 7 | تبدو لها الحياة جميلة بصفة عامة. | | | | |
| 8 | تتوقع العقبات أمام تطلعاتها المستقبلية في الحياة. | | | | |
| 9 | تتوقع الخسارة في المشاركات الثنائية. | | | | |
| 10 | لا تثق بالأشخاص الاخرين. | | | | |
| 11 | تتخلص من الحالة المزاجية السيئة بسهولة. | | | | |
| 12 | تحقق أهدافها عندما تعمل باجتهاد. | | | | |
| 13 | في بعض الأحيان تكون روحها المعنوية منخفضة، ولكن سرعان ما تعود لحالتها الطبيعية. | | | | |
| 14 | تتوقع الفشل وهي في قمة النجاح. | | | | |
| 15 | تفعل أي شيء بالثقة والإصرار. | | | | |
| 16 | لا تضع خططا جادة لمستقبلها لعدم ضمانه. | | | | |
| 17 | تتوقع النجاح عندما تعمل أي شيء جديد. | | | | |
| 18 | بصفة عامة تنتهي أمورها على ما يرام. | | | | |
| 19 | ترى الجانب المشرق في الحياة في معظم الأحيان. | | | | |
| 20 | معظم القرارات التي أخذتها قرارات خاطئة. | | | | |
| 21 | تميل إلى التقليل من حجم مشاكلها مهما كبر حجمها. | | | | |
| 22 | يبدو لها أن مصائب الحياة لن تفارقها. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 23 | حينما توجد الإرادة يوجد الطريق للنجاح | | | | |
| 24 | تميل إلى تضخيم مشكلاتها لدرجة تفوق حجمها الحقيقي. | | | | |
| 25 | تثق عادة في أن الأمور في النهاية تسير سيرا حسنا. | | | | |
| 26 | تتوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت. | | | | |
| 27 | الأحداث المؤلمة غالبا ماتأتي في أعقاب الأحداث السارة. | | | | |
| 28 | تحب أن تكون بمفردها بعيدا عن الآخرين. | | | | |
| 29 | تستطيع أن تتعامل بارتياح مع كافة الناس. | | | | |
| 30 | من الأفضل لها أن تتوقع الهزيمة حتى لا تتصدم. | | | | |
| 31 | تتوقع أن تحقق معظم الأشياء التي تريدها في الحياة. | | | | |
| 32 | إذا عملت بجد واجتهاد ستجد فرصة طيبة للنجاح. | | | | |

الفقرات الإيجابية ذات الأرقام
(1،3،7،11،12،13،15،17،18،19،21،23،25،29،31،32) التي تم تصحيحها معكوسة

قائمة الملاحق:

**الملحق رقم (07): مقياس التفوق الدراسي لتلاميذ التعليم الثانوي:**

| | العبارات | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أحاول حل ما يصعب علي حله. | | | | | |
| 2 | اشعر أن مستوى دراستي أقل من طموحاتي. | | | | | |
| 3 | أبذل جهدي لأكون الأفضل بين زملائي. | | | | | |
| 4 | ينتابني القلق لعدم حصولي على أعلى مستوى دراستي بين زملائي. | | | | | |
| 5 | علاقتي مع اصدقائي أهم من الدراسة. | | | | | |
| 6 | ارغب أن أكون من الأوائل دراسيا. | | | | | |
| 7 | اشعر بالفخر لتحصيلي الدراسي الجيد. | | | | | |
| 8 | أسعى إلى الاستفادة من كل فرصة في حياتي العلمية. | | | | | |
| 9 | أناقش زملائي في بعض المقاييس الدراسية لغرض التوضيح. | | | | | |
| 10 | انا متحمس للدراسة. | | | | | |
| 11 | أهتم بمعارف مختلفة. | | | | | |
| 12 | أبدأ أعمالي الدراسية دون تأخير. | | | | | |
| 13 | أحب الإطلاع على ما يجرى من تطور علمي وثقافي. | | | | | |
| 14 | اتجنب الأهداف التعليمية السهلة. | | | | | |
| 15 | اختار أصدقائي من الطلاب المجتهدين. | | | | | |
| 16 | اسعى لبناء أهداف قابلة للتحقق. | | | | | |
| 17 | أشعر انني أجد صعوبة في النجاح في الكثير من الدروس. | | | | | |
| 18 | أستفيد من كل الفرص للتفوق في المقاييس الدراسية. | | | | | |
| 19 | أجتهد في حل المشكلات التي تواجهني باستمرار. | | | | | |
| 20 | اشعر بالخجل حين أحصل على درجات أقل من المتوقع. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 21 | اشعر بالضغط من فترة الامتحانات. | | | | | |
| 22 | تتسع أهدافي كلما نجحت في تحقيق هدف ما. | | | | | |
| 23 | اعمل على تحقيق أهداف وفق خطة واضحة في ذهني. | | | | | |
| 24 | نجاحي في الدراسة يكسبني الاحترام. | | | | | |
| 25 | أتجنب الأنشطة الدراسية التي تتطلب جهدا. | | | | | |
| 26 | أقوم بشرح بعض المواضيع لزملائي. | | | | | |
| 27 | أجتهد في التحصيل دراسيا لأحصل على علامات جيدة. | | | | | |
| 28 | أهتم لشرح الاستاذ اثناء الدرس. | | | | | |

## الملحق رقم (08):قائمة الأساتذة المحكمين :

*موضوع المذكرة* : **التوتر والتشاؤم عند الامهات العاملات وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى أبنائهن.**

– دراسة ميدانية على بعض تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية –

| الأستاذ المحكم | درجته العلمية |
|---|---|
| 1–هشام عنقة | استاذ متعاقد–جامعة المدية |
| 2–مخفوظي أمين | استاذ محاضر –جامعة المدية– |
| 3–زموري السنوسي | استاذ محاضر –جامعة المدية– |
| 4–شليحي رابح | استاذ محاضر –جامعة المدية– |
| 5–عبد الحق بحاش | استاذ محاضر –جامعة المدية– |

# ملحق رقم (09): مخرجات برنامج spss22

**اختبار التوزيع الطبيعي:**

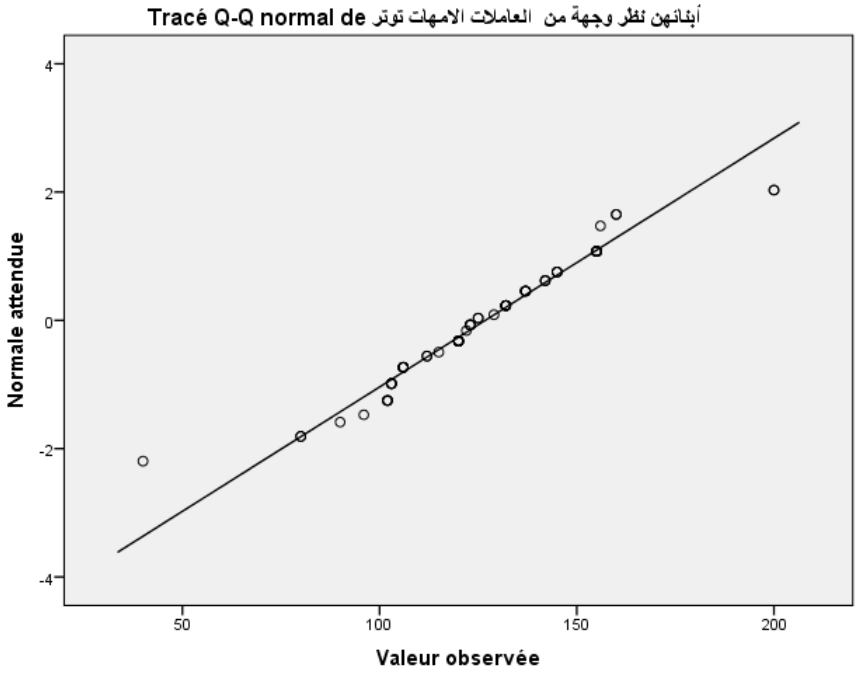
**Récapitulatif de traitement des observations**

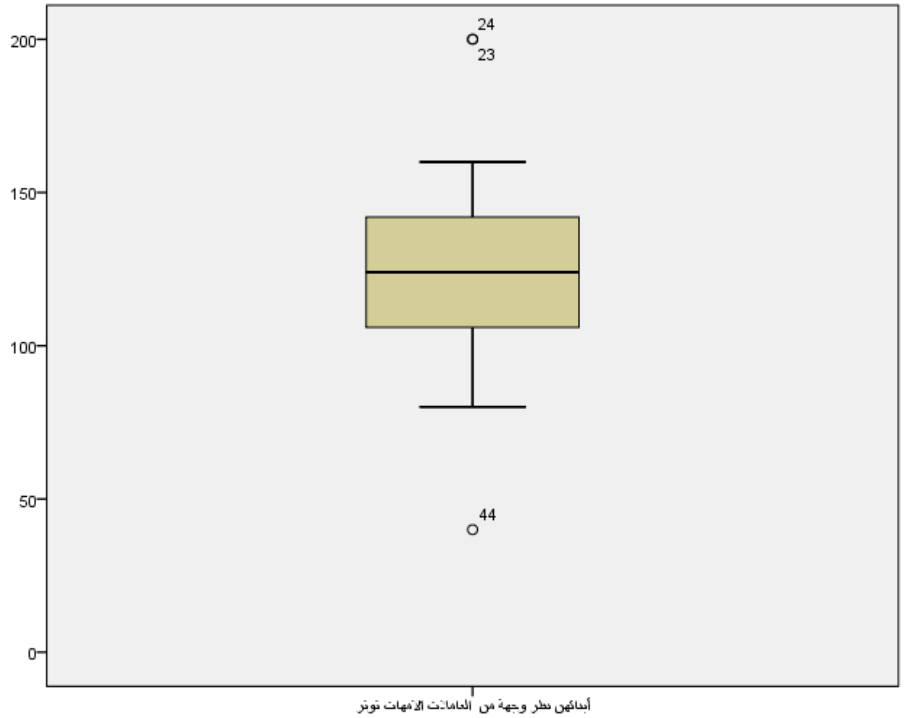
| | Observations | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N |
| توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | 70 | 100,0% | 0 | 0,0% | 70 |
| تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | 70 | 100,0% | 0 | 0,0% | 70 |
| التفوق الدراسي لدى التلاميذ | 70 | 100,0% | 0 | 0,0% | 70 |

**Tests de normalité**

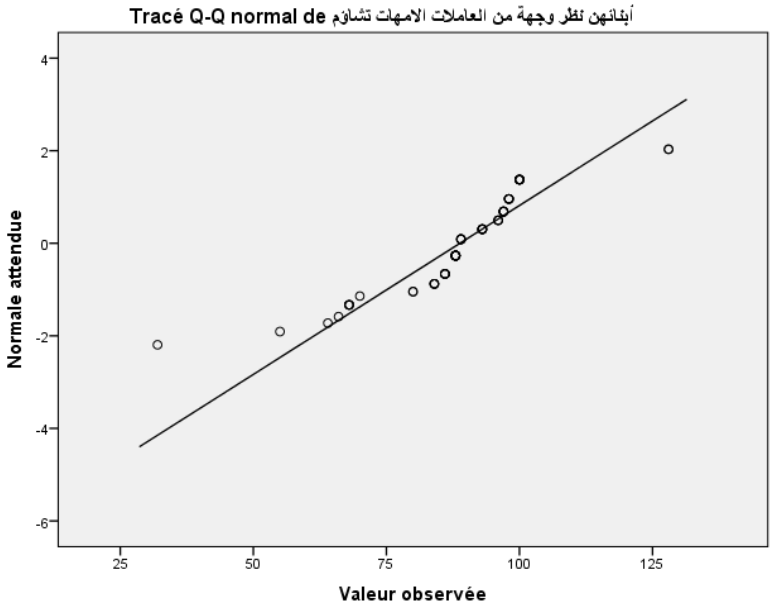
| | Kolmogorov-Smirnov[a] | | | Shapiro-Wilk | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Statistiques | ddl | Sig. | Statistiques | ddl | Sig. |
| توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | ,097 | 70 | ,170 | ,956 | 70 | ,015 |
| تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | ,205 | 70 | ,000 | ,848 | 70 | ,000 |
| التفوق الدراسي لدى التلاميذ | ,102 | 70 | ,067 | ,951 | 70 | ,008 |

**توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن**

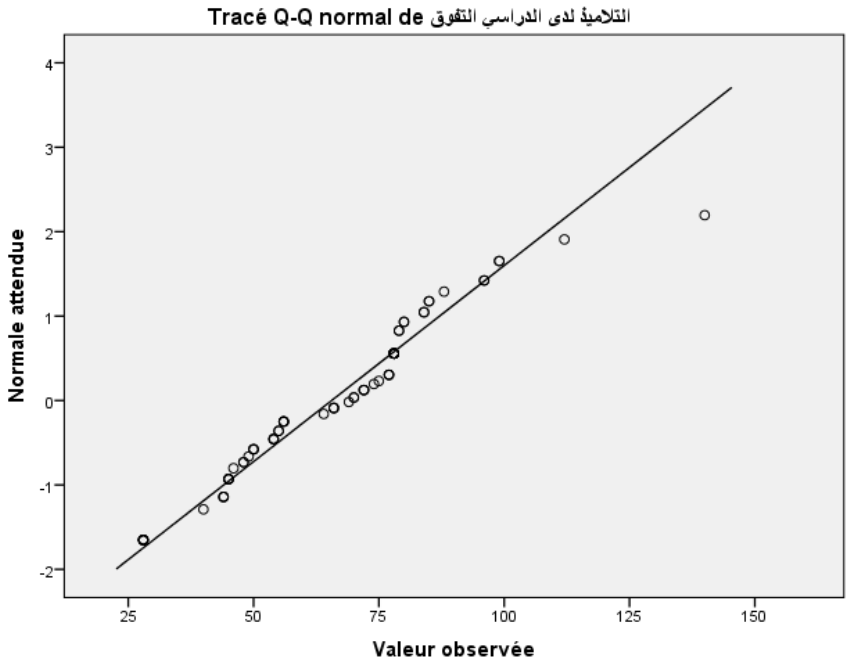

Tracé Q-Q normal de أبنائهن نظر وجهة من العاملات الامهات توتر
Normale attendue
Valeur observée
4
2
0
-2
-4
50
100
150
200


24
23
44
200
150
100
50
0
أبنائهن نظر وجهة من العاملات الامهات توتر

**تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن**




**التفوق الدراسي لدى التلاميذ**




**نتائج الفرضية الاولى: معامل الارتباط المتعدد.**

| Corrélations | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | التفوق الدراسي لدى التلاميذ |
| توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | Corrélation de Pearson | 1 | ,590** | -,654** |
| | Sig. (bilatérale) | | ,000 | ,000 |
| | N | 70 | 70 | 70 |
| تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | Corrélation de Pearson | ,590** | 1 | -,613** |
| | Sig. (bilatérale) | ,000 | | ,000 |
| | N | 70 | 70 | 70 |
| التفوق الدراسي لدى التلاميذ | Corrélation de Pearson | -,654** | -,613** | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,000 | ,000 | |
| | N | 70 | 70 | 70 |

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

**نتائج الفرضية الثانية: اختبارT Test لعينة واحدة.**

| Statistiques sur échantillon uniques | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | N | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
| توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | 70 | 126,7857 | 25,79343 | 3,08291 |

| Test sur échantillon unique | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | Valeur de test = 120 | | | | |
| | t | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |
| | | | | | Inférieur |
| توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | 2,201 | 69 | ,031 | 6,78571 | ,6355 |

## Test T

| Statistiques sur échantillon uniques | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | N | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
| تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | 70 | 88,8143 | 13,69470 | 1,63683 |

| Test sur échantillon unique | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | Valeur de test = 80 | | | | |
| | t | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |
| | | | | | Inférieur |
| تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | 5,385 | 69 | ,000 | 8,81429 | 5,5489 |

## نتائج الفرضية الثالثةTest T :

| Statistiques sur échantillon uniques | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | N | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
| التفوق الدراسي لدى التلاميذ | 70 | 65,5714 | 21,52758 | 2,57304 |

| Test sur échantillon unique | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | Valeur de test = 84 | | | | |
| | t | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |
| | | | | | Inférieur |
| التفوق الدراسي لدى التلاميذ | -7,162 | 69 | ,000 | -18,42857 | -23,5616 |

## نتائج الفرضية الرابعة: اختبار Test T لعينتين مستقلتين

| Statistiques de groupe | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | N | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
| توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | ذكر | 25 | 130,2400 | 25,66658 | 5,13332 |
| | انثى | 45 | 124,8667 | 25,95065 | 3,86849 |
| تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | ذكر | 25 | 91,4400 | 12,34261 | 2,46852 |
| | انثى | 45 | 87,3556 | 14,31489 | 2,13394 |

| Test des échantillons indépendants | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test t pour égalité des moyennes |
| | | F | Sig. | t |
| توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | Hypothèse de variances égales | ,005 | ,943 | ,833 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | ,836 |
| تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | Hypothèse de variances égales | ,300 | ,586 | 1,199 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | 1,252 |

**Test des échantillons indépendants**

| | | Test t pour égalité des moyennes | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne |
| توتر الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | Hypothèse de variances égales | 68 | ,408 | 5,37333 |
| | Hypothèse de variances inégales | 50,174 | ,407 | 5,37333 |
| تشاؤم الامهات العاملات من وجهة نظر أبنائهن | Hypothèse de variances égales | 68 | ,235 | 4,08444 |
| | Hypothèse de variances inégales | 56,165 | ,216 | 4,08444 |